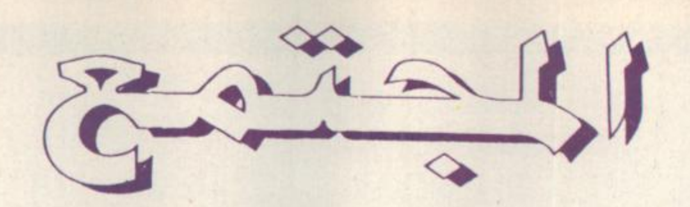
AL - MUJTAMA A

بداية عهـ
الحـريات



لستقبل المجهول

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

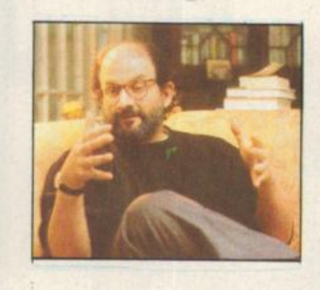
١٢ لا زال الحدث الجزائري يفرض نفسه على وسائل الاعلام العالمية ومع استمرار تتبعنا لما يحدث في الجزائر نعرض آخر التطورات





١٨ لا زالت هناك مخاوف من توريط جمهورية البوسنة والهرسك ذات الاغلبية المسلمة في الحرب الاهلية الدائرة في يوغسلافيا رئيس البوسنة والهرسك يشرح ابعاد هذه التطورات

٢٨ على مذهب الكاتب المرتد سلمان رشدي ظهرت كتابات جديدة لكن في عالمنا العربي وفي مصر بالتحديد تمت محاكمة احد هؤلاء





٣٢ بعد زيارة بوش لليابان تغيرت نظرة اليابانيين الى الولايات المتحدة واصبح واضحا ان اليابان ستلعب دورا رئيسيا في ادارة النظام الدولي الجديد

باختصار

رسوم الالتحاق بعائل

ادى قانون الالتحاق بعائل الذي صدر مؤخرا والذي تضمن فرض رسوم باهضة على الموظفين الوافدين الراغبين في استقدام زوجاتهم واولادهم لاسيما موظفي القطاع الخاص الى ردود فعل مختلفة.

ومن هنا فإننا نذكر المسؤولين بالاثار الاجتماعية والاقتصادية والانسانية التي سيترتب عليها تطبيق مثل هذا القانون.

فالحكومة سوف ترفع جانبا من العبء عن موظفيها اما موظفي القطاع الخاص فانهم سيكونون مع التكاليف الباهظة المقررة امام خيارين هما: اما الرحيل او مطالبة اصحاب الاعمال بتسديد هذه الرسوم مما يضيف اعباء جديدة على اصحاب الاعمال ويهدد مشروعاتهم.

اننا نطالب المسؤولين باعادة النظر في هذه المسألة بكل جوانبها لاننا نعتقد بانه ليس هناك دولة في العالم تفرض مثل هذه الرسوم الباهظة.

وكلاء توزيع المجلة: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٢٥٢٧٠٩٧ الكويت ٥٠٠ فلس السعودية ٧ ريالات قطر ٧ ريالات الامارات ٧ دراهم البحرين ٥٠٠ فلس سلطنة عمان نصف ريال باقي الدول العربية دولار وربع دولاد امريكي الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي - وكلاء توزيع المجلة: قطر - مكتبة دار الثقافة هاتف ٤١٤١٨٢ - ١٤٣٩٤٢ - البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف هاتف ٢٦٢٠٢٦ - الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي - ٣٣٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧ - الشارقة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص ب: ٢٦٢٤٨ - ابو ظبي فاكس: ٢١١٣٨٦ - سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧ (الاشتراك السنوي) الكويت: ١٨ دينارا كويتيا - الدول العربية - ٢٤ دينار كويتيا - الدول الاجنبية: ٣٠ دينارا كويتيا - الوزارات والمؤسسات: ٥٠ دينار كويتيا - الاعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة. - (العنوان) الروضة - شارع المغرب - ص ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٣٦ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦.

رفع الرقابة عن الصحف

بداية عهد الحريات

قررت الحكومة اخيرا انهاء الرقابة المسبقة على ماينشر في الصحف والمطبوعات لتحقق بذلك رغبة عامة ظهرت من خلال الارتياح العام الذي ظهر لدى كافة الاوساط الفكرية والسياسية والثقافية والشعبيةفي البلاد، وانهت الحكومة بذلك وضعا استمر منذ الثالث من يوليو ١٩٨٦.

لقد كانت الرقابة المسبقة على الصحف والمطبوعات في الكويت منذ ان فرضت في اعقاب حل مجلس الامة الكويتي سيفا مشهرا على اصحاب الاقلام من الكتاب والصحفيين والجمهور كذلك، وكانت المناداة برفعها مطلبا شعبيا عاما منذ خمس سنوات.

ان الاجواء التي تنعدم فيها حرية التعبير تنتشر فيها التجاوزات وتزداد الانحرافات، ويضطر الناس الى اللجوء الى اساليب ووسائل تدخل تحت اطار غير المسموح به مما يؤدي الى استنزاف الطاقات وتشتيت الجهود في اعمال لا طائل من ورائها.

اما حرية التعبير فانها عادة ما تفجر الطاقات وتسخرها لصالح المجتمع وتؤصل الثقة وتعمقها بين الحاكم والمحكوم فيسعى الجميع الى حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والامنية

ويشعر كل فرد في المجتمع ان امن الوطن وسلامته مسؤولية مشتركة تدخل ضمن اطار نسيج الاسرة الواحدة، وان حرية التعبير عبر الكلمة المكتوبة والمقروءة ضمن اطار الالتزام العام بحدود الدين والاعراف العامة هي افضل الطرق لفتح حوارات تساعد على البناء وتتجاوز الاغراض الدنيا الى مصالح الوطن العليا.

لقد كانت المحنة التي تعرض لها الشعب الكويتي في الثاني من اغسطس مدعاة لكل فئاته بان تعيد النظر في واقعها، فتذيب الخلافات وتنسى الضغائن وتبدد اوهام الشك ليعمل الجميع على اعادة بناء الوطن من جديد ضمن اطار من الحرية والتفاهم المتبادل.

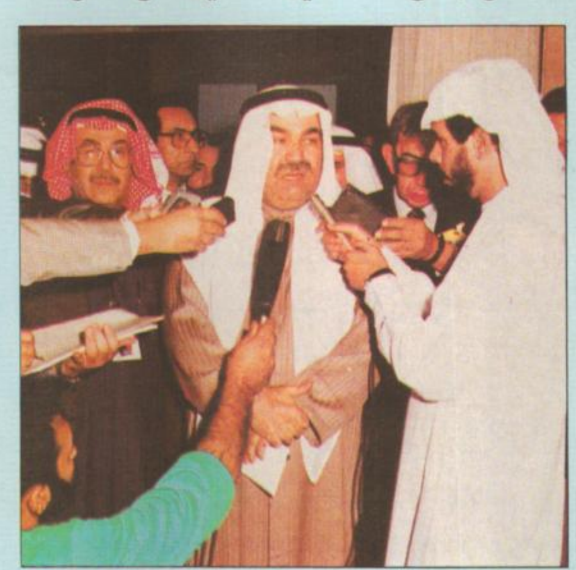
وان تحقيق هذا الاطار لا يمكن ان يتم والرقابة قائمة على حرية الكلمة واساليب التعبير.

غير ان هذه الخطوة السليمة التي اتخذ قرارها مجلس الوزراء في اجتماعه يوم الاحد الماضي واعلن وزير الاعلام مساء نفس اليوم عن رفع الرقابة على الصحف وبدأ تنفيذ القرار في حينه - هذه الخطوة تستدعي خطوة اخرى يترقبها الجميع وهي الغاء المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات هذه المادة التي تجعل وزارة الاعلام هي الخصم والحكم في نزاعها مع الصحف في رقابة مابعد النشر وهذا وضع يحتاج الى قرار سليم مثل القرار السابق نحن في انتظاره.

ان رفع الرقابة المسبقة عن الصحف والمطبوعات هي بداية لعهد حرية الكلمة وحرية التعبير ضمن الاطار الاخلاقي الذي تعارفنا عليه من خلال تعاليم ديننا واعراف مجتمعنا، ونحن اذ نعلن ارتياحنا لانطلاق مسيرة حرية القلم ندعو كافة الزملاء في وسائل الصحافة والاعلام ان يحموا حرياتهم بصيانتها من التجاوزات واساءة استخدام القلم، فللصحف دور نبيل ومهمة وطنية عالية نأمل ان يترفع خلالها الجميع عن السفاسف والاثارة الرخيصة، وان يبتعد الجميع عن تجريح الافراد والهيئات في مجتمعنا الكويتي وان يقف كل صاحب قلم بقلمه عند حدود ما يفرضه عليه دينه وما توجبه عليه اعرف مجتمعه.

واننا ننظر الى هذه المرحلة والمجتمع الكويتي يستعد فيها للانتخابات النيابية القادمة نظرة امل يسود صحافتنا فيها الحوار البناء والكلمة النبيلة وان نتوجه جميعا الى الغايات العليا التي نخدم فيها مصالح بلادنا مع بداية عهد جديد للحريات.

مهرجان اسلامي عالمي عن اسرانا



وزير الاعلام

اعلن وزير الاعلام الدكتور بدر اليعقوب عن نية الكويت تنظيم مهرجان اسلامي عالمي تشارك فيه، جميع الفعاليات الاسلامية والانسانية والسياسية والثقافية والقانونية في العالم، للافراج عن الاسرى والمحتجزين من ابنائنا وبناتنا في السجون والمعتقلات العراقية، ونفضح بشاعة المعاناة التي يعانيها اسرانا من النظام العراقي.

واوضح اليعقوب ان المهرجان سيكون برعاية ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله، ويعقد خلال الفترة من ١٩ الى ٢٢ يناير الحالي، مؤكدا ان الكويت تبذل كل الجهود مع مختلف الاطراف من اجل الضغط على النظام العراقي للافراج عن الاسرى، ويذكر ان عدد المحتجزين الكويتيين في السجون العراقية يزيد عن الالفين.

ويأتي تنظيم هذا المهرجان في ظل عناد ومكابرة من النظام العراقي الذليل في رفض الافراج عن اسرانا ومحتجزينا، رغم افراجه عن جميع الاسرى والرهائن الاجانب، خوفا من بطش دولهم، واتخاذ اجراءات رادعة ضده كشأنه دائما في استعمال القوة والبطش مع المسلمين، واسترخاص دمائهم واستحلال اعراضهم، لانه لا والي لهم يخاف جانبه النظام العراقي كرهبته من الدول الكبرى.

ونعتقد بان فكرة اقامة هذا المهرجان بشكله المطروح حاليا، فكرة قاصرة عن تأدية الهدف المطلوب، وتحقيق الغاية وفق المأمول، فموضع المهرجان سيكون في الكويت، حيث لا حاجة لتذكيرنا بمأساة ابنائنا المحتجزين بالعراق، والاولى ان يتم اختيار عدة مواقع متميزة في العالم، لتعقد فيها المهرجانات في نفس الوقت، حتى تصل الرسالة الاعلامية والانسانية التي نريدها الى قوى التأثير في هذا العالم.

والامر الاخر وهو الاهم، فقد اوضحت تجارب التعامل مع النظام العراقي، انه لا يأبه بالضغط المعنوي او الحملات الاعلامية او الرأي العام العالمي، ولو كان كذلك لا ستمع الى صراخ وأنين مواطنيه الذين يسومهم سوء العذاب، لذلك فستبقى قضية اسرانا تدور في دهاليز الاعلام والصحف دون ان تصل الى مستوى حمل النظام العراقي الى الاستجابة، فالمطلوب اذن هو تصعيد الاجراءات العملية عن طريق الامم المتحدة ومجلس الامن. كمنع تصدير النفط العراقي، مالم يفرج عن المحتجزين، او اي اجراء آخر موجع للنظام العراقي، ويقع موقعا ناجعا من التأثير حتى نحمله على الاستجابة واطلاق اسرانا، اللهم فك قيدهم وارجعهم الينا سالمين.

ملاحظات حول قانون الالتحاق بعائل

أثار القانون الجديد الذي صدر عن وزار الداخلية والخاص بموضوع الالتحاق بعائ كافة المقيمين وشريحة لايستهان بها م المواطنين وقد اعتبر الجميع ان القانون المذكو احتوى شروطا تعجيزية.

فإذا كان القانون قد اضاف ثقلا ماليا بالنس لمن يزيد عدد اولاده عن ثلاثة في القطا الحكومي فإنه فرض رسوما حتى على الزوج والاولاد في القطاع الأهلي.

كما ان القانون في التعديل الآخير الذي اذي يوم الاثنين ١٩٩٢/١/١٣ الغى الاستثناء الذ كان يحظى به زوج الكويتية في القانون الأول وبذلك اصبح الجميع في الهم (الحاق بعائل فالمقيمون سوف يؤدي بهم تطبيق هذاالقانو الى نوع من التشرد ذقنا جزءا من مرارا وآلامه واحزانه اثناء الأزمة التي عصفت ب ولما ننسى بعد اهوالها ولازالت اثار غصته في حلوقنا . نتجرعها حزنا على شهيد أ أسى على اسير او لوعة على مفقود.

أما الزوجات الكويتيات اللواتي كان قدرهن ا يتزوجن من غير الكويتي فسيعانين من ازم عائلية ضاغطة وقاهرة ربما تنسيهم الأزم الكبرى التي حاقت بالوطن ووضعته باكمله ف ظروف شبيهة لما ستتعرض له الاسرة الت احد اركانها الرئيسيين امرأة كويتية.

وإذا كان القانون لايساوي غير الكويت بالمواطن الكويتي في موضوع اقامة الزوج فعلى الأقل ان يعيد النظر في أمر مساوا الزوجة الكويتية بنظيرتها غير الكويتية.

بقي ان القانون استثنى من شرط الراتب المعارين الذين قدموا البلاد بموجب استدعا حكومي وهذا الاستثناء له وجاهته لكن اليس من حق المقيمين الشرفاء الذين شاركونا ف الضراء وعانوا مثل ما عانينا وكانوا لنا خي عون في محنتنا وخففوا ماستطاعوا م الشدة التي ألمت بنا اليس من حقهم ان ينالو مثل هذا الاستثناء الذي يسهم في استقراره وراحة بالهم مما يكون له اطيب الأثر عل أدائهم الوظيفي واعمالهم اليومية وهذا له دور الذي لاينكر في «عملية البناء» التي تستفز

معظم اهتمامات المسئولين وتعتبر عنوانا رئيسيا لمرحلة ما بعد التحرير.
ومما تجدر الاشارة اليه بأن ابناء المتضررين بهذا القانون ستضيع عليهم سنة دراسية كاملة كان الغزو قد حرمهم منها فجاءت فكرة الدمج لتعويضهم عنها والآن يواجهون مصيرا مظلما حيث ينتظر ان يدخلوا دوامة الضياع مرة أخرى.
أخيرا فلست من التجار ولا من اصحاب العمارات أو ممن يفهمون كثيرا في الاقتصاد حتى أتحدث عن الآثار السلبية التي تنعكس على اقتصاد البلاد وحركة الأسواق فيها من جراء هذا التهجير الالزامي لكنني اعرض الأمر من الجانب الإنساني باعتباري مواطنا غيورا احرص على سلامة بلدي من الهزات الاقتصادية والخلخلة الاجتماعية أو ان نتسبب دونما شعور في إيذاء كثير ممّن ساندونا ووقفوا معنا في وقت المحنة.

فتح باب التسجيل بالمعهد الديني بقرطبة

أعلن الدكتور نجيب الرفاعي مدير إدارة التعليم الديني في وزارة التربية ان المعهد الديني بقرطبة (مرحلة متوسطة - بنين) سوف يفتح باب التسجيل للطلاب الراغبين بالالتحاق بالتعليم الديني ابتداء من يوم الاحد ١٩٩٢/٢/٢ وذلك في مقر المعهد الكائن بمنطقة قرطبة امتداد شارع دمشق.

وفد ياباني يزور صندوق التكافل

والجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب

قام وفد ياباني يمثل جمعية الشباب الياباني الدولية بزيارة عاجلة للكويت استمرت ثلاثة ايام اطلع خلالها على اعمال صندوق التكافل لرعاية اسر الشهداء والاسرى والجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب.
وقد اثنى الوفد الياباني على اعمال الصندوق والجمعية وشكر القائمين عليهما للجهود التي يبذلونها وقد غادر الوفد الكويت في ١٩٩٢/١/١٤ وكان في وداعه كل من الدكتور غانم النجار رئيس الجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب والسيد نبيل العوضي الأمين المالي لصندوق التكافل والسيد عبدالله الوهيب مدير مشروع بئر لكل شهيد.



(الجمهور عاوز كده)

هذه مقولة مشهورة عند معظم ان لم يكن جميع المخرجين في السينما والتلفزيون العربي، فاذا ما سألت احدهم عن سبب جمود الانتاج السينمائي على قصة واحدة لا تتغير وهي قصة الحب والهيام المبنى على اسس خاطئة، والتي تنتهي غالبا بالزواج او موت احد «البطلين» كما يدعون يرد عليك المخرج «الجمهور عاوز كده» ولان الجمهور هو الذي يدفع ثمن التذكرة فان المنتج والمخرج يراعي مزاج من يدفع بغض النظر عما يعتقده او يؤمن به ا او بقتنع به، لان مبدأه وقيمته «المال» فحسب ولا اعتبار لاي قيمة او مبدأ غيره. هذه المقولة والاعتقاد ان كان في الوسط الساقط وعن دعبيد المال والدرهم، فلا ينبغي ان يكون عند اصحاب المبادىء والقيم فينسون مبادئهم وقيمهم مراعاة لرضا الجمهور وكسبه لقضايا انتخابية، ودنيوية زائلة، ان هؤلاء عندما يصلون الى هذا المستوى من الممارسة فانهم يبدؤون بفقدان المصداقية عند الناس ومع ما يعتقدون، وبعدها يبدأ الناس بالتخلي عنهم لانهم يكتشفون انهم لم يضحوا من اجل مبادئهم.

عبدالحميد البلالي



السيد/ بدر الحميضي

المساعدات الكويتية بعد التحرير

في حوار مع مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية

اعداد : ناصر المطيري

المقدمة : المساعدات الكويتية بعد التحرير الى اين ؟

المجتمع : حاولت الاجابة على هذا السؤال من خلال اللقاء الذي اجرته مع السيد/بدر مشاري الحميضي مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية.. وهذا نصه..

المجتمع : ما هي انعكاسات ازمة الغزو العراقي الغاشم للكويت على سياسات وتوجهات الصندوق الكويتي للتنمية؟

الحميضي : لاشك انه كان لأزمة الغزو الغاشم انعكاسات عديدة على دور الصندوق الكويتي للتنمية شأنه في ذلك شأن جميع اجهزة الدولة.. إلا أن ابرز هذه الانعكاسات هو ماطرأ على حجم تلك المساعدات التي يقدمها الصندوق الكويتي للتنمية بشكل عام وماترتب عليه من تضييق لنطاق الدول المستفيدة من هذه المساعدات لتتركز على تلك الدول التي كان لها دور مشرف ومساند للقضية الكويتية ابان فترة الاحتلال وبالمقابل ايقاف تلك المساعدات عن بعض الدول التي كان لها موقف سلبي من هذا الغزو سواء على مستوى

الصندوق ومنذ اليوم الأول للغزو توقف عن التعامل مع جميع الدول التي ساندت العدوان ولازال قرار الوقف ساريا الى الآن

المشاريع التي سبق البدء في تنفيذها او المساعدات التي كان من المزمع تقديمها.

المجتمع : هل لكم ان تعطونا فكرة عن توزيع انشطة ومساهمات الصندوق على الدول المستفيدة من استثماراته في الفترة السابقة لتاريخ ٢/٨/٩٠؟

الحميضي : بشكل مختصر.. فان الصندوق الكويتي منذ انشائه في اوائل الستينيات وحتى تاريخ ٢/٨/٩٠ قدم مايقارب من ١٥٥٠ مليون دينار موزعة على ٣٨٠ قرضا استفادت

تضييق نطاق الدول المستفيدة من مشاريع الصندوق ابرز ماترتب على انعكاسات الازمة

منها ٦٥ دولة من العالم العربي واسيا وافريقيا.. كان نصيب الدول العربية منها حوالي ٥٠٪ من حجم تلك القروض.. نتيجة لما تمليه علينا الاعتبارات القومية ومبادىء الوحدة العربية.

المجتمع : لماذا اخفقت هذه القروض والمساعدات في اقناع بعض الدول المستفيدة في الوقوف مع قضية عادلة وواضحة كالقضية الكويتية بينما ترجم النظام العراقي امواله المدفوعة للخارج الى مواقف عملية مساندة لعدوانه؟

الحميضي : في اعتقادي ان المساعدات الكويتية لم تحقق في هذا المجال نتيجة لما لمسناه من دور مشرف من كثير من دول العالم والتي لاتكاد تحصى تجاه القضية الكويتية ومنها دول لايوجد بيننا وبينها اي رابط سياسي او دبلوماسي عدا رابط تلك المساعدات والقروض المقدمة اليها من الصندوق الكويتي للتنمية.

في حين اننا نري ان الدول التي ساندت العدوان تكاد لا تمثل شيئا يذكر امام عدد الدول التي كان لها موقف ايجابي.

كما ان تلك الدول التي رسبت في اختبار المحنة لاشك في انها لم يكن موقفها من الاحتلال يعتمد بشكل اساسي على مقدار وحجم ما مقدم لها من مساعدات بل كانت هناك عوامل واعتبارات استراتيجية اخرى كان لها كبير الأثر في تحديد مواقف هذه الدول.

هذا بالاضافة الى ما كان للاعلام العراقي من دور مكمل في ذلك متمثلا في دوره في تزييف كثير من الحقائق في مجال تلك المساعدات المقدمة من دولة الكويت الى مثل تلك الدول.

المجتمع : نلاحظ ان الصندوق لايزال يواصل القروض لبعض الدول في حين ان الكويت تمارس الاقتراض على اوسع نطاق لتسديد فاتورة متزايدة للالتزامات المالية واعباء اعادة الاعمار كيف تفسرون ذلك؟

الحميضي : الصندوق الكويتي للتنمية هو موسسة مستقلة منذ أن انشئت رأس مالها محدد من قبل الدولة اذ كان يدفع من ا الميزانية العامة للدولة الا انه ومنذ عام ١٩٨٥ توقفت الدولة عن تسديد اية التزامات من قبلها تجاه الصندوق ليعتمد هو ومنذ ذلك الوقت الى وقتنا الحاضر على موارده الذاتية المتمثلة في عوائد استثماراته المباشرة في اسواق المال العالمية وعلى عملية اعادة سداد اصول وفواتير القروض السابقة ومن ثم فإن ما يقوم به الصندوق الكويتي من نشاط في وقتنا الحاضر لايخلق اي عبء مباشر على ميزانية الدولة واموالها.

المجتمع : هناك دول لاتزال تحظى برعاية الصندوق واهتمامه مثل (تونس) مع انها وقفت مواقف غير ايجابية من محنة الشعب الكويتي.. لماذا؟

الحميضي : الصندوق ومنذ اليوم الأول للغزو الحاقد على بلدنا الحبيب توقف عن التعامل في مجال المساعدات الى جميع الدول التي ساندت العدوان سواء في مجال المشاريع القائمة او المزمع اقامتها ولازال قرار التوقف ساريا الى يومنا هذا.

ولا صحة لما يحمله مضمون السؤال.

المجتمع : ما أبرز المشاريع التي يزمع الصندوق تنفيذها في الفترة القادمة؟

الحميضي : هناك مشاريع كثيرة يزمع الصندوق القيام بها بالاضافة الى ما قام به

الصندوق منذ انشائه وحتى ٢/٨/٩٠ قدم مايقارب من ١٥٥٠ مليون دينار موزعة على ٣٨٠ قرضا تشمل ٦٥ دولة


التشييد والبناء

الصندوق من مشاريع اثناء فترة الاحتلال.
ولكن ابرز المشاريع المزمع ا قامتها في الوقت الحالي هو تمويل مشروع نقل المياه من نهر النيل والدلتا من مصر الى شمال سيناء في جمهورية مصر العربية ولاشك ان اهمية هذا المشروع تتمثل في استصلاح ٤٠٠ الف فدان ومن خلفه مدن جديدة في شمال سيناء وتوفير فرص عماله لاكثر من مليوني شخص وتقدر تكلفة هذا المشروع بحوالي ٢٥٠ مليون دولار اميركي.

كما ان من المشاريع التي نفذها الصندوق قبل

الصندوق الآن ومنذ عام ١٩٨٥ يعتمد على موارده المالية الذاتية وليس على الميزانية العامة للدولة

الدول التي ساندت العدوان لم يكن موقفها يعتمد على حجم ومقدار ماقدم لها من مساعدات بقدر ماهنالك من عوامل واعتبارات استراتيجية كان لها اثرها في تحديد مواقفها

شهر تقريبا هو مشروع (تدعيم الخدمة الهاتفية لسوريا) ويعد هذا المشروع من اضخم المشاريع التي قام بها الصندوق في مجال ما يقدمه من قروض ومن اهم المشاريع الحيوية في الجمهورية العربية السورية.

اذ ومن خلال هذا المشروع سوف نتمكن من زيادة الخطوط الهاتفية من ٤٥٠ الف خط هاتفي فقط الى اضافة ٧١٥ الف خط هاتفي اي بمعدل مرة ونصف وتقدر قيمة هذاالقرض بمبلغ قدره ٣٧ مليون دينار كويتي.

المجتمع : هل صحيح ان الصندوق سيكون له دور اساسي في التزامات الكويت الخاصة باعلان دمشق؟

الحميضي : في قمة الدوحة قبل حوالي سنة تقريبا اعلن عن عزم دول مجلس التعاون الخليجي على انشاء برنامج مجلس التعاون الخليجي لدعم التعاون ومسيرة التنمية في


اليسد بدر الحميضي

الدول العربية وقدر حجم رأس ماله بعشر بليون دولار ومن خلال قمة مجلس التعاون الذي عقد في دولة الكويت الشهر الماضي صدر في البيان الختامي بما يتعلق في هذا الموضوع ومؤداه بان دول مجلس التعاون ستلتزم بمساعدة بعض الدول العربية من خلال هذا البرنامج والذي ستوكل ادارة حصة الكويت فيه الى الصندوق الكويتي للتنمية بصفتة الجهة المخولة بالقيام المساعدات الكويتية في الخارج ليقوم هو بدوره في هذا المجال تجاه الدول العربية من خلال مشاركتها في هذا البرنامج برنامج مجلس التعاون الخليجي لدعم التعاون ومسيرة التنمية في الدول العربية.

الجزائر.. والمستقبل المجهول



جماهير اسلامية

كتب: المحرر السياسي:

جاءت استقالة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قبل خمسة ايام من الجولة الثانية للانتخابات الجزائرية لتضع الجزائر على اعتاب مرحلة مجهولة في تاريخها الحديث بعدما كانت الانظار كلها متجهة اليها على انها رائدة التحول الديمقراطي الحديث في المنطقة.

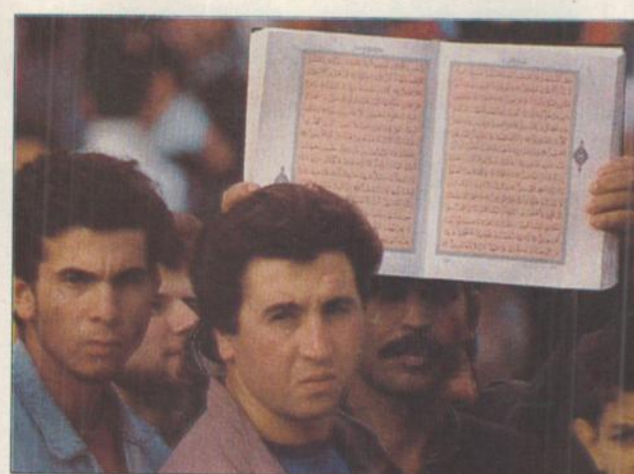
وقد سجلنا من اول يوم موقفنا المؤيد لرغبة الشعب الجزائري في العودة الى الاسلام وقلنا انه ليس من حق احد ان يعترض على فرحتنا نحن الاسلاميين بخيار الشعب الجزائري واكدنا على ان الشعوب الاسلامية لو ترك لها حرية الاختيار لاختارت المنهج الاسلامي الذي يصوغ لها مستقبلها وينتشلها من واقعها البائس المؤلم، لكننا في نفس الوقت ابدينا مخاوفنا من اي خطوة تستهدف اجهاض تجربة الاختيار الحر لشعب مسلم ذاق طوال تاريخه المعاصر ظلم المحتل ومن بعده فساد الموالين له، حتى بدأت خطوات تحويل المسار باستقالة الرئيس الجزائري او بمعنى ادق اقالته ثم استقالة رئيس المجلس الدستوري بعد اربع وعشرين ساعة من توليه السلطة لتقع البلاد بعد ذلك تحت حكم العسكر وتلغي رغبة الشعب ويرفض اختياره.

لقد كانت لدى الاسلاميين مخاوفهم وشكوكهم منذ البداية في مصداقية الاتجاهات الليبرالية التي تطالب او تدعو الى الديموقراطية، وهذه الشكوك والمخاوف لا تنحصر دائرتها ضمن الاطار الضيق الذي يحيط بنابل انها تتسع لتشمل دائرة الحضارة الغربية كلها ودعواها للحريات والديمقراطية.

اذ اصبح واضحا وجليا ان الدعوة الى الديمقواطية والمناداة بالحريات السياسية لدى هؤلاء تفتح ابوابها على مصراعيها لكل التيارات الفكرية والسياسية التي تنبثق من افكار علمانية لادينية لكنها تغلق الابواب دائما امام الخيار الاسلامي ورغبة الشعوب المسلمة في العودة الى جذورها.

ومع التصريحات والمقالات والتحليلات التي امتلأت بها الصحافة الغربية وتناولها الاعلام الغربي بكل وسائلة من الوقوف ضد خيار الشعب الجزائري المسلم نكتفي بتصريح «كلود شيسون» الوزير السابق في حكومة ميتران الاولى على اعتبار ان فرنسا لا زالت تعتبر نفسها الوصية على الجزائر - حيث صرح قائلاً "ان اخوف ما نخاف منه الآن هو الاعلان عن قيام دولة اصولية في الجزائر واني اعتبر تدخل الجيش انقاذ وقتي للديمقراطية."

ولم يقف الامر عند حدود الغربيين الذين يعلنون دائما مواقفهم دون مواربة بل ان التجربة الجزائرية قد جعلت الاقنعة تسقط عن



القران ويس

اننا نخشى من ان يتورط شعب الجزائر في خيار يقضي على اماله

وجوه العلمانيين الذين يملئون عالمنا العربي الاسلامي حيث كانوا يتشدقون بالديمقراطية الحريات الا انهم سرعان ما فتحوا نيرارهم ضد الشعب الجزائري وخياره الاسلامي، واتضح ان مفهوم الديمقراطية عندهم هو اتاحة الفرصة اما كل ما هو غير اسلامي، والا فليتدخل الجيش لانقاذ ديمقراطيتهم المزعومة، وسرعان ما صفقوا جميعا لتدخل الجيش وتعطيله للجولة الثانية من الانتخابات واعتبروا ذلك انقاذا للديمقراطية.

لقد تساقطت مع هذه الدعاوي ما ينادي به العلمانيون حول احترام ارادة الشعوب وتقرير المصير، واصبح موقفهم مما حدث في الجزائر يستحق ان يسمي فضيحة المثقفين العرب اذ انه فضحهم واظهر عدم ايمانهم بالديمقراطية.

اما الاسلاميين فقد ادت التطورات الاخيرة التي حدثت في الجزائر الى ردود فعل قوية لديهم وجعلتهم يطرحون تساؤلات كثيرة حول مصير كل دعوة اسلامية تريد ان تصل الى الحكم بالطرق الدستورية التي وضعتها وهل سيكون مصير كل حركة اسلامية يختارها الشعب لتقوده هو مصير جبهة الانقاذ؟ وهل قدر الشعوب المسلمة أدائما ن تحكم بالعلمانية أيا كان ثوبها؟

إن تدخل الحيش في الجزائر قد اعطى إنطباعاً لدى كل مسلم يغار على دينه بأن هناك إرادة تتحدى الإسلام في كل مكان ولا تقبله، هذه الإرادة نراها تتحرك في افغانستان الأن لتعطل انتصار المجاهدين الذين يطالبون بحكم إسلامي يختتمون به مراحل جهادهم وتضحياتهم الكبيرة، وقد رأيناها من قبل تحركت في تركيا للحيلولة دون اشتداد عود حزب السلامة، وتحركت فيما مضى في ماليزيا، ويؤكد تحركها اليوم في الجزائر على حقائق هامة اهمها أن العسكر في خدمة العلمانية.

اما مستقبل الجزائر فقد اصبح بعد التطورات الاخيرة مستقبلا غامضا ومجهولا إزكيف سيواجه العسكر إرادة الشعب الجزائري ورغبته الجامحة في العودة الى الاسلام وإجماعه على استبدال العلمانيين بالاسلاميين لا سيما وأن نتيجة الانتخابات كانت واضحة

التجربة الجزائرية جعلت الاقنعة تسقط عن وجوه العلمانيين حيث كانوا يتشدقون بالحرية والديمقراطية الا انهم انقلبوا عليها عند اختيار الجزائريين للاسلام

اننا لا ننحاز في مواقفنا الى جوار تجمعات او اشخاص وانما ننحاز الى الفكرة الاسلامية ايا كان صاحبها

والفارق الهائل بين الاسلاميين والعلمانيين لا يحتمل أي تأويل؟

أما التساؤل الاخطر من ذلك هو كيف سيفكر الاسلاميون في ظل هذا الوضع المتأزم بعد ما اغلق أمامهم الخيار الديمقراطي وأصبح عليهم ان يوازنوا وبقوة بين خيار العقل وميل القلب فهل سينسحبون من الساحة ويتركونها للعلمانية؟ أم سيلجئون إلى طرق اخرى لم تظهر بوادرها على الساحة بعد ؟

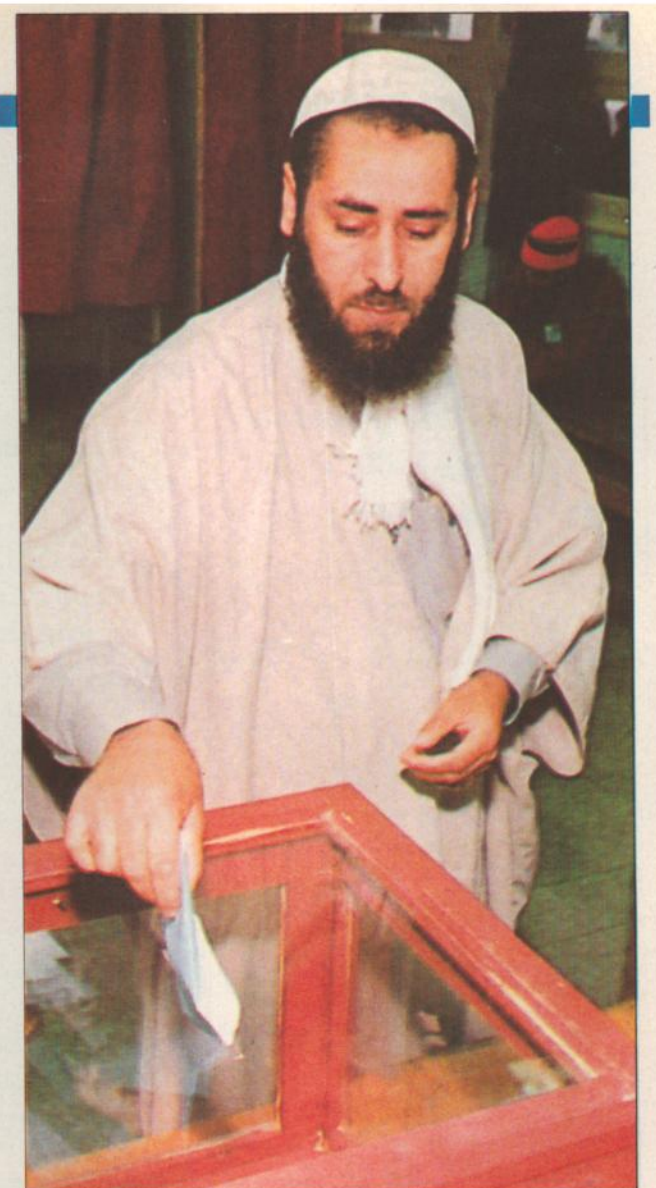
إنهم في الجزائر ليسوا عدة الاف ولكنهم ملايين وكلهم من الاعمار اليافعة التي تمتلأ حماسة وعاطفة للفكرة التي يحملونها

لقد اصبحت الخيارات مفتوحة، وكذلك تصورات المستقبل بالنسبة للجزائر لكنها جميعا تندرج تحت دائرة المخاوف على مستقبل ذلك القطر الاسلامي.

اننا في الختام نريد ان نؤكد عى حقيقة هامة هي ان موقفنا المؤيد لخيار الشعب الجزائري ليس موقفا مؤيدا لجبهة الانقاذ بعينها وانما موقفنا هو الموقف المؤيد للخيار الاسلامي الذي نسعى لتأصيله والمناداة به في كل مكان.

اننا لا ننحاز في موقفنا الى جوار اشخاص او تجمعات وانما ننحاز الى الفكرة الاسلامية الاصلية ايا كان صاحبها، ومخاوفنا على المستقبل المجهول الذي تقدم عليه الجزائر هي مخاوفنا على مستقبل شعب مسلم وقطر اسلامي شقيق.

اننا نخشى على شعب الجزائر من ان يتورط في خيار يقضي على آماله ويبدد تجربته لا سيما وان امامه احتمالات كثيرة تثير المخاوف وتبث الهواجس حول مستقبل مجهول.



احد الجزائريين يدلي بصوته

بعد استقالة الرئيس الجزائري النحناح في حوار ساخن حول المستقبل المجهول في الجزائر

اجرى الحوار :
احمد منصور

لازالت الجزائر وأحداثها تفرض نفسها بقوة على كافة وسائل الإعلام العالمية لاسيما بعد اعلان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد استقالته قبل خمسة ايام من الجولة الثانية للانتخابات ثم تبعه رئيس المجلس الدستوري عبدالمالك بن حبليس الذي لم يتول الرئاسة سوى ساعات معدودة ثم قدم استقالته لتدخل البلاد في فراغ دستوري ملأه مايسمى بمجلس الأمن الذي تسيطر عليه المؤسسة العسكرية وقد حاولنا منذ بداية الجولة الأولى من الانتخابات الجزائرية ان نتصل بالدكتور عبدالقادر حشاني رئيس المكتب التنفيذي المؤقت لجبهة الأنقاذ الجزائري أو من ينوب عنه لمعرفة رأي قيادة الجبهة في هذه الأحداث الا اننا لم نوفق مع ردود من الجانب الآخر في مكتب جبهة الأنقاذ في الجزائر بأنهم منصرفون في اعمال لاتمكنهم من محادثتنا هاتفيا لذلك حذونا حذو وسائل الإعلام العالمية واتصلنا مع الشيخ محفوظ النحناح رئيس حركة حماس الجزائر لتتعرف على الوضع بدقة داخل الجزائر مع كل هذه التطورات والشيخ النحناح يمثل جانبا اصيلا ومتجذرا في العمل الإسلامي في الجزائر منذ بداية الجهاد في الخمسينات كما انه يتمتع باحترام القيادة السياسية في الجزائر وعموم الشعب الجزائري لما تمثله حركته من عمق وامتداد ونحن نعتبر هذا الحوار امتدادا لحوارنا السابق معه الذي نشرناه بعد الجولة الأولى من الانتخابات في الجزائر فالى نص الحوار:

المجتمع : ما هو الوضع في الجزائر الآن بعد استقالة الرئيس بن جديد واستقالة المجلس الدستوري؟

النحناح : الوضع في الجزائر عموما الآن هو وضع هادىء جدا مشوب بالحذر رغم أن مفاصل المدن الكبيرة خصوصا العاصمة فيها بعض مايمنع ظهور بعض الفتن الاجتماعية والأمر الثاني يتعلق بهذا الفراغ الدستوري الذي قد يشل العملية الاجتماعية والعملية الاقتصادية وهذا إن دل على شيء فهو يدل على قصور أي نظام بشري من ان يحيط بالمجتمعات خبرا والدستور الجزائري كان فيه من الفراغات ما حمل



محفوظ النحناح

المجلس الدستوري عن ان يقدم استقالته خصوصا رئيس المجلس الذي لاسباب تتعلق بشخصيته ولأسباب تتعلق بالممارسة السياسية المعقدة جدا في هذه الأيام ما كان عليه الا ان يخرج من استلام زمام تسيير البلد في وضع استثنائي خطير وهذا الذي حمل اكبر جهة ضاغطة في المجتمع على ان تتهيأ لاستلام ازمة السلطة في فترة قد تقصر وقد تطول.

المجتمع : ما هو تفسيركم لاستقالة الرئيس الجزائري في هذا الوقت بالذات؟

النحناح : الرئيس جاء في فترة حكمه بثلاث مفاجآت :

المفاجأة الأولى : طريقة وصوله الى الحكم.

المفاجأة الثانية : طريقة خروجه من الحكم في وضع سياسي يقتضي بقاءه .

والمفاجأة الثالثة : هي سماحه بالعمل الديمقراطي.

المجتمع : من الذي يمسك بزمام السلطة الآن في البلاد بعد استقالة الرئيس واستقالة المجلس الدستوري؟

النحناح : المجلس الأعلى للأن.

المجتمع : ممن يتكون هذا المجلس وما هي صلاحياته الدستورية؟

النحناح : يبدو إلى الآن بأن مجلس الأمن ليس له وضع دستوري وإنما هو خرق آخر للدستور.

المجتمع : من يرأس هذا المجلس ومن اي الأعضاء يتكون؟

النحناح : يبدو أنه يتكون من اكبر مؤسسة في البلد.

المجتمع : تقصد المؤسسة العسكرية؟

النحناح : تماما.. فإذا لم تكن فمن؟

المجتمع : هناك مخاوف من ان يحدث في الفترة القادمة صدام بين الجيش والشعب لاسيما وان التدخل الذي حدث الآن قد حال بين رغبة الشعب وبين مايريد؟

النحناح : نقولها للحقيقة ثم للتاريخ علي أن التجاوزات من طرفي الحكم السابق والجبهتين الجبهة الإسلامية للانقاذ وجبهة التحرير افضت في النهاية الى تجاوزات الطرف الثالث فحصل الخرق الدستوري.. هذه واحدة.

أما الثانية فإن الأحزاب الجزائرية تجاوزت بعض اطروحات حركة حماس الجزائرية مثلا طرحت حركة حماس موضوع التحالف الإسلامي الوطني فكان مرفوضا الآخرين وطرحت حركة حماس موضوع الشورى فكان الرفض المطلق من الآخرين وطرحت حماس الديمقراطية فرفض الديمقراطيون ومن والاهم الديمقراطية وتكلمت حماس عن مبدأ الشيروقراطية فكان مرفوضا أيضا فكان عندنا كثير من البدائل ومابقى الآن في الساحة الجزائرية في تصورنا سوى بديلين.

الأول : الديكتوقراطية اي الديكتاتورية التي تتقمص الديمقراطية.

الثاني : هو الديكتاتورية .

وإذا رفض الشوريون والديمقراطيون الديكتوقراطية فإن الديكتاتورية ستحل مرة أخرى من أوسع الأبواب لا قدر الله.

المجتمع : نعتقد ان ازمة الجزائر الآن قد تخطت مصالح وأهداف وغايات الأحزاب الى المصلحة العليا لأمن البلاد.. فهل تتفق معنا؟

النحناح : المخلصون في هذا الوطن همهم الأوحد الآن هو ايجاد صيغة سياسية تحفظ بها وحدة الوطن والحريات الاساسية كمرحلة اولية لتحقيق مشروعنا الإسلامي وهذا الذي تنطعت حوله بعض العناصر التي وضعت في خطتها المطالبة ثم المغالبة ويبدو أن العودة الى الوراء بدأت تتجلى بعض معالمها ونحن في خطتنا المشاركة في صناعة القرار مع الأطراف المخلصة في الوطن.

المجتمع : ما هي الأطراف التي تتحرك معكم الآن من أجل الحفاظ على أمن البلاد ومستقبلها؟

النحناح : بدأنا بعض الصلات وسنوافيكم بهذا في وقته ان شاء الله؟

المجتمع : هل تعتقد بأن الجولة الثانية من الانتخابات يمكن أن تتم مستقبلاوما هو وضع الجولة الأولى دستوريا في ظل الأوضاع الجديدة في البلاد؟

النحناح : مابقى شيء.. انتهى.. لقد انتهت.. افتراضات قيام الجولة الثانية ويبدو أن التصعيد لايزال قائما.

المجتمع : الشارع الجزائري كيف ينظر الآن الى التطورات الأخيرة في البلاد وهل تتوقعون اي تحركات شعبية يمكن ان تؤدي الى صدامات او مخاطر مستقبلية في الجزائر ؟

النحناح : الى الآن هناك ذهول وتوجس مصحوبين بحذر شديد فبعض الجماهير اعلنت عن فرحتها بعودة الجيش وبعض الجماهير تخشى من عودة الأحادية بوضعها العسكري.

المجتمع : هل حدث مع تطور الأحداث اي نوع من التضييق او الاعتقالات في الجزائر بالنسبة للإسلاميين أو غيرهم؟

النحناح : لم يحدث أية اعتقالات والحمد لله إلى الآن.. لكن كل الاحتمالات مفتوحة على مصراعيها.. وقد حذرنا من هذا في أواخر شهر ديسمبر الماضي بأن الجزائر مقبلة على انزلاقات خطيرة قد تؤدي الى تفكيك وحدتها وقد تؤدي الى انكسار المسار الديمقراطي وقد تؤدي الى اجهاض المشروع الاسلامي ومن هنا فإن اللائمة تعود على الأطراف التي أدت الى حدوث هذا الوضع؟

المجتمع : نعود الى استقالة الرئيس بن جديد.. هل تعتقد انه قدم استقالته مع ماتلاها من تطورات بضغوط داخلية أو خارجية.. أم انها أمور عادية بحتة املاها الوضع في الجزائر؟

النحناح : ان الاستقالة يبدو أنها اقالة.. لكنها في لباس من حرير.

المجتمع : اين يوجد الرئيس المستقيل الآن؟

النحناح : يبدو أنه في بيته.

المجتمع : من خلال هذه الصورة اصبحت الرؤية لمستقبل الجزائر غامضة فكيف تنظرون لمستقبل الجزائر من خلال معايشتكم التامة للوضع؟

النحناح : لقد مر بالجزائر اعاصير واستطاعت الجزائر بفضل الله ثم بفضل المخلصين من أبنائها ان تخرج من الأزمات مرفوعة الجبين وضاءة الوجه وان مع العسر يسرا.

المجتمع : في الختام .. هل تود أن تضيف لقراء المجتمع شيئا لم نتطرق اليه؟

النحناح : نقول لإخواننا في بلاد المشرق إن الجزائر أرادت ان تضرب المثال في إعطائها الحريات مع وجود السلبيات ومع توسيع دائرة الديمقراطية مع وجود نقائص والهم الأول والأخير هو أن تحيا بلادنا العربية والإسلامية بعيدا عن المزايدات والمضايقات الداخلية والخارجية وان تعيش في كنف الحريات مطمح الإنسان المسلم الحر الأبي.

احداث الجزائر وردود الفعل في فرنسا

توجس وحذر على المستوى الرسمي والاعلامي

باريس - محمد الغمقي

ليس من الغريب ان تكون تطورات الجزائر هي حدث الساعة في فرنسا لما بين البلدين من ترابط تاريخي وتشابك في العلاقات والمصالح. وتكفي الاشارة الى وجود نسبة مرتفعة من الجزائريين ضمن الجالية الإسلامية المقيمة في المدن الكبري الفرنسية بحيث يخشى من انعكاس كل تحول سياسي في الجزائر على ابناء هذه الجالية ونظرا لاهمية ما حدث في هذا البلد المغاربي المسلم تستعرض «المجتمع» ردود افعال الاوساط السياسية والاعلامية الفرنسية وقراءاتها لمستجدات الوضع هناك وابعاده.

حياد مقنع

فعلى المستوى الرسمي يلاحظ ارتباك كبير في مواقف الجهات المسؤولة تعبر عنه عناوين الصحافة الفرنسية : (فرنسا بين القلق والارتياح) (باريس متشبثه بخطاب ديبلوماسي صارم) ومؤشرات هذا الارتباك واضحة منذ نتائج الدورة الأولي للانتخابات النيابية فقد لزمت الاوساط الرسمية الصمت عدا بعض التعليقات العامة التي تؤكد على احترام الشعب الجزائري وعدم التدخل في شؤونه الخاصة وهو ما كرره «دانيال برنار» الناطق باسم وزارة الخارجية بعد التطورات الأخيرة في نفس الوقت الذي عبر عن «انشغال» الحكومة واعتبارها ان استقالة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد «ثقيلة النتائج».

والانطباع العام الذي يمكن استنتاجه من خلال التصريحات الرسمية ان هناك حرصا على الظهور بمظهر الحياد التام مع الاهتمام البالغ بتطورات الوضع في الجزائر وتدخل في هذا الاطار عبارات «التضامن» و«المساندة» للشعب الجزائري

ولكن المتتبع لما يدور في الكواليس يشعر بتحول لدى هذه الاوساط من القلق والتوتر بعد نتائج الانتخابات الى الارتياح النسبي على الأقل بعد الانقلاب الابيض فقد أوردت الصحافة المكتوبة بعض اصداء هذه الكواليس من ذلك ان احد الموظفين العامين في وزارة الخارجية صرح بأنه صحيح انها الديمقراطية ولكن الم يصل هتلر الى الحكم بطريقة قانونية؟ إذن الم يكن تدخل الجيش عام ١٩٣٣ مرغوبا فيه؟

الهاجس الأمني

وتلتقي وجهة النظر هذه مع موقف وزير اشتراكي سابق في الحكومة الأولى في عهد ميتران وهو كلود شيسون فقد جاء في تصريحه العنيف :

ليس هناك اخوف ما اخاف منه في العالم من الاعلان عن قيام دولة أصولية في الجزائر.. ففي اي بلد اخر قد يلبس العقيد - الرئيس قبعته العسكرية ويقوم بانقلاب كلاسيكي. ولكن الجيش حاول ان يحترم صيغة شبه دستورية بشرط ان تتواصل الامور على هذا الشكل. فبالنسبة لي فان الديمقراطية قد تم انقاذها وقتيا وهو مقتنع بأن الجيش سينظم قريبا انتخابات رئاسية.

واذا اعتبر البعض ان الانقلاب الابيض قد ابعد الخطر الاخضر والمقصود به الاسلامي وانه يحترم الاشكال الدستورية فان البعض الآخر لايري انه افضل سيناريو بل على العكس الافضل اكمال المسار الديمقراطي الى نهاية المطاف ليس من باب الاشفاق والتعاطف مع الشعب الجزائري وانما خوفا من عدم استقرار دائم يقول موظف سامي اخر «ليس الانقلاب هو الذي سيقضي على الاصولية في حين ان سنتين او ثلاث سنوات ستجتذ رغبة فيها ليس فقط في الجزائر وانما في كل المنطقة فالوضع الحالي قابل للغليان.

ويبدو ان هاجس اضطراب الأوضاع في منطقة المغرب العربي قد ازدادت حدته لدى الاوساط الرسمية منذ اعلان الجبهة الإسلامية للانقاذ عن موقفها الحاسم من تعطيل المسار الديمقراطي وهذا التخوف ناتج عن ثلاثة

اسباب رئيسية.

مجال حيوي

هناك عامل سياسي استراتيجي فمنطقة الحوض الجنوبي للبحر المتوسط والمغرب العربي بالأساس من المناطق الاستراتيجية في السياسة الخارجية الفرنسية. واضطراب الاوضاع هناك يعني انقلاب الأمور من حكومات المنطقة وكذلك من فرنسا التي ستجد نفسها في وضع محرج إذا تدخلت عسكريا هناك فكيف الخمرج والحال انه لايمكن لهذه القوة الغربية ان تفرط في مصالحها في اهم مجال حيوي بالنسبة اليها؟

- هناك عامل شامل يتمثل في وجود جالية جزائرية بنسبة كبيرة مقيمة في فرنسا تقدر حسب الاحصائيات الرسمية بـ ٧٢٠,٠٠٠ شخص فكل تحول في الجزائر سينعكس سلبا او ايجابا على هذه الجالية. وفي هذا الاطار اعرب وزير الداخلية الفرنسي عن «يقظته التامة» حتى لاتكون هناك انعكاسات تخريبية علي التراب الفرنسي ودعا هذه الجالية الى «احترام قوانين الجمهورية».

- وهناك عامل ثالث يتعلق بالسياسة الداخلية وضغط المعارضة وخاصة الجبهة الوطنية التي يتزعمها العنصري جون ماري لوبان في مجال الهجرة وعلاقة هذا الملف الشائك والمعقد بمسألة الأمن. وقد أثير جدل حول تقديم اللجوء السياسي لمعارضين جزائريين لسياسة الجبهة الإسلامية للانقاذ.

وقد حسم وزير الداخلية هذا الجدل موضحا بأنه «لايكفي ان يكون المرء معارضا حتى يحصل بصفة آلية على اللجوء.. إلا إذا كان أو يوشك ان يكون مهددا بسبب ارائه».

خطر الأصولية

ومعلوم ان المعارضة تتهم الحكومة بالتسيب وعدم اتباع سياسة حازمة بشأن ملف الهجرة الاسلامية منها بالخصوص فقد حذر لوبان من انعكاسات في كل أوروبا وربما ايضا في فرنسا حيث يوجد حضور اسلامي اجنبي مكثف . وأضاف نوشك ان نرى من جديد مخابر للشرطة وراء مدرعات مشيرا الى الوضع في عهد استعمار الجزائر وقال :«مايمكن ان يحصل في الجزائر اخطر مما ينجز عنه المسار الديمقراطي وتوقع حصول قلاقل وصدامات وربما حرب اهلية.

ومن ناحيتهما عبر كل من رئيس الحزب الجمهوري «جيرار لونغاي» والأمين العام لحزب التجمع من اجل الجمهورية (ديقولي) آلان جوباي عن ارتياحهما لتعطيل المسار الديمقراطي وقال الأول بين الجبهة الإسلامية للانقاذ من جهة وتجميد الديمقراطية تحت حماية الجيش من جهة أخري افضل الحل الثاني .

واعتبر الجبهة ليست عنصرا اساسيا (حتميا)في الجزائر واضاف انها تحمل كل ما يكون سببا في فشل الجزائر في المجال التنموي : وحول الانعكاسات على المنطقة يري بأنه «بوجود قوة اسلامية في الجزائر فسيضطرب الوضع لا محالة في تونس والمغرب وستكون الفوضى المؤكدة لمائة مليون ساكنا عام ٢٠١٠ وهو عكس مانرغب فيه

واما السياسي الثاني فقد صرح بقوله «نأمل ان يكون النظام الاستثنائى مصحوبا باصلاحات اقتصادية وسياسية تخول للشعب الجزائري التعبير عن اختياره عن علم في الوقت المناسب» الا انه يرى في المقابل انه ليس امام فرنسا ١٪ قطع علاقات التعاون مع الجزائر اذا تم اختراق حقوق الانسان.

اما الحزب الاخضر (نسبة الى الحفاظ على البيئة) فانهم صرحوا بأن الوضع في الجزائر يجب ان لايوصل الى الفوضى ولا الى التشادور (الحجاب الإسلامي) مؤكدين معارضتهم «للأصولية الدينية».

أما الرجل السياسي الوحيد الذي ابدى معارضته لاجهاض المسار الديمقراطي في الجزائر فهو الرئيس السابق «فاليري جيسكار ديستان» الذي اعتبره خطأ .

وأضاف لم يريدوا الاخذ بعين الاعتبار الارادة التي عبر عنها ٤٢٪ من الجزائريين وامام هذه الاوضاع التي وصفها بالخطيرة يرى بان فرنسا عليها ان تتخذ موقفا حذرا.

تحريض اعلامي

اما بالنسبة للاوساط الاعلامية فإنها تصب في نفس الاطار المعادي لسياسة الجبهة الاسلامية للانقاذ والممجد لموقف الديمقراطيين والمقصود بهم انصار العلمانية من شتى الأحزاب (جبهة القوى الاشتراكية بزعامة سعيد سعيدي) ومثل هذاالموقف ليس مستغربا فالحملة على الجبهة قد بدأت مع الانتخابات البلدية عام ١٩٩٠ الا ان الملفت للانتباه هو التبرير لاجهاض المسار الديمقراطي الذي اختاره الشعب الجزائري بحجة الخوف من ان يمسك بزمام الامور هناك اعداىٔ الديوقراطية وكل التحاليل السمعية والتلفزية تستحث الجيش والسلطات القائمة حاليا على التصدي لهذا التيار الاصولي وتضخيمه والتخويف من عواقبه.

ويمكن القول ان ما حدث في الجزائر قد كشف القناع مرة أخرى عليعن النفسية المعقدة والعقلية التشكيكية التشهيرية التي تتعامل معها الجهات الرسمية والأوساط الاعلامية الغربية مع ظاهرة الصحوة الإسلامية في العالم الإسلامي عموما وهذا التعامل السلبي بخلفية استعمارية تتفاوت حدته بحسب نسبة الاحتكاك بين الطرفين.

وباعتبار كثافة الجالية الإسلامية في فرنسا وتقارب العالمين الإسلامي والغربي جغرافياواحتكاكهما تاريخيا في هذا البلد وفي محيطه القريب بالاضافة الى عوامل سياسية وحضارية اخرى قد ولدت شعورا من الحذر والتوجس من كل نفس اسلامي ولكن الم يحن الوقت لاعادة النظر في مثل هذه التصورات؟ هذا ماسيجيب عليه المستقبل على المدى القريب والمتوسط .

رئيس جمهورية البوسنة والهرسك يشرح ابعاد ازمة يوغوسلافيا

إعداد الدكتور الفاتح علي حسنين
مدير هيئة الإغاثة الإسلامية
في فيينا وشرق اوروبا



الدمار يملأ شوارع يوغسلافيا

في حديث مطول أجراه الدكتور الفاتح علي حسنين مدير هيئة الإغاثة الإسلامية في فيينا وشرق أوروبا مؤخرا مع الرئيس علي عزت بك ليبفوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك اليوغوسلافية يشرح الرئيس عزت بك ابعاد الأزمة اليوغوسلافية واوضاع المسلمين اليوغوسلاف من خلال تصاعد الأزمة التي يقوم به الصرب في محاولة لتقسيم جمهورية البوسنة التي تضم غالبية من المسلمين وقد صاغ الدكتور الفاتح الحوار على انه موضوع واحد حيث دمج الأسئلة ضمن الاجابات فظهر الموضوع متكاملا يعكس وجهة نظر الرئيس عزت بك فإلى نص الموضوع..

تسعى صربيا لإقامة حدودها الشمالية في النقاط التالية : كارلوباكن (Karlobak) كارلوفاتس (Karlovac) فيروفيتسا (Vir-ovitica) الأولى على بحر الإدرياتيك بالقرب من ميناء سلبيت والثانية وسط كرواتيا والثالثة بالقرب من حدود المجر.

هذا القرار فيما يسمى ببرنامج العمل السياسي الصربي السري (SANU) وهو اختصار صربيا للعلوم والفنون (NAU-KAI NMETNOSTI) وفعلا بدأ الجيش اليوغسلافي والذي اصبح جيشا صربيا بالانسحاب من سلوفينيا وكرواتيا والمناطق الواقعة شمال الخط المزمع قيامه لحدود صربيا الكبرى ولم يتم الانسحاب من المناطق الواقعة جنوب الخط في كرواتيا مع ان القرار الذي اتخذ في مدينه الهيج في هولندا من قبل مجموعة الدول الأوروبية ان يتم الانسحاب من كل من كرواتيا وسلوفينيا وان لايتواجد اي جزء من هذا الجيش في بوسنا.

اتخذت المجموعة الأوروبية في الهيج بولندا يوم الجمعة ١٧/١٠/١٩٩١م نقاطا هامة جدا كلها في صالحنا في بوسنا والهرسك وهي :

١ ـ ان يظل هناك ما يسمى بيوغسلافيا ولكن لكل جمهورية من جمهوريات يوغسلافيا الحق في كيان دولي عالمي.

٢ ـ لابد من ضمانات قوية لاحترام حقوق الانسان في كل الجمهوريات اليوغسلافية ولابد من احترام حقوق كل القوميات والاقليات.

٣ ـ لايتم تغيير الحدود لاي جمهورية بالقوة أو

الحرب وان تظل الحدود الحالية هي الحدود رسمية لكل الجمهوريات ولكن اذا تم اتفاق ين اي جمهوريتين لتغيير الحدود فذلك امر خاص بهما يمكن قبوله.

الجدير بالذكر ان جميع رؤساء الجمهوريات يوغسلافية وافقوا على ذلك الا رئيس جمهورية صربيا.

ما هي الجمهوريات التي تؤيد صربيا في سياستها التعسفية الحالية؟

لا أحد يؤيدها: جمهورية الجبل الاسود الذين اصلهم من الصرب اعلنوا في يوم ١٩٩١/١٠/١ ان جمهوريتهم جمهورية مستقلة ذات سيادة على اراضيها ومستقلة عن جمهورية صربيا مع انهم من اصل واحد هذا مؤشر ايجابي لصالح المسلمين.

اعلنت جمهورية مقدونيا في ١٩٩١/٩/١ انها جمهورية ذات سيادة على ارضها وهي حرة مستقلة عن اي سيطرة خارجية أو توجيه المقصود بذلك البعد عن صربيا والجدير بالذكر ان عدد الصرب في جمهورية مقدونيا لايتجاوز الأربعة في المائة مما يسهل حرية اتخاذ القرار السياسي في جمهورية مقدونيا ويؤكد هذا اطماع الصرب في اقامة جمهورية صربيا الكبرى بدون جمهورية مقدونيا ضمن خارطة صربيا الكبرى.

انتهزت جمهورية بوسنا والهرسك شدة الحرب بين صربيا وكرواتيا والضغوط العالمية لتعلن عن سيادتها على أرضها وكان الحزب الصربي قد هدد انه في حالة اعلان ذلك سيبدأ المقاتلين الصرب بالحرب الأهلية في بوسنا ولكن في يوم ١٩٩١/١٠/١٣ اعلن فخامة رئيس جمهورية بوسنا علي عزت من داخل البرلمان البوسني ان جمهورية بوسنا والهرسك جمهورية ذات سيادة على ارضها ولها حق اتخاذ القرار السياسي كما تشاء وقد صوت لصالح القرار كل الأحزاب بالاجماع ما عدا حزب الصرب في بوسنا فقد انسحبوا من الجلسة. وحتى الآن لم ينفذ الحزب الصربي تهديده باشعال الحرب الأهلية في بوسنا ولكن كرد فعل على اعلان استقلال بوسنا والهرسك انفصل النواب الصرب من برلمان بوسنا وكونوا لهم برلمانا منفصلا وشبه

الرئيس علي عزت

حكومة منفصلة ولم يعودوا ينفذون أوامر حكومة بوسنا برئاسة علي عزت بك.

جاء إعلان سيادة بوسنا في انسب وقت ممكن وحتى الآن لم يكلف ذلك القرار اهل بوسنا من المصاعب والويلات ما كان متوقعا وقد اعطى ذلك التأخر فرصة للمسلمين لمزيد من الاستعداد.

المعروف ان غورباتشوف طلب من الصرب والكروات ايقاف الحرب بسرعة والبدء في المفاوضات المباشرة في فترة لاتزيد عن شهر ووجهة النظر السوفيتية تشابه وجهة نظر الدول الأوروبية.

في يوم الجمعة ١٩٩١/١٠/٢٤م بدأ التصويت الشعبي لتقرير المصير في منطقة السانجاك بصربيا وهذه المنطقة تابعة لبوسنا اقتطعت في الحرب العالمية الثانية واعطيت لصربيا وكل سكانها من المسلمين وقد ارتكبت مجازر ومذابح رهيبة ضد المسلمين في هذه المنطقة مما ادى الى هجرها فقد هاجر منها اكثر من حوالي ١,٥ مليون مسلم الى تركيا وكما فعل الصرب المقيمين في بوسنا والهرسك وفي كرواتيا بان اسسوا لهم كيانات منفصلة عن الجمهوريات التي يسكنونها وتابعة لصربيا أراد المسلمون اقامة كيان لهم في السنجك ولكن صربيا رفضت ذلك وانزلت الجيش في شوارع السنجك ولذا تم التصويت لتقرير المصير سريا داخل المنازل وهنا تتضح لنا تصرفات صربيا النازية وطبعا كل اهل السنجك يؤيدون الانضمام لبوسنا الأم وكانت نتيجة الاستفتاء ٩٣٪ لصالح الانضمام لبوسنا والانفصال عن صربيا الان اصبحت

جمهورية صربيا معزولة سياسيا الا مع اسرائيل فمعظم الدول الأوروبية ودول الجوار لاتوافق على سياستها بل تعارضها وتهددها نأخذ على سبيل المثال:

المجر :

المعرف انه يعيش حوالي نصف مليون مجري في اقليم فوديفودينا الذي اغتصبته يوغسلافيا من المجر في الحرب العالمية الثانية وهو الآن تابع لصربيا وما برحت المجر تطالب به منذ الحرب العالمية الثانية ولكن يلجم فاهها وحده الدول الشيوعية .

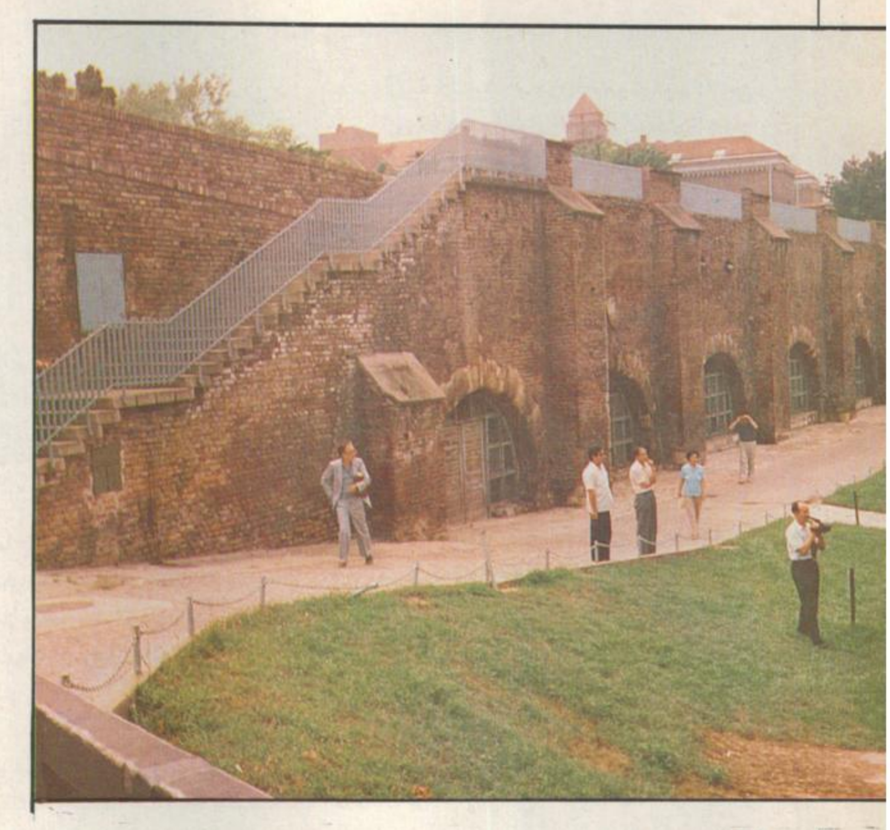
والآن بدأت المجر تطالب به باعلى صوتها بل اصبحت تلمح باستخدام القوة وطبعا المجر قامت بتسليح كرواتيا في حربها ضد صربيا والمعروف ان المجر تحاد صربيا من جهة الشمال.

ألبانيا :

ألبانيا تحاد صربيا من جهة الجنوب وقد اعلنت اعترافها بجمهورية كوسوفو المستقلة وكوسوفو اقليم الباني اقتطع من البانيا نهائيا في الحرب العالمية الثانية وضم الى يوغسلافيا وهو الان تحت سيطرة صربيا وهو من افضل اقاليم البانيا ويسكنه حوالي ثلاثة ملايين الباني مسلم اي حوالي نفس عدد سكان البانيا باكملها واوضاع المسلمين الالبان في كوسوفو افضل من اوضاع الألبان في البانيا - اقتصاديا واجتماعيا وصحيا وحتى اسلاميا لذا لابد ان تبدأ البانيا بالمطالبة به الان هذا بالاضافة لحوالي مليون الباني يسكنون في جمهورية مقدونيا بيوغسلافيا فمن هذا يتضح ان البانيا اكثر الدول تضررا من سياسة يوغسلافيا سابقا وسياسة صربيا الآن.

والجدير بالذكر ان البانيا في عهد انور خوجا والذي كاني يريد ان يستأثر بألبانيا لحكمه الفردي لذا أهمل المطالبة باقليم كوسفو ثم انه كان يعلم ان اهل كوسوفو اكثر تدينا وتمسكا بالاسلام من اهل البانيا لذلك اراد ان يبعد الشعب الألباني خوفا من ان يصاب بعدوى الإسلام من اهل كوسفو والآن شباب كوسوفو يمثل رواد البعث الإسلامي في ألبانيا.

من المعروف ان البانيا الآن تتعثر اقتصاديا بل بها شبح مجاعة وقد لمسنا ذلك من تجوالنا



قلعة الميدان في بلغراد

فيها وبالمساعدات التي ارسلناها لها ولكن بالرغم من كل ذلك نراها تستعد للحرب باعترافها بكوسوفو جمهورية مستقلة مع ان كوسوفو نفسها لم تعلن نفسها جمهورية مستقلة بعد.

بلغاريا:

بلغاريا تحد صربيا من جهة الشرق ولها ثارات قديمة مع صربيا اثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية ولها مشاكل في حدود مقدونيا وحدود صربيا نفسها وتتعامل الآن بلغاريا اقتصاديا وتجاريا مع مقدونيا مباشرة وهذا مؤشر اعتراف من بلغاريا بجمهوريات مقدونيا.

وطبعا هناك عوامل مشتركة كثيرة بين مقدونيا وبلغاريا او بين مقدونيا التي تقع في يوغسلافيا ومقدونيا التي تقع في بلغاريا والمعروف ان هذه اجزاء مقدونية الاسكندر المقدوني والتي قسمت الان بين يوغسلافيا او بلغاريا واليونان.. مطامع بلغاريا في مقدونيا ليس عليها اي غبار ولكن مطامعها في صربيا هو الأمر الذي نتوقع تفجره، ثم ان هناك كراهية دائمة بين البلغار والصرب مع انهما ينحدران من شجرة واحدة وفي حقيقة الأمر هما شعبان يكرهان الإسلام والمسلمين.

اليونان:

وهي تحادّ صربيا ولكن عن طريق مقدونيا وتتعاطف مع صربيا لحد ما لأن الصرب ارثوذكس مثل اليونان ولكن في المقابل فان المقدون والبلغار ايضا ارثوذكس وعلاقة اليونان مع البلغار اقوى حيث يمثلان معا حلفا خفيا ضد المسلمين وموقف بلغاريا واضح ضد صربيا وايضا استعدادها لبيع سلاح لمقدونيا وغيرها من جمهوريات المعسكر الذي يقف ضد صربيا.

وعلى كل فاليونان تقع تحت تأثير الغرب ويمكن ضبطها في اي لحظة خاصة ان الغرب يدخرها لحماية الأقلية الأرثوذكسية في جنوب البانيا.

تركيا :

ظهرت حديثا في مسرح الأحداث كقوة مؤثرة وقد صرح توركت اوزال بان تركيا لن تسمح لصربيا ان تكون جندرمار - شرطي - البلقان وهذا أمر له دلالته.

وصرحت تركيا بأنها على استعداد ان تمد مقدونيا بالسلاح والمعروف انه قد هاجر بعد الحرب العالمية الثانية وبضغط من الحزب الشيوعي اليوغسلافي الذي كان واقعا تحت تأثير الصرب هاجر حوالي مليونين تركي ومقدوني مسلم الى تركيا والأهم في هذا الأمر انه قد زار وفد تركي عالي المستوى مدينة سرايفو عاصمة بوسنا والهرسك يتكون من :

مساعد رئيس الدولة للشؤون الخارجية.

* السفير التركي في بلغراد.
* ممثل لوزارة الاقتصاد.
* ممثل لوزارة الاستثمار.

وقد صرح رئيس الوفد بأن تركيا على استعداد ان تقدم مساعدات اقتصادية وعسكرية اذا تعرضت بوسنا لهجوم من صربيا.

الدول الأوروبية:

تشن صربيا حملة اعلامية ضد الدول الجرمانية خاصة النمسا والمانيا وتتهمهما انهما تسببتا في حربين عالميتين ويسعيان لتسبيب الحرب الثالثة وأن لألمانيا اهدافا للوصول للمياه الدافئة في البحر الأبيض المتوسط لأن منفذها الحالي فقط في المياه الباردة - بحر الشمال - هامبورج - اما الدولة الجرمانية الثالثة وهي انجلترا فالحملة ضدها تخضع للمصالح المؤقتة وموقف انجلترا غير واضح حقيقة هي مع تقرير المصير وحرية التعبير وحقوق الانسان وضد السيطرة الشيوعية وكل هذا يعني انها ضد صربيا ولكن انجلترا لاتصرح بذلك علنا مثل ما تصرح به ألمانيا والنمسا اللتان قامتا بالاعتراف بجمهورية سلوفينيا وتأييد جمهورية كرواتيا وارسال مساعدات ضخمة لها والاستعداد لإيواء اللاجئين منهما وعلى كل فإن الدول الجرمانية موقفها واضح ضد صربيا ومع الجمهوريات الأخرى.

الدول الرومانية :

وهي اسبانيا - ايطاليا - فرنسا

هذه الدول لم تعلن عن اي موقف جاد ضد صربيا ولكن صربيا اعلنت ان اعداءها هي الدول الجرمانية والكنيسة الكاثوليكية والتي هي اقوى ما تكون في هذه الدول وفي نفس

وقت هذه الدول كانت تساعد المعارضة كرواتية والصربية ضد الحزب الشيوعي يوغسلافي.
خر الاحداث:
مازال الصرب يعززون مواقعهم في بوسنا خاصة وانهم يخسرون في كرواتيا ليس لهم ي تأثير في مقدونيا ومع قلة نسبتهم هناك علنت مقدونيا سيادتها الذاتية على ارضها حتى جمهورية الجبل الاسود والتي هي من صل صربي رفضت الانضمام الى صربيا اعلنت سيادتها القانونية على ارضها وقد ضايق رئيس جمهورية صربيا سلوبودان يلوشوفيج (Siobodan Milosevic) ن رئيس جمهورية الجبل الاسود ميودراف ولاتوفيج (Miodrag Bulatovic) تجرى الآن وتحاك مؤامرات لتغييره استبداله برئيس يتماشى مع جمهورية صربيا.
ن كل ذلك نرى ان جمهورية صربيا تفقد في ل النواحي لذا نراها من الجهة الأخرى كرس قبضتها على جمهورية بوسنا والهرسك نرى ان هناك ضغوطا قوية على المسلمين في جمهورية بوسنا والهرسك من قبل الصرب تتمثل تلك الضغوط في الآتي :
- تكوين اربعة مناطق في بوسنا يمثل الصرب يها ثقل سكاني وتم اعلان تلك المناطق جمهوريات لاتخضع لحكومة بوسنا والمناطق ي :
١ - كرانيا البوسينية (Bosanska Kra-jina)
٢ - هيرسوقدفينا الشرقية (Istocn Her-segovina)
٣ - رومانيا (Romaniha)
٤ - سمبريا (semberija)
في كل هذه المناطق يوجد برلمان صربي حكومة صربية.
لعمل علي ربط كرانيا البسنوية مع منطقة كينين في كرواتيا ليقوى بعضهم ببعض .
تجميع الافراد الصرب من المناطق التي هم يها اقلية ليرحلوا لهذه المناطق الأربعة لتزداد سبتهم فيها.
توجيه ضغوط كبيرة على المسلمين الذين يسكنون في هذه المناطق الأربعة للهجرة منها لتصبح مناطق صربية ١٠٠٪ وعلى سبيل المثال من تلك الضغوط ما يأتي :
- فصل المسلمين من العمل
- ارهابهم وضربهم واختلاق مشاكل مستمرة معهم.
- فصل أولادهم من المدارس.
- تهديم متاجرهم واقامة متاجر بالقرب منها ومنع الصرب من التعامل مع المسلمين.
- تربية كميات كبيرة من الخنازير بالقرب من بيوت المسلمين وادخالها في منازلهم وفي المساجد.
- تهديد المساجد وتفجير قنابل ومتفجرات داخل المساجد وقد حدث ذلك فعلا في كل من مدينتي تربينا (Trebin) ويفلا (Plevlj).
اعلن لواء ريبكا (Rijecki Korpos وهو يتكون من حوالي ٣٥٠٠٠ - ٤٠٠٠٠ جندي تابع لجيش صربيا انه سينتقل من كرواتيا الى بوسنا وهو يملك دبابات كثيرة جدا بالاضافة لتلك الدبابات التي انسحبت من سلوفينيا وانضمت لهذا اللواء.
سحب القوات الصربية من مقدونيا وتمركزها في كوسوفو بوسنا والهرسك مما يؤكد ان صربيا ستنسحب من مقدونيا وكرواتيا لتحتفظ ببوسنا وكوسوفو وهي مناطق المسلمين.

تنتشر شائعات ان الجيش الصربي الآن يؤيد احتلال بوسنا بسرعة وانه تم اعداد مجموعة من القناصة الصربية لقتل زعماء الحزب الإسلامي في بوسنا والهرسك وكل الاشخاص القياديين الذين يمكن ان يحرضوا المسلمين ضد الصرب وحتي من غير المسلمين من الحزب الكرواتي في بوسنا.
يخطط الصرب لاحتلال الأماكن في كل من بوسنا والهرسك خاصة محطات توليد الكهرباء والمؤسسات الاقتصادية وقد نمى لعلم المسؤولين الحكوميين المسلمين في بوسنا ان الصرب قد قاموا بادخال مدافع رشاشة وسريعة الطلقات لمباني محطات توليد الكهرباء والمنشات الاقتصادية وكذلك في مبنى التلفزيون والإذاعة في سرايفو ومحطات القطارات والباصات ومقر حكومة بوسنا.
يستخدم الجيش اليوغسلافي والذي اصبح الان صربيا في تنفيذ سياسات الهجوم والاحتلال يساعده في ذلك عدد كبير من المجندين الصربيين في اراضي بوسنا والهرسك بالاضافة لآخرين يتم احضارهم من الجبل الاسود وكرواتيا وصربيا.
العمل على حصار بوسنا والهرسك وعزلها خاصة فيما يخص المواصلات والطاقة مما يسهل عملية الاحتلال حيث يجعلها سريعة ونهائية وقد اتضح ذلك في الآتي :
كان الذهاب من كرواتيا الى بوسنا سهلا جدا حيث يمر العابر على أزيد من عشرين جسرا على نهر السافا (SAVA) والآن لم يبق الا جسر واحد في مدينة شابتس البوسنوية (BOSANSKI SABAVC).
كل الشوارع الرئيسية من كرواتيا ومن غرب هيرسوقوفينا مغلقة بواسطة الجيش والقوات البرية والطرق التي بقرب الساحل تسيطر عليها القوات البحرية خاصة وكذلك الموانىء الكبيرة.
- من حيث الوقود الآن في بوسنا لاتوجد نقطة بنزين واحدة وكرواتيا لاتبيع البنزين لبوسنا وصربيا تحتفظ بكميات كبيرة كان قد استولى عليها الجيش الاتحادي سابقاوهذا يؤكد عملية تضييق الطاقة على بوسنا.
الفحم الحجري الكوكس (KOKS) الذي يستعمل في صناعة الحديد والذي كان يستورد سابقا الان اصبح من المستحيل استيراده ومحطات توليد الكهرباء التي تعمل بالنفط بدأت في التوقف نظرا لقلة الأخير وبالفعل توقفت أكبر محطة لتوليد الكهرباء في بوسنا بالقرب من مدينة زيتسا في مدينة جاتيجا (GATTCA) وتبلغ قوتها مائتين ميجاواط لعدم وجود نفط لتشغيل تلك المحطة وفي هذه المنطقة يوجد مصنع الحديد الذي اشتهرت به يوغسلافيا كما توقفت ايضا محطة توليد الكهرباء في مدينة توزلا (TUZLA) لعدم وجود النفط الكافي لتشغيلها ويأمل المسلمون في مساعدة العرب والمسلمين لهم في تشغيل هذه المحطات لأنه مازال حتى الان يسيطر عليها المسلمون.

شمس الاسلام تشرق من جديد على نهر الدانوب *

عبدالله سليمان العتيقي

قام الأمين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي وعضو لجنة العالم الاسلامي واللجنة المشتركة لمسلمي روسيا وأوربا الشرقية المنبثقة عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية عبدالله سليمان العتيقي بكتابة هذا الموضوع بعد زيارة وفد اللجنة المشتركة الى بلغاريا ورومانيا في الفترة من ١٨ الى ٢٤ جمادي الآخر ١٤١٢، الموافق ٢٤ الى ٣٠ ديسمبر ١٩٩١.





نهر الدانوب

لقد درسونا تاريخنا الإسلامي من صفحاته السوداء ذات الدم القاني والرؤوس المدحرجة بعد قطعها. أما صفحاته البيضاء فقد شوهوها بالشبهات وعتموها بالتجاهل واشربونا اياها مرا وعلقما حتى نخجل من رفع رؤوسنا أمام الأمم وقد كنا سادتهم وقد كان هدف تخصصي الجامعي بالتاريخ والتربية ان اكشف وجه تاريخنا الناصع للطلبة بعد ان اتخرج وابدا بالتدريس وقد تم لي ذلك ولله الحمد بحيث كنت اشرح لطلابي الوقائع كما هي في صالح امتنا وديننا وليس كما كتبت مشوهة ومحرفة في بعض الكتب ومن هذا التشويه والتعتيم لتاريخنا الاسلامي الناصع عدم توضيح وابراز شروق الاسلام وحضارته على دول شرق أوروبا التي يخترق نهر الدانوب * وفروعه ربوع اراضيها حتى ظن الكثير انه ليس لنا حضارة او آثار اسلامية او حتى مسلمون في هذه البقاع.

ولقد احببت نهر الدانوب قبل ان اراه ليس لمناظره الجميلة ولا لهوائه العليل ولا للسباحة في مياهه العذبة ولكن لدخول الاسلام عن طريقه إلى أوروبا الشرقية أتشوق ولم احلم يوما ان اراه على الطبيعة وان كنت اتشوق لمعرفة المزيد عن تفاصيل دخول الاسلام الى هذه الاراضي وتصوير اثار الحضارة والعمران الاسلامي من قلاع ومساجد ومدارس وجسور وفنادق (خانات) وحمامات واوقاف اسلامية مختلفة ويشاء الله ان يحقق لي هذا الحلم بعد سبع عشرة سنة حيث رأيت بعيني عزة الاسلام وثبات المسلمين في هذه



جامع ابراهيم باشا في بلغاريا

البقاع من الأرض واثارهم المختلفة في كل مكان.
لقد مرت على دول شرق أوروبا حول نهر الدانوب فترات من الزمن عاش فيها المسلمون تحت نير الظلم والطغيان من الحكام الملحدين الشيوعيين وخاصة بلغاريا ورومانيا ويوغسلافيا واغلقت الأوقاف والمساجد واعدم الدعاة والأئمة وتفاقمت ازمة المسلمين في اوروبا الشرقية حول نهر الدانوب وخاصة في عهد تيتو في يوغسلافيا وتيدوجيف كوف في بلغاريا وتشاوشيسكو في رومانيا الذين حكموا البلاد بالحديد والنار وضاقت على المسلمين الأرض بما رحبت وزلزلوا زلزالا شديدا واستشهد منهم الآلاف فقد أبيد المصلون ابادة جماعية في مسجد (فوجا) ببوسنا الشرقية في يوغسلافيا داخل المسجد في يوم العيد وقد كانت مخازي الحزب الشيوعي ضد المسلمين يندى لها الجبين فقد تلون نهر الدانوب بدماء المسلمين بعد ان ذبح المسلمون على جسور (فوجا) و (قراجدا) والقوا بهم في النهر)

بدايات الشروق الاسلامي ودخوله في بلاد نهر الدانوب

يعتقد بعض المؤرخين ان دخول الاسلام الى بلاد الدانوب كان مبكرا حيث انه بدأ بعد فتح صقلية (....) وخاصة في يوغسلافيا ولكن الثابت ان الاسلام قد انتشر في هذه البلد بصفة واضحة بعد الفتح الاسلامي العثماني وفي رومانيا دخل الاسلام بالجهود الفردية في النصف الثاني من القرن السابع عشر وقد ذكر التاريخ اسم الداعية التركي سامي سالتيك (حيث باشر الدعوة للاسلام في النطاق الساحلي الشرقي من رومانيا وظلت الدعوة قائمة على جهود الافراد مدة قرنين من الزمان) (٢) حتى قام العثمانيون بفتح البلقان وماجاورها ومنها بلغاريا (١٣٩٣ هـ - ٩٧٦م) ورومانيا (١٤١٦ هـ - ٨١٩م) وقد فضلت شعوب هذه المنطقة الحكم والعدل والسماحة الاسلامية على الخضوع للحكم المسيحي الظالم مثل حكم (اسرة هايسبرج).

وكان هناك عامل هام اخر ساعد على انتشار الدعوة الإسلامية والإسلام في ربوع الدانوب وخاصة يوغسلافيا وهو وجود المذهب (البوغوميلي) او الكنيسة البشناقية والتي عارضت المذهبين الكاثوليكي والأرثوذكسي حيث كانت اكثر اعتدالا في العبادة ورفضت تقديس البشر والتعميد ومبدأ النزاع بين الروح والمادة وطالبت بعودة المسيحية الى اصولها القديمة وعندما تعرف البشناق على مبادىء الاسلام اعتنقوه زرافات ووحدانا وصاروا من اقوى انصاره واخذوا في تشييد المدن ذات الطابع الاسلامي واهمها سرايفو (بشناق سراي).

بعض مظاهر اضطهاد المسلمين في ربوع الدانوب في العهد الشيوعي.

١ - جزيرة التعذيب (بلنا) ذكر لنا الدكتور الفاتح حسنين وهو احد المهتمين بتاريخ أوروبا الشرقية.
لقد كان في جزيرة بلنا اكبر معسكر تعذيب للمسلمين في بلغاريا وقد كتب في مدخله .
(انس الدين) [الله لايوجد في هذه الجزيرة] لقد قتل فيها ٣٠٠ الف مسلم رفضوا الانصياع للحكم الشيوعي السابق لتغيير دينهم وهويتهم الاسلامية واحيطت الكلاب المسعورة بهذه الجزيرة لتنهش المسجونين وهم احياء وكان يعلق المسلم في زنزانته تعليقا ويترك دون طعام او رعاية وكان يقتل من المسلمين مجموعة مقابل كل دفعة جديدة تدخل السجن في هذه الجزيرة.
٢ - الاجبار على تغيير الاسماء والعادات والعبادات الاسلامية.
لقد صدرت القوانين الحمراء الشيوعية للمسلمين بتغيير اسمائهم وشعائرهم (من ختان وحجاب وصيام ودفن للموتى وذبح للاضاحي) ومن لايستجب يسحق ويعذب ويعدم وقد اجبروا على تغيير اسمائهم بالوسائل الآتية :
إ - عدم السماح لهم باستخراج رخصة القيادة.
ب - عدم استطاعتهم سحب نقودهم من المصارف.
ج - عدم نقل ابنائهم الى الفصول الأعلى في الدراسة.
٣ - الابادة وطرد المسلمين.
قامت السلطات البلغارية عام ١٩٨٩م بتشديد الخناق على المسلمين لبلغرتهم وحين قاموا بمظاهرة سلمية اطلقت عليهم السلطات النار وأبادت مجموعة منهم وطردت المسلمين ورمتهم على الحدود التركية بعد ان صادرت ممتلكاتهم وبلغ عددهم ٣٠٠ الف مهاجر.
ورغم كل هذا الجحود والطغيان والقتل والليل الحالك الذي خيم على امه الاسلام في ربوع الدانوب طيلة حكم الطغاة الشيوعيين لازال الاسلام شامخا يحتضن معتنقيه برأفه وحنان ولازالت قلوبهم تقية عامرة بالايمان تحت اشعة شمسه المشرقة على نهر الدانوب من جديد فقد اندحرت النظم الكافرة الشيوعية في جميع بلاد شرق أوروبا وتبدلت الانظمة الدكتاتورية بالديمقراطية وتنفس المسلمون الصعداء.

مظاهر شروق الاسلام من جديد على بعض دول الدانوب.

اولا : بلغاريا.

لقد توقف الضغط الممارس على المسلمين لتغيير اسمائهم وعاداتهم وعباداتهم وفتحت بعض المساجد المغلقة واعيدت بعض الاوقاف الاسلامية المصادرة وفتحت اربعة مدارس لتعليم الاسلام وعاد مفتي المسلمين الى ممارسة نشاطه بحرية وبدأت مدرسة (النواب) لتخريج أئمة المساجد وبدأت البعثات الدراسية والمنح توجه لابناء المسلمين للدراسة في المملكة العربية السعودية ومصر وتركيا ويوغسلافيا والسودان.

ثانيا : رومانيا

اعيدت مدرسة المجيدية وهي مدرسة اسلامية انشأها الاتراك العثمانيون لتعليم الاسلام وتعد الآن لتبني من جديد وقد ارسلت بعثات دراسية لدراسة علوم الإسلام خارج رومانيا .
وقد اخذ المفتي العام دوره وبدأ في الاتصال بالمفتين وأئمة المساجد في المناطق وتقوم لجنة بترجمة معاني القرآن للرومانية استعدادا

لطباعته وقد نشطت بعض المنظمات الاسلامية لمساعدتهم وهناك فرصة لبناء مركز اسلامي كبير في رومانيا ينتظر التنفيذ العملي.

ثالثا: يوغسلافيا

بعد اعلان الحريات نشط المسلمون في يوغسلافيا وخاصة في البوسنة والهرسك لابراز وجودهم وهويتهم ولانقاذ انفسهم من الكماشة المحيطة بهم من قبل الصرب والكروات فقد اقام حزب العمل الديموقراطي الذي غيبته الشيوعية نصف قرن بعقد مهرجان نظمه المسلمون في البوسنة والهرسك افتتحه علي عزت بيجو رئيس الحزب ورئيس جمهورية البوسنة والهرسك وشارك في الافتتاح سفراء بعض الدول الاسلامية وبعض البعثات الدبلوماسية وقد ذكر الرئيس علي عزت في ختام كلمته قائلا (اننا نقسم بالله اننا لن نركع بعد اليوم ابدا الا لله)

ان جذور الاسلام ثابتة وراسخة في ربوع نهر الدانوب فقد رأيت بعيني المساجد الشامخة وقد بنيت منذ العهد العثماني مثل جامع ابراهيم باشا الذي انشيء عام ١٦١٦ في بلغاريا وهو معطل منذ ٣٥ سنة ورأيت في رومانيا جامع السلطان محمود الذي انشيء عام ١٧٣٥ ويصلي فيه ايام الجمع الان ورأيت مدينة قنسطنطة المجيدية ولازالت تحتفظ باسمها الاسلامي وتقع في ولاية قنسطنطه في رومانيا ولايزال هناك شارعان من شوارعها يحملان الاسماء الإسلامية منذ عهد الخلافة العثمانية وهما شارع جمال علي احمد وقد كان واليا سابقا لها وشارع محمد نزيه احد العلماء الذين درسوا في مدرسة المجيدية.. وفي كل شبر من ارض الدانوب مرت عليه خيول المجاهدين الفاتحين برا او عبر مياهه وعلى ضفافه ستعود اغصان اشجار اسلامنا خضراء يانعة تنتج الثمر لتطعم الجائعين لدين الله بعد ان عاشوا ظمأى منذ نصف قرن وقد فتحوا عيونهم وقلوبهم مرحبين بالدين من جديد.

موجات ابادة وتهجير المسلمين البلغار

الفترة	القتلى	المهاجرون
١٨٧٧ -		
١٩٧٨م	٤٥٠ الف	١,٥ مليون
١٨٨٣		٢٠٠ الف
١٨٨٤		٦٠٠
١٨٩٣ -		٧٠ الفا
١٩٠٢		١ مليون
١٩١٢ -	٢٠٠ الف	٢٠٠ الف
١٩١٣		٢٠ الفا
١٩٢٣ -		٥٢ الفا
١٩٣٩		١٠٢ الفا
١٩٤٠ -		١٣٠ الفا
١٩٤٩		٣٠٠ الف
١٩٥٠		

مخاطر تواجه المسلمين حاليا

١ - ان هذا الانفتاح الطيب لدين الله في ربوع نهر الدانوب يحتاج الى مساندة ومساعدة وتوجيه دائم من قبل الدول والمؤسسات الاسلامية (الحكومية والاهلية) وان لم تجد دول نهر الدانوب - أوربا الشرقية خاصة هذه المساندة فستتأخر عودة الاسلام كسابق عهده.

٢ - يتعرض المسلمون الى اغراءات المنظمات التنصيرية بقوة للسيطرة على هذه البلاد فكريا واقتصاديا وبتشكيك المسلمين في عقيدتهم.

٣ - لازال نفوذ اليهود الاعلامي متغلغلا في بعض هذه البلاد والواجب الحذر منها.

٤ - جهل المسلمين بدينهم وعدم وجود من يعلمهم بشكل منظم ودراسة علمية.

مقترحات لزيادة وهج ونور الاسلام في عودته الى ربوع الدانوب

١ - حث الحكومات الاسلامية على اقامة تمثيل دبلوماسي مع هذه البلاد وتكوين علاقات مع المسلمين هناك خاصة بلغاريا ورومانيا ويوغسلافيا (البوسنة والهرسك)

٢ - حث المؤسسات والجمعيات الخيرية الاسلامية الى بذل اقصى الطاقات لمساعدتهم ويتمثل ذلك في:

أ - التدريس في المدارس الاسلامية هناك.

ب - امداد مدارسها بمناهج التربية الاسلامية واللغة العربية.

جـ - ارسال الدعاة.

د - تقديم المنح لطلابها للدراسة في الجامعات الاسلامية.

٥ - عمل المشاريع الاسلامية (طباعة كتب - بناء مساجد - مستشفيات - مدارس).

٦ - القيام باستثمارات اسلامية يديرها المسلمون.

٧ - اقامة مصارف اسلامية هناك.

٨ - انشاء المراكز الاسلامية.

٩ - مساعدة الطلبة العرب المسلمين هناك وحثهم على القيام بواجب الدعوة بين المسلمين في أوروبا الشرقية.

١٠ - الاعتراف دون تردد باي جمهورية اسلامية تقوم هناك.

١١ - المطالبة باعادة بناء كل مسجد ومدرسة هدمت في عهد الظلم الاشتراكي الشيوعي العلماني واعادة جميع اوقاف المسلمين.

١٢ - التعاون مع الدول المتجاورية معنا في هذا الشأن ومساندتها على مدى مساعدتها لاخواننا المسلمين هناك مع تحديد موقفنا سلبا أو إيجابا مع هذه الدول.

---

*نهر الدانوب طوله نحو ٢٨١٦ كيلو متر يمر بوسط وجنوب شرقي أوروبا ويجري عبر جنوبي المانيا وشرق النمسا والمجر وشمال شرقي يوغسلافيا ليصب في البحر الاسود من حدود رومانيا مع يوغسلافيا وبلغاريا والجمهوريات السوفياتية ويلتقي به اكثر من ٣٠٠ رافد وهو شريان حيوي يربط بين ثقافات عديدة ودخل الاسلام عن طريقه (وسواه الي شرق اوروبا وقد كان تحت إدارة الخلافة العثمانية من المجر حتى البحر.

البانيا : هل يلتئم الوطن قبل ان يشبع!

كتب ـ اسعد طه

الاستفتاء الذي جرت وقائعه يومي السبت والاحد الماضيين (١١ ، ٩٢/١/١٢) في مقدونيا احدى الجمهوريات اليوغسلافية الست والذي اقترعت فيه الجماهير الألبانية التي تعيش هناك على استقلالها عن الجمهورية التي اعلنت بدورها الاستقلال عن الاتحاد اليوغسلافي المتهاوى افرز عدة معطيات هامة فمطالبة البان مقدونيا الذين تتجاوز نسبتهم ثلث عدد سكانها بالاستقلال واقامة حكم ذاتي في المنطقة التي يسكونها والتي حددها الشيخ سلمان رجب رئيس المشيخة الإسلامية هناك بانها تبدأ من مدينة كومانو التي تبعد أربعين كيلو مترا عن العاصمة اسكوبيا وتنتهي عند الحدود الألبانية وضع المفاوض المقدوني في موقف صعب امام خصمه اليوناني الذي رفض استقلال مقدونيا اذا ظلت محتفظة باسمها الذي ينطوي حسب تصريحات رئيس الوزراء اليوناني (قسطنطين متسوتاكس) على نوازع توسعية جغرافية وقومية تهدد وحدة اليونان وذلك لأن غالبية سكان مقدونيا واحزابها تطالب باستعادة جزء من اراضي اليونان بحجة انها تعود الى (مقدونيا التاريخية) وهو الامر الذي ترفضه اليونان بشدة وتصر على ان مقدونيا التاريخية هذه هي جزء من القومية اليونانية ولذلك اشترطت اليونان خلال اجتماعات وزراء خارجية الدول الأوروبية الاثنى عشر الذي انعقد في بروكسل عقب قمة (ماستريخت) الشهر الماضي ان اعترافها باستقلال مقدونيا مشروط بتغيير اسمها الى جمهورية اسكوبيا (اسم العاصمة) وان يقوم برلمانها بالغاء مواد الدستور الخاصة بالحدود والاقليات واية اطماع مقدونية في اليونان وان بالغاء مواد الدستور الخاصة بالحدود والاقليات واية اطماع مقدونية في اليونان وان تتعهد (جمهورية سكوبيا) بعدم اثارة القضية المقدونية باي حال من الاحوال ومن جهة اخرى فان قيام القيادة الشعبية في مقدونيا بشقيها السياسي الممثل في السيد نفزات خليلي زعيم حزب المستقبل وصاحب الثلاثة وعشرين مقعدا البانيا في البرلمان المقدوني والديني الممثل في الشيخ سلمان رجب رئيس المشيخة الإسلامية في مقدونيا يعني ان حركة استياء الالبان من احوالهم السياسية والاجتماعية داخل مقدونيا وتذمرهم منها تجاوز مرحلة الاعلام الى مرحلة دفع الامور الى الاصطدام مع السلطات خاصة وانهم رفضوا من قبل المشاركة في الاستفتاء الذي نظمته الحكومة المقدونية نفسها في شهر سبتمبر الماضي لاعلان الاستقلال والسيادة وعلق على ذلك وقتها السيد نفزات خليلي قائلا (ان شعبنا يقصد الالباني - يريد ان يتمتع بمزية مواطن من الدرجة الأولى وان تعترف بلغته الالبانية كلغة رسمية في المناطق ذات الغالبية الالبانية وان نسترد كافة حقوقنا في الوظائف والادارة والعمل) ويبدو ان هذه الخطوة التصعيدية رد عملي على تجاهل السلطات المقدونية (الارثوذكسية) لمطالب الالبان المسلمين الذين تعرض بعضهم للاعتقال من قبل رجال الشرطة.

اما المعني الاهم في هذا الحدث هو تلك الاشارة القوية الى الروح العامة التي تسيطر الان على مجمل الشعب الألباني سواء في البانيا او في مهجره في أوروباوامريكا أو في الاراضي المستقطعة اصلا من البانيا مثل هذه المنطقة من مقدونيا او كوسوفو او في تشاميريا في اليونان فالامل في عودة البانيا الكبرى اصبح لايبارح مخيلة الجميع وكانت كوسوفو الواقعة حتى الان تحت الاحتلال الصربي بعد ان انتزعت صربيا من الاغلبية العظمى الالبانية التي تسكن كوسوفو حق الحكم الذاتي أجرت استفتاء مماثلا لاعلانها جمهورية مستقلة وذلك في شهر سبتمبر الماضي وصوت الجميع لصالح الاستقلال واعترفت البانيا الام بكوسوفو كجمهورية مستقلة كما تأسست في البانيا جماعة سياسية تطالب باسترداد (تشاميريا) التي تقع في اقصى الجنوب الألباني وتم ضمها الى اليونان عقب احداث عام ١٩١٣ وبعد مؤتمر السفراء في لندن.

وتتصاعد هذه الرغبة لدى كافة الاحزاب السياسية في البانيا حتى كادت ان تكون مطلبا شعبيا رغم ان الاحوال الاقتصادية التي تعيشها البانيا هذه الايام مأساوية الى اقصى حد وقد تعرضنا لذلك في مقال سابق كما ان الاجواء السياسية نفسها مضطربة للغاية والجميع ينظر بقلق وترقب الى شهر مارس القادم حيث تجرى الانتخابات النيابية التي تأمل الاحزاب المعارضة من ان تكون الضربة القوية والقاضية على بقايا فلول الشيوعية في البانيا في الوقت الذي تتردد فيه شائعات عن ان القوى الشيوعية في البلاد تدبر لاستغلال سوء الاحوال لاثارة القلاقل والاضرابات على امل ان تدفعها الجماهير مرة اخرى الى مقعد الحكم ولذلك يبدو ان مطلب استعادة البانيا لأراضيها المغتصبة ترفا ليس هذا وقته لكن الشعب الألباني المعروف بعناده الشديد يفضل الأرض عن الخبز لكن السؤال الذي يطرح نفسه هل تسمح اوروبا وليس فقط اليونان او صربيا بقيام دولة اسلامية كبرى داخل حدودها خاصة اذا تخيلنا امكانية قيام دولة البوسنة الاسلامية. كل الظروف الراهنة ترد بالنفي لكن انفجار الوضع في البلقان لايمكن لاحد التكهن بنتائجه خاصة انها ستمتد بلاشك الى قلب اوروبا الغربية نفسها التي تداخلت فيها مواقف الاطراف تجاه الاعتراف باستقلال سلوفينيا وكرواتيا وذلك للاختلاف المصلحي والعقائدي (ارثوذكسي وكاثوليك) وعلى أيه حال فان احدا لايستطيع ان ينزع من المسلمين هناك حلمهم في دولة كبرى تعزز مقولة علي عزت بيجوفيتشي رئيس جمهورية البوسنة (اذا ما حاول الطرفان ـ الصرب والكروات ـ اقتطاع أراضي جمهوريتي فاني سوف أرد على ذلك بأن اطالب بدولة اسلامية اكبر تشمل حتي البانيا ومقاطعة كوسوفو والاجزاء الاسلامية في صربيا واجزاءمن مقدونيا).

حصاد الهشيم في الصحافة الكويتية

الحلقة الاولى

بقلم د. سلمان بن فهد العودة

اذا كانت الجنة تدخل بكلمة لا إله إلا الله وكلمة الكفر التي هي كشجرة خبيثة أجتثت من فوق الأرض ما لهامن قرار هي التي تهوى بصاحبها الى نار جهنم وبئس القرار فإن الحرب تبدأ بكلمة والصلح يبدأ بكلمة.

وان النار بالعودين تذكى وان الحرب مبدؤها كلام.

والإنسان المؤتمن على هذه الكلمة خطيبا كان او اعلاميا او صحافيا او شاعرا أو كاتبا او قصاصا ينبغي ان يتمثل افضل الصفات وانبلها ويفترض ان يكون موجها ومرشدا وداعيا ومعلما قبل ان يكون مالكا فقط لزمام الكلمة بجودة الحديث.. ينبغي ان يكون على مستوى التوجيه الذي يحمله للمجتمع فلا يتسلم هذا المنصب الا انبل الناس وافضلهم واقدرهم واصدقهم واصلحهم.

النقد البناء ضرورة للفرد والمجتمع والجماعة والامة ولسنا نريد ان يمارس الإنسان صحافيا كان أو خطيبا او متحدثا. دور الاعلام الرسمي الذي تنتهي مهمته عند حد التطبيل الفارغ ومدح المنجزات الوهمية وطمس الحقائق وحجبها عن الأمة .. بل نريد أن يمارس دوره في النقد البناء لكن وفق الضوابط والاصول الشرعية البعيدة عن التشنج والتجريح والسباب والشتائم وغير ذلك والتي تجعل مصلحة الأمة العليا نصب عينها فيما تقوم به من نقد بناء هادف وإن من النقد نقد المجتمع بكل مؤسساته بدءا من المؤسسات العليا الحاكمة المتنفذة ومرورا بالمؤسسات الحكومية والشعبية وانتهاء بالمواطن العادي الذي يحتاج الى من يوجهه ويرشده ويدافع عنه وعن حقوقه المعيشية والإنسانية. وينتزع له لقمة الخبز من افواه اللصوص الكبار الذين لاتطالهم يد القانون في كثير من الاحيان بل ربما كانوا احيانا هم القانون نفسه.

ان الصحافة تفقد مصداقيتها حين تكون صحافة مجاملة همها التربيب على اكتاف الحكام والتصفيق للمعتدين .. المعتدين على اعراض الناس وحرياتهم وممتلكاتهم وحقوقهم.. فالصحافة هي نفس الإنسان وتعبيرا حقيقيا عن مشاكله وهمومه وطموحاته وأماله وآلامه وتطلعاته اما ان تمارس الصحافة دورها بشكل مقلوب فهذه هي النكسة العظمى والاجحاف الكبير بحق الأمة وهو هذا التنكر للرسالة التي كان يجب على الصحافة ان تحملها إننا ننتظر من الصحافة بجميع مؤسساتها ان تكون مدافعا شجاعا عن مصالح المجتمع ومنبرا حرا لصوت الحق وأن تكون اداة فعالة لبناء الأمة بناء عقائديا يحفظ للامة استقلالها في وجه عواصف التغيير ويمنحها الثقة بذاتها وتاريخها ومستقبلهاوشخصيتها المستقلة وفي نفس الوقت ننتظر من الصحافة ان تكون مجالا صالحا للنقد البناء الهادف النزية مهما كان هذا النقد مرا على النفوس.. انه لايباعد من رزق ولايقرب من اجل ان يتكلم هؤلاء المتربعون على عرش الصحافة عن الانتهاكات التي لاتنتهي لعقائد الناس والتي اصبحت تؤرق المسلم وتقلقه وتجعله يعيش في عناء كبير حتى وهو في بلده وبين اهله وعشيرته..

لقد اصبح الكثير من الناس يعتقدون ان الكافر يهوديا كان أو نصرانيا أقرب اليهم وشيجه ولحمة من اخيهم المسلم وان الأجنبي اقرب اليهم من أخيهم في النسب والعرق .

فأين حمية الاسلام إذن وإذا لم تكن حمية الإسلام فاين نخوة العروبة التي كان ابو جهل وابولهب وغيرهم ينتخون بها ويتنادون اليها..

أين الموقف الناضج من نوبان الشخصية الإسلامية في شخصية المستعمر سواء كان هذا المستعمر امريكيا او بريطانيا حتى اصبحنا نجد المواطن العادي في اكثر من بلد قد يسمي ولده كما سمعتم وقرأتم بـ عبدالله جورج بوش.

وفي صحف تكتب بالاحرف العربية تنادي باعادة النظر في العداوة مع (اسرائيل لأن (اسرائيل) وقفت معنا في حرب الخليج موقفا لابأس به كما تقول تلك المقالة .. فهل فعلت ذلك كما يراد لنا ان نفهم .. مناصرة لقضايا العدل والسلام ورعاية الاخلاقيات وحقوق الانسان؟ هل لهذه المصطلحات والكلمات وجود في قاموس السياسة المعاصرة؟.. انهم وقفوا معنا من اجل مصالحهم ومن اجل حفظ اقتصادهم ومن اجل ضمان هذا العرق النابض بالحياة في بلادهم وقفوا وقفة من اجل انفسهم لا من اجلنا.. ويجب ان ندرك ذلك حق الادراك فهم لايعنيهم من يحكم المسلمين بقدر ما يعنيهم ان الذي يحكمهم يضمن لهم مصالحهم ان تصل اليهم دون أي تأخير أو تعكير.. وفي نفس الوقت الذي اصبحنا نحرص على اقامة الروابط والعلاقات مع العدو الكافر يهوديا كان او نصرانيا ومهما كان لونه.. اصبحنا نمزق الروابط والعلاقات مع اصدقائنا واشقائنا واخواننا وجيراننا ونتنكر لهم وقد ندعو الى مقاطعتهم او حربهم او سوء الظن بهم.. فأي تردي في المفاهيم والتصورات اعظم من هذا .. لقد تنكرنا او تنكر بعضنا للمجاهدين الافغان فاصبحنا نقرا تلك الصحافة : ان المجاهدين الافغان ليسوا سوى عملاء لأميركا وانهم يحاربون عملاء روسيا فالحرب في افغانستان هي حرب بين امريكا

وروسيا بالوكالة حرب بين عملاء امريكا وعملاء روسيا وانها اسلحة اميركية في وجه اسلحة روسية.

وكل الالفاظ البذيئة التي نحفظها في قاموسنا واخيرا تنكرنا لشباب البلاد انفسهم فاصبحنا نصب عليهم جام غضبنا وحقدنا.. أي تردي في المفاهيم والتصورات اعظم من هذا.

لقد اصبح المثقف الان يقول : انتهى عهد العنتريات العربية وجاء عهد التفكير المنطقي الواقعي البعيد عن التشنج جاء عهد النظرة المعتدلة التي لاتنظر الى العالم من منطلق العداء للعالم كله انما منطلق المصالح المتبادلة، وحين تدخل الى التفاصيل تجد احدهم يقول تفسيرا للكلام السابق! انه قد آمن بالامبريالية وامن باعوان الاستعمار.. فماذا لو طولب بمحاكمة.. مثل هؤلاء الناس بتهمة الولاء للاستعمار وإذا بنا اليوم نقرا من بعض الصحف من يتغنى بأمجاد الاستعمار ويقول : ان الاستعمار هو الضمادة التي تلتف حول جروحنا وهو الذي يعمل على ترسيخ مبادىء الحرية والكرامة الانسانية انها هزيمة كبرى في ظل هيمنة اميركا والغرب وفي ظل تفوق اسرائيل وخيانة للأمة وتاريخها ومستقبلها ان يوجد بيننا من يقول : ما المانع من اقامة قواعد عسكرية لهم في بلادنا فنحن بحاجة اليهم ليدافعوا عنا كما نحن بحاجة الى صناعاتهم وتعميرهم لبلادنا المخربة - انها كارثة والله ان تذوب حواجز العقيدة مع هؤلاء ليقوم بدلها حواجز مع بني جلدتنا وانها لكارثة اكبر ان تصبح بدهيات الدين مجالا للاخذ والرد والجدال فالبراءة من المشركين اليوم لا وجود لها في قاموس طائفة ممن يتربعون على عروش الصحافة فقد ضاعت عندهم الأوراق واختلطت الحدود وضاعت المفاهيم كما اصبح الكثيرون يشككون مثلا في قضية العقوبات الألهية التي ينزلها الله تعالى بمن يخالفون امره.

لصفوة البشر بعد الرسل والانبياء لاصحاب محمد (ص) الله تعالى يقول : وقد اصابهم ما اصابهم (او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم اني هذا قل هو من عند انفسكم) قل هو من عند انفسكم فكيف تعتقد اننا الان بمنجاة من عقوبة الله تعالى.

انها لمصيبة ان تنسينا المنافسة غير الشريفة مبادىء العدل فيستغل هذا المنبر الشريف (الصحافة) لافكار واقوال وآراء غير شريفة وعبارات غير نظيفة نلصقها باولئك الذين لانحبهم.

وتنحصر جهودهم في محاولة جلب التعاسة الغربية الى بلاد الاسلام وليس هذه ممارسة مختفية في حيز ضيق او زاوية وانما ممارسة علنية تكتب على صفحات الجرائد والمجلات.. واكثر من ذلك انها تشتري باموالنا انه مما يوصل هؤلاء الصحفيين الى رضوان الله لو أرادوه ويؤهلهم ويوصلهم ايضا الى قلوب الناس ان يظهروا مزيدا من الاهتمام بالمعاناة اليومية التي يعيشها الانسان بعد فترة من التدمير وفقدان الحاجات الضرورية ووجود صعوبات جمة في الدراسة والتوظيف والمعيشة والنقل وغير ذلك اننا نحتاج الى من يدافع عن اخلاقهم كما نحتاج الى من يدافع عن حاجاتهم اليومية واقواتهم وهمومهم الضرورية.

كان من المنتظر ان يكون ثمة فترة مراجعة وتصحيح للحقبة الماضية من التاريخ وفترة مكاشفة للنفس وصدق مع الله بدلا من ان تكون الفترة فترة هجوم على طبقة من انبل وافضل طبقات المجتمع - كان من المنتظر ان نكتشف في هذه الفترة الحسد الذي كاد يأكل قلوب طائفة منا.. ونكشف الظلم الذي كان يحكم حياتنا الاجتماعية والسياسية وفي الصحيحين «الظلم ظلمات يوم القيامة» وان نكتشف الغش والخديعة والاستئثار عن الرعية بالمال والسلطان واثقال الكواهل بالرسوم والضرائب وفي المتفق عليه «ما من وال يسترعيه الله على رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة» وايضا عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :«اللهم من ولي من امرتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه» رواه مسلم. كان من المنتظر ان نكتشف الاستكبار في الأرض والتعاظم على عباد الله من الفقراء والعمال والمعوزين والمحتاجين والضعفاء وغيرهم الذين بسببهم تدفع الآفات والمصائب وبدعائهم يستمطر المطر من السماء.

وفي حديث ابن عمر «من تعاظم في نفسه واختال في مشيته لقي الله تعالى وهو عليه غضبان» وفي الحديث الآخر «من ضار مسلما ضاره الله ومن شاق مسلما شق الله عليه» رواه ابو داود والترمذي وحسنه.

كان من المنتظر ان نكتشف ونعالج تلك الأمراض الفتاكة التي تفتك بمجتمعنا وتحتاج الى اليد الحانية التي تعالجها وتشخصها وتجعلنا امام انفسنا في العراء وجها لوجه..

وقد كان في هذه الموضوعات وغيرها غنية اي غنية عن اثارة المعارك الحامية مع الآخرين. ان الكل مندهش من هذه الحملة الصحفية الكويتية.. خاصة على شباب الدعوة الإسلامية.. ان الشباب المستهدفين من هذه الحملة الظالمة الآثمة هم عمار المساجد وهم اهل حلق الذكر .. وهم طلاب العلم.. وهم حملة الدعوة وهم الملتزمون بالسلوك الاسلامي المتحمسون لقضية الدعوة الى الله تعالى اكثر من غيرهم وهذه الحملة تتركز غالبا حول محورين: المحور الأول : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسبب هذا الهجوم هو الاعلان عن اقامة هيئة شرعية اهلية محتسبة تقوم بمحاولة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالكلمة الطيبة و كل ماعملته تلك الجمعية او تلك الهيئة هو انها اصدرت بعض الخطابات وبعض الاعلانات وبعض الدعوات الكريمة الطيبة التي لاتعدوا ان تكون امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر بالكلمة فقط عبر قصاصة صحيفة او اعلان يعلق بمكان معين لم يتعد ذلك.. ولكننا وجدنا حملة ضارية شرسة على مثل هذا اللون من النشاط رغم ان جهاز الهيئة على اتم استعداد لتلقي اي شكوى حقيقية من انسان والنظر فيها ومعرفة ابعادها وإذا ثبت ان هناك انسانا تجاوز او أخطأ فسوف يلقي جزاءه.

بخلاف كثير من الاجهزة الحكومية الأخرى فانه من الصعب ان تتقبل شكاوي المواطنين وقد حصل هذا لي ولغيري.. فنحن نجد كثيرا من الاجهزة يقول : لا استطيع وان كنت اعتقد انه يمكن ان يقع الخطأ لكني لايمكن ان اتقبل اي شكوى لأن هذا سوف يفتح علينا بابا واسعا.

«البقية في العدد القادم»

* موجز لمحاضرة القاها د. سلمان بن فهدالعودة في المملكة العربية السعودية

محاكمة علاء حامد

تقتح ملف الكتاب الذين يتطاولون على الدين

القاهرة ـ شعبان عبدالرحمن

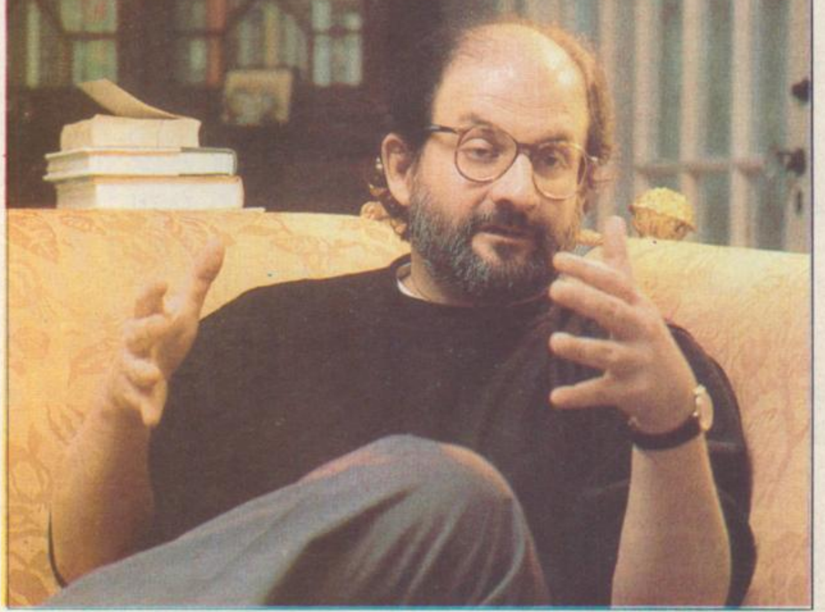
هذه هي المرة الأولى في القرن العشرين التي تصدر فيها محكمة مصرية حكما بالسجن ضد مؤلف سخر في كتاباته من الاسلام.. هكذا جاء تعليق المراقبين على حكم محكمة أمن الدولة طوارىء بسجن كل من الكاتب علاء حامد مؤلف رواية «مسافة في عقل رجل» وفتحي فضل ناشرها ومحمد مدبولي موزعها لمدة ثماني سنوات وغرامة ٢٥٠٠ جنيه لكل منهم.. وفي الأيام القادمة ستودع المحكمة حيثيات حكمها في محكمة الاستئناف والتي أكدت فيه ان هذه الرواية تمثل عبثا بالدين الإسلامي الحنيف وسعيا لترويج فكر فاسد تحقيقا للشهرة بين الرأي العام المصري على حساب الاسلام وأن المؤلف يحاول بها اتخاذ الاسلام وسيلة للاتجار وتحقيق المنافع المادية والأدبية واثارة الرأي العام المصري بآراء سخيفة لاتزيد عن كونها عبثا لاقيمة له.. وقالت المحكمة ان حكمها هذا لايعد تقييدا لحرية الفكر والرأي لأنه من غير المعقول ان يحسب هذا العبث من القيم أو الفكر الذي يثري عقول الشباب وأبناء المجتمع ولذلك جاء حكمها باقصى العقوبة «٨ سنوات سجنا» ضد المتهمين درءا لاخطارهم وحماية للنشء والقيم من عبثهم وحتى يكونوا عبرة لمن يعتبر. كان علاء حامد وهو كاتب مغمور ويعمل موظفا بمصلحة الضرائب قد اصدر روايته في بداية عام ١٩٩٠ في ٣٠٠ صفحة من القطع المتوسط وتدور احداثها حول رائد فضاء يقوم برحلة من الأرض الى كوكب أورانوس ثلاثة الاف عام عاد بعدها الى الأرض ليجد الحرب العالمية الثالثة قد وقعت وان الحياة على سطح الأرض دمرت فيحلم أنه في الجنة وتقابل مع الأنبياء وناقشهم حول الدين وضرورته وأهميته في الحياة ومن خلال مناقشاته المزعومة دس سمومه ووجه حرابه وسخرياته للإسلام!

أول من كشفها

وبمجرد صدور هذه الرواية تناولها الكاتب الصحفي احمد بهجت في مقاله اليومي بالاهرام واتهم المؤلف بالتطاول على الأديان والسخرية من الأنبياء واصفا اياه بانه سلمان رشدي جديد وبعد عدة ايام اصدر مجمع البحوث الإسلامية وهو اكبر هيئة اسلامية تضم كبار العلماء وتتبع الأزهر الشريف اصدر تقريرا اكد فيه ان الرواية تحتوي على افكار تدعو للالحاد وانكار الاديان السماوية فصدر قرار بمصادرتها وتم القبض على المؤلف وسجن لمدة ثلاثة اشهر على ذمة قضية «ازدراء الأديان» الى ان افرج عنه بكفالة الفي جنيه في يوليو ١٩٩٠ والى جانب ذلك فقد تم وقفه عن عمله واحيل الى المحاكمة التأديبية لفصله من وظيفته لانه اخل بتأليفه هذه الرواية بواجبات العمل الوظيفي.

رفاق علاء حامد

لم يقف علاء حامد في الميدان وحده ولكن كان من خلفه رفاقه على طريق تشويه الاسلام والطعن في مبادئه وعلى رأسهم الدكتور فرج فودة وهو حاصل على درجة الدكتوراه في الزراعة ولكنه متخصص في الطعن في الاسلام وتشويه كل من ينادي بتطبيقه والدكتور احمد صبحي منصور وهو استاذ موقوف عن العمل بجامعة الأزهر لأكاذيبه ومغالطاته في التاريخ الاسلامي ولتهجمه على السنة النبوية والدكتورة نوال السعداوي وهي من مروجات فكر (ان الاسلام يظلم المرأة)..

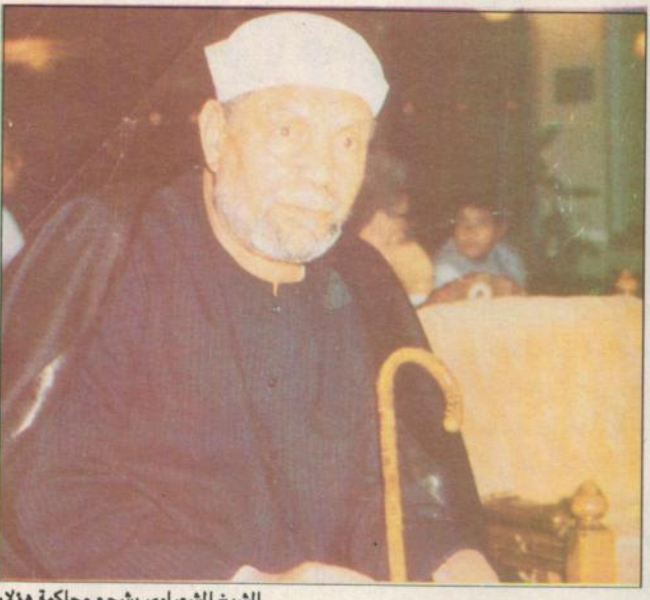


سلمان رشدي اصبح له مقلدين في بلادنا

فالدكتور احمد صبحي منصور وصف تقرير مجمع البحوث الاسلامية بأنه مخالف للتشريع الاسلامي ولما عرفته ساحات الفكر في الحضارة الإسلامية ومصادر التراث الإسلامي الذي يقوم على حمايتها مجمع البحوث الاسلامية نفسه!!.. اما فرج فودة ونوال السعداوي فقد استدعيا كشهود نفي امام النيابة للادلاء بشهادتيهما في الرواية والروائي فذكرت نوال السعداوي ان الرواية خيال في خيال وليست كتابا فلسفيا أو دراسة في الدين واتهمت تقرير الأزهر بعدم الفهم.. وذكر فرج فودة ان النصوص القرآنية تحيل العقاب الى يوم القيامة وأن الكاتب يروي خيالا وان مسألة تفسيره على انه ازدراء بالدين مسألة تقريرية والواجب ان يرد عليها بالرأي وليس بالعقاب.. ورغم هذا الدفاع المستميت من جانب رفاق علاء حامد فإن المحكمة اصدرت حكمها بسجنه مما أثار غضبهم واستنكارهم وسارعت المنظمة المصرية لحقوق الانسان التي يسيطر عليها المناوئون للفكرة الاسلامية بتقديم التماس للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بوصفه الحاكم العسكري العام طبقا لقانون الطوارىء الذي صدر الحكم بمقتضاه تطلب فيه استخدام سلطاته في عدم التصديق على الحكم لانه يمثل من وجهة نظرها انتهاكا لحرية الرأي والتعبير والابداع الفني!.. وفي لقاء الرئيس مبارك بالكتاب والأدباء الاسبوع الماضي حاول العديد منهم الحصول على حتى مجرد وعد بتخفيف الحكم أو أعادة محاكمة هذا الكاتب امام محكمة اخري تحت دعوى ان الحكم صدر من محكمة طوارىء.. الا ان الرئيس مبارك رفض الاستجابة مؤكدا انه لايتدخل في احكام القضاء وانه لايسمح ابدا بالمساس بالأديان في ظل حرية الرأي المتاحة للجميع.

الشعراوي يعقد مؤتمرا صحفياً

وعلى الجانب الاسلامي فقد عقد فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي مؤتمرا صحفيا محدودا اشاد فيه بحكم القضاء ووصفه بانه جاء عادلا ورادعا حت لايصبح الدين كلأ مباحا لكل من هب ودب يهاجمه ويبدي فيه رأيه.. واشاد بموقف الرئيس مبارك في هذه القضية مطالبا جميع أجهزة الدولة بمقاطعة هؤلاء الذين يعتدون على الدين وهذا هو افضل اسلوب للتصدي لهؤلاء حتى يشعروا بالعزلة في مجتمعاتهم.



الشيخ الشعراوي يشجع محاكمة هؤلاء

وأكد الشعراوي ان العقل حر في التفكير وابداء الرأي من الأمور الدنيوية التي يوجد فيها اختيار بين البدائل اما الدين فله قدسيته التي يجب ان نحافظ عليها ونصونها.. وطالب الأدباء باحترام الدين وابعاده عن اجتهاداتهم الفكرية والتأويلات المتهافتة والعشوائية مشيرا الى ان بعضهم قد انساق وراء المستشرقين ودعاة التغريب واتخذ من الهجوم على الدين وسيلة للشهرة وللحصول على الأموال بعد ظاهرة سلمان رشدي وآياته الشيطانية والشهرة التي نالها والأرباح التي حصل عليها.

فرج فودة ونوال السعداوي واحمد صبحي منصور تطوعوا للدفاع عنه وتهجموا على الأزهر.. ومنظمة حقوق الانسان المصرية تطالب بالغاء الحكم احتراما لحرية الرأي!

وقال الكاتب الكبير محمد جلال كشك والذي صادرت له النيابة احد كتبه وافرج عنه القضاء بناء على شهادة مجمع البحوث الإسلامية حذار ان نصدق ان الذين يدافعون عن علاء حامد انتفضوا دفاعا عن حرية الفكر وضد مصادرة الكلمة فأين كان هؤلاء مثلا يوم حكم علي وعلى اثنين من أولادي بالسجن في احد قضايا النشر ، لقد عرفت بعد ذلك ان غضبتهم لحرية الفكر تشمل فقط من يسب دين المسلمين وأنا اؤمن بالحرية وأرفض محاكمة الفكر كلّ الفكر ولكن تبقى القضية الأكبر وهي كيف نمنع الاسترزاق بسبب الدين؟

لكن ورغم هذا الحكم ضد علاء حامد فهو مازال مواصلا لأسلوبه في سب الإسلام والاستهزاء بمبادئه بنفس المنهج وذلك من خلال مجموعتين اخريين من القصص مازالتا تحت الطبع كما تحقق معه النيابة هذا الاسبوع في مجموعة قصصية ثالثة بعنوان «العراس» يهزأ فيها من الزواج والطلاق في الاسلام ويهاجم الشخصيات المتدينة ويصفها بالتخفي وراء اللحى والزي الإسلامي ويصف فيها أحد القضاة وهو يزني بامرأة على سجادة الصلاة.. ومع ذلك يجد هذا الكاتب من يدافع عنه ويطالب له بالحرية!!

في معرض القاهرة الدولي للكتاب

مناظرات ومحاضرات وغرائب!

القاهرة من بدر محمد بدر

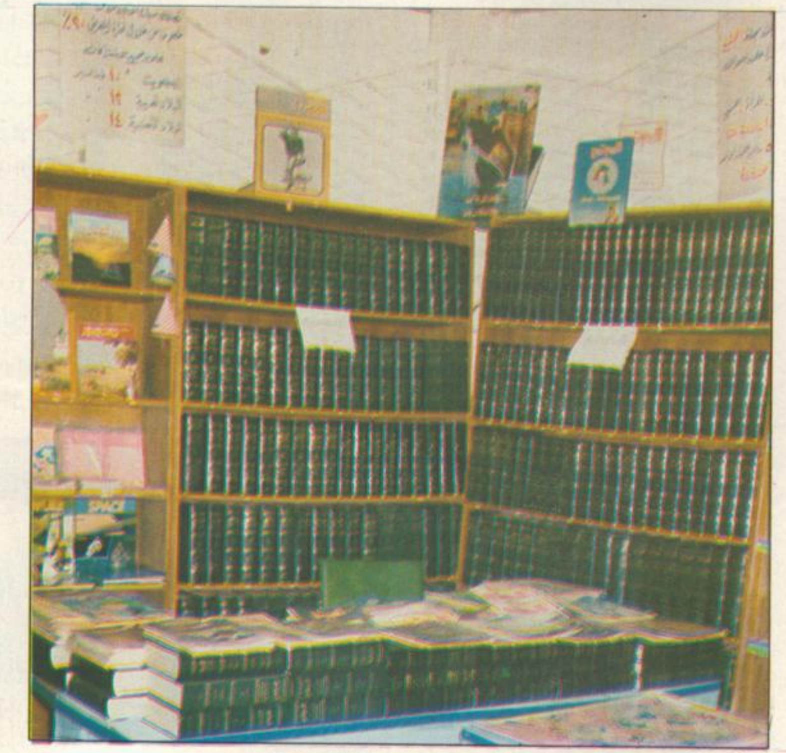
بالطبع ليست هي المرة الأولي ولكنها المرة رقم ٢٤ التي يقام فيها معرض القاهرة الدولي للكتاب في أرض المعارض بمدينة نصر والذي شارك فيه ١٨٥٠ ناشرا من٦٥ دولة عرضوا اكثر من ٤,٥ مليون عنوان وحوالي ٤٣ مليون نسخة في ١٧ صالة عرض ولكنها ايضا المرة الأولى التي اتبعت فيها الهيئة المصرية العامة للكتاب المشرفة على المعرض تقليدا جديداوهو اقامة المحاضرات والمناظرات الفكريةواللقاءات والامسيات الشعرية دعت اليها كبار رجالات الفكر والثقافة والأدب والفنون ، مما أتاح لزوار المعرض فرصة ذهبية زاد ت من حماس المناقشات والحوارات وعلى مدى اكثر من عشرة ايام هي مدة المعرض (من ٤ إلى ١٧ يناير) اقيمت العديدمن المناظرات الفكرية كان أبرزها المناظرة التي جرت بين دعاة الإسلام وبين دعاة العلمانية وفي القاعة التي اكتظت بالجماهير بينما لم يتمكن اكثر من عشرين الفا من الدخول وسط اجراءات امنية صارمة اقيمت المناظرة تحت عنوان مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية مثل فيها فريق الاسلاميين فضيلة الشيخ محمد الغزالي والدكتور محمد عمارة والمستشار المأمون الهضيبي ومثل فريق العلمانيين الدكتور فرج فودة والدكتور محمد خلف الله وأدار المناظرة التي جرت في جو ساخن الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب.

كلمة الغزالي

وننقل هنا أهم مادار في المناظرة التي بدأها فضيلة الشيخ الغزالي قائلا انه بعد ان استطعنا اجلاء الاستعمار العسكري عن بلادنا ترك وراءه استعمارا تربويا تشريعيا وضروبا اخرى من الاستعمار جعلتنا نبتعد عن تراثنا ابتعادا غريباولذلك لن يثبت لنا استقلال ولن تتضح لنا شخصية الا إذا عدنا الى تراثنا كما كنا من قبل وقال الغزالي الديمقراطية الإسلامية ترى ان الشورى حق ولكن في موقع الاجتهاد اما حيث يوجد نص سماوي يقول القاتل يقتل، فلا يستطيع أحد ان يقول لا .

وأضاف : انني اشعر ان هناك خلطا للأوراق بين الذين يقولون لانريد حكومة دينية.. فماذا يريدون؟.. أي حكومة؟ هل يقصد حكومة بوذية او هندوكية او صليبية او اسلامية؟.. ماذا يريدون بهذه الكلمة الغامضة المتهمة.. ان الإسرائيليين بجوارنا يقولون في صمت وفي ضجة نحن اسرائيليون تعطل اعمالنا يوم السبت التزاما بحكم التوراة فهل الحكومة الدينية تكرم هناك فاذا طالبنا بحكومة اسلامية تساند الحق العربي المهيض والأمة الضائعة يقال لا.. لا للحكومة الإسلامية وحدها .. ان الحكم على ارادات الشعوب بالإعدام لأنها تريد الاسلام لا هو ديموقراطية ولا هو شورى .. أنا استغرب.. ما هذا الحقد الغربي على الاسلام.. إن الحكومة الإسلامية تقوم على النص والعقل النص الذي يوافق الشرع المحكم والعقل الذي يبحث عن المصلحة ويمشي بالقياس في ضوء الشرع فهل يريدون البعد عن حكم الله وعن حكم العقل؟.. اي حكم هذا إذن؟! ان الإسلام اقام منذ أربعة عشر قرنا دولة عظمى.. وبعد ان تعبت هذه الأمة في مسارها الطويل وأدركها من دواعي الاستعمار ما صرفها عن دينها.

اختتم الشيخ الغزالي كلمته مؤكدا ان الأجيال



لقطة من احد معارض الكتاب

الجديدة تريد العودة الى اسلامها ولاينبغي ابدا ان تمنع عن هذا الطريق وان محاولة ابعادها هو عصف بحقوق الإنسان وحريات الشعوب.

كلمة د. فرج فودة

الدكتور فرج فودة اكد في بداية كلمته على ان مجرد قبول الاسلاميين للحضور الى هذه المناظرة هو اولا اعتراف بأن هناك دولة دينية وأخرى مدنية من وجهة نظرهم ثم بدأ في الحديث عن اخطار الحكم الديني مؤكدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسولا ولم يكن حاكما وأن الحكم بعد ذلك يجب ان يكون بعيدا عن سلطة رجال الدين واصما الحركة الإسلامية بكل النقائص وبخاصة منذ ظهور حركة الاخوان المسلمين في مصر وما حدث من اغتيال النقراشي والخازندار وحادث السيارة الجيب ومقتل حسن البنا نفسه.. اضافة الى ما حدث في ١٩٥٤ وما بعده الى اغتيال السادات وأحداث اسيوط التي راح ضحيتها حوالي مائة من الجنود والضباط.. وكان الدكتور فرج فودة بطريقته في التعميم وعدم التحديد وجمع التيارات الاسلامية في سلة واحدة يهدف الى رفض كل حديث عن احقية التيار الإسلامي بالحكم.

الدولة الدينية والدولة المدنية

أما الدكتور محمد عمارة.. فقد اوضح في البداية ان الدولة الدينية يقابلها الدولة اللادينية بينما الدولة المدنية يقابلها الدولة العسكرية اي ان الدولة الدينية لايقابلها الدولة المدنية وتساءل هل يقصد العلمانيون ان تكون الدولة بعيدة في نظمها وسياساتها ومنطلقاتها عن

عشرين الفا احتشدوا خارج القاعة التي عقدت بها الندوة بين الإسلاميين والعلمانيين على هامش معرض الكتاب

من غرائب معرض القاهرة الدولي للكتاب ان الجناح السوفيتي قد عرض كميات ضخمة من الكتب التي تتحدث عن الفكر الشيوعي والماركسي

مبادىء الاسلام مؤكدا ان هذا مرفوض فمرجعية الدولة الإسلامية ينبغي ان يكون اطارها الاسلامي وقال ان المسلمين لايرفضون الدولة المدنية بتشكيلاتها الحديثة ولكن يطالبون بأن تكون مرجعية الدولة المدنية في مجتمعاتنا هي الاسلام.. وقال ان الأمة الإسلامية على مدى ثلاثة عشر قرنا حكمت بالشريعة الإسلامية وكانت بذلك اعظم دولة شهدها التاريخ، فلماذا تزاحم القوانين الغربية مؤسسات الحكومة في مجتمعات المسلمين؟ واوضح د. عمارة ان القانون المدني وصمة عار في جبين الأمة الإسلامية ولذلك يجب على كل وطني ان يجاهد في سبيل تحرير العقل القانوني في المجتمعات الإسلامية.

وتناول د. خلف الله الحديث فكرر ما هو معروف عن مفهوم الدولة الدينية ومفهوم الدولة المدنية موضحا ان نظرية الحكم بالحق الإلهي قد انتهت وحلت محلها نظرية ان الأمة هي مصدر السلطات وطالب بضرورة التفرقة بين القانون الذي يحدد العلاقات بين الناس وهذا ما يسمى بالشريعة الإسلامية؟ وبين القانون الذي تقوم عليه الدولة بالاساس واعترض د.خلف الله على التنديد بالدولة المدنية ذاكرا ان المسلمين عندما فتحوا مصر أمرهم عمر بن الخطاب بترك كل شيء على حاله.

المستشار الهضيبي وجه الشكر للمسؤولين في هذه المناظرة ودعا الى استمرار الحوار والنقاش في مختلف القضايا مؤكدا ان هذا هو اسلوب التيار الإسلامي وطريقته وقال الهضيبي ان الإسلام هو دين ودولة، ولايمكن ان يكون للمسلمين دولة بلا اسلام ورفض الهضيبي مقوله ان محمدا صلى الله عليه وسل كان نبيا ورسولا ولم يكن حاكما مؤكدا ان وظيفة اقامة الحدود الشرعية هي من وظيفة الحاكم وقد مارسهارسول الله صلى الله عليه وسلم وانه عليه الصلاة والسلام جهز الجيوش وكان يأمر بجمع الزكاة فالرسول كان نبيا وكان حاكما ايضا.

وهكذا استمرت وقائع المناظرة التي استمرت ما يقرب من ثلاث ساعات وسط حماسة شبابية ضخمة وبالطبع لم تكن هذه المناظرة هي وحدها بل عقدت مناظرات اخرى لكنها لم تستطع جذب الشباب لمتابعتها منها مناظرة حول «الماركسية هل تنتمي للتاريخ ام للمستقبل؟» اشترك فيها مدافعا الدكتور رفعت السعيد عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع والدكتور علي الدين هلال والدكتور سعد الدين ابراهيم كطرف مناقش.

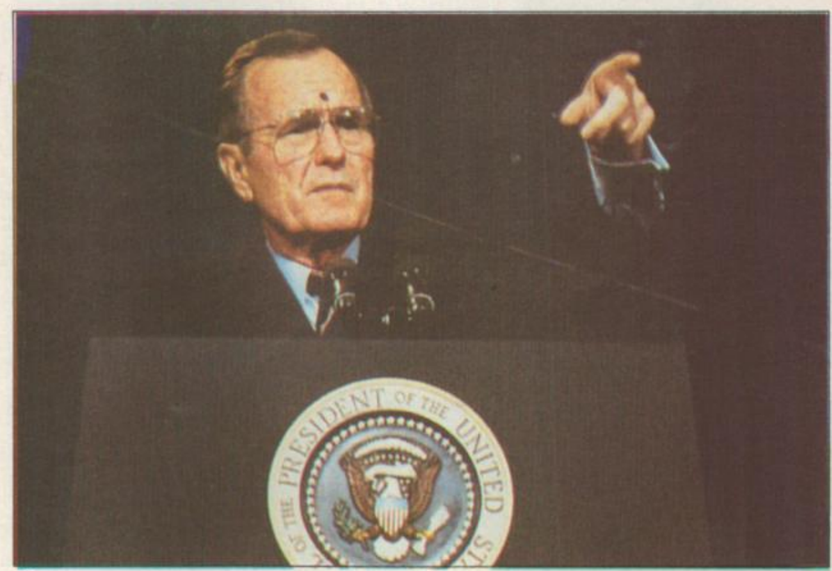
ايضا كان هناك لقاء يومي حول كتاب ـ من الكتب الفكرية والأدبية يناقش بين المتخصصين في المجال مثل كتاب رؤية اسلامية معاصرة للدكتور احمد كمال أبو المجد وكتاب التغيير من اجل الاستقرار للدكتور حازم الببلاوي ومجموعة المحاضرات السياسية والعامة كان من بينها محاضرة للدكتور مصطفى الفقي وأخرى للاستاذ عادل حسين وثالثة للاستاذ صلاح منتصر وهكذا وفي المساء كانت تقام الامسيات الشعرية والندوات الثقافية.

والكتاب الاسلامي مازال متربعا على عرش سوق القراءة وان كان الكتاب الاسلامي المتخصص قد وجد سبيله الى ايدي القراء في الفترة الاخيرة افضل مما سبق.. أما من غرائب معرض الكتاب فهو نزول الكتب الشيوعية والماركسية بصورة مكثفة عبر الجناح السوفيتي في ا لمعرض وعلق احد الزوار قائلا : ربما كانت فرصة للتخلص من كل الكتب المخزونة عن النظرية الماركسية بعد ان انهارت وفشلت ولكن التساؤل : الم تجد لها سوقا اخر غير عرضها في معرض الكتاب في مصر!

بعد جولة بوش الآسيوية

النظام العالمي الجديد بين واشنطن وطوكيو

بقلم/ احمد الكاتب



جورج بوش

واجه الرئيس الأميركي جورج بوش عاصفة من الانتقادات من الصحافة الأميركية لدى عودته من جولته الآسيويه الى واشنطن يوم الجمعة العاشر من يناير الماضي وقد شملت جولة الرئيس الأميركي كلا من استراليا وسنغافورة وكوريا الجنوبية واليابان حيث كانت محطته الأخيرة موضع الانتقاد الرئيسي من خلال ما حدث فيها من مفاوضات وما ترتب عليها من نتائج

تعليق الصحف الأميركية

وقد علقت الصحف الأميركية الكبرى على الزيارة تعليقات تراوحت بين وصفها بالمرحلة التسويقية أو «الاخفاق التام» أو «وليمة سياسية خالية» او «التخبط والاستجداء» فتحت عنوان «ضاع في طوكيو» كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» تقول : «الدبلوماسية الشخصية هي إحدى مكامن قوة بوش كرئيس ومن الواضح ان تسويق السيارات ليس احداها وزيارته الى اليابان التي تخللتها اصابته بالتهاب المعدة والأمعاء كانت اخفاقا تاما».

أما صحيفة «واشنطن بوست» فقد وصفت رحلته وأحداثها بأنها «تخبط» وقالت «إن بوش حاول لاسباب سياسية داخلية تطبيق حل سطحي لمشكلة جوهرية هى الاقتصاد ولكن المحاولة لم تنجح».

أما «وول ستريت جورنال» فكانت اقسى من غيرها وتساءلت عما كان بوش يأمل من تحقيقه من مهمة «توفير الوظائف» للأميركيين وقالت «إذا كانت غاية بوش هي اثبات زعامة الولايات المتحدة لعالم ما بعد ا لحرب الباردة فإنه لم ينجح.. والرئيس الذي نظم تحالفا ضد صدام حسين نزل الى درجة بدا معها وكأنه يستجدي اليابان لشراء مزيد من قطع غيار السيارات الأميركية ولابد ان رئيس وزراء اليابان كيشي ميازاواالذي أربكه هذا التحول قد تأثر لدرجة أنه رد بالقول إن اليابان ينبغي ان تظهر اشفاقا اكبر تجاه الأميركيين ورسالة بوش الضمنية كانت أن الحرب الباردة قد انتهت ولكن اليابان ربحت».

استقبال الآسيويين لبوش،

رغم ان الرئيس بوش حظى بترحيب رسمي جيد في كل الدول التي زارها الا ان زيارته قد لاقت انتقادا ورفضا شعبيا في معظم تلك الدول فقد خرجت المظاهرات التي تندد بالزيارة وترفضها على اعتبار ان الولايات المتحدة ستجني بعض الثمار الاقتصادية من هذه البلاد التي يعتبر اهلها أنهم أحق بها وقد استقبل بوش في احدى محطات جولته بصرخات ترفض استقباله لاسيما من اليابانيين الذين اعتبروا زيارة بوش غزوا اقتصاديا لبلادهم لاسيما وان الرئيس قد صحب معه رؤساء اكبر عشرين شركة أميركية في الصناعات المختلفة منها رؤساء ثلاث شركات سيارات وربما كان هؤلاء الثلاثة مثار انتقاد اليابايين الذين اعتبروهم قد جاؤوا «ليبيعوا الماء في حارة السقايين» نظرا لتفوق اليابان العالمي في انتاج السيارات ونجاحها في غزو الأسواق العالمية بما فيها اسواق الولايات المتحدة.



مايازاوا

نظرة يابانية جديدة لأميركيا

كاد يجمع المراقبون على أن زيارة الرئيس
وش لليابان قد غيرت نظرة اليابانيين للولايات
لتحدة على اعتبارها القوة العظمى الأولى
لى مستوى العالم الآن وانها هي التي تتحكم
ي مسار النظام العالمي الجديد واصبحت
سورة الولايات المتحدة لدى اليابانيين هي انها
وة عظمى ضعيفة وذلك حسبما جاء على
سان كثير من اليابانيين بعد متابعتهم لزيارة
لرئيس بوش والوفد المرافق له فقد ذكرت
سحيفة «نيهون كينداي شيمبون» الناطقة
سان الأوساط المالية اليابانية قائلة «الرئيس
وش الذي تصرف بصورة رائعة في حرب
لخليج قضى في خطاب ألقاه في متجر لألعاب
لأطفال على الأسطورة التي كان كثير من
ليابانيين لايزالون يكونونها عن اميركا
الأميركيين وإذا كانت هذه هي بداية الرئيس
. «النظام الدولي الجديد» فلابد من ان يقلق
لمرء على مستقبل العلاقات بين اليابان
الولايات المتحدة.

ما وكالة رويتر فقد نقلت عن موتوفومي آساي
هو ديبلوماسي ياباني سابق ويعمل الآن
ستاذا جامعيا قوله «الولايات المتحدة لاتزال
وة عظمى عسكرية ولكنها اقتصاديا ميئوس
منها».

وقد اعتبر كثير من المدافعين ان زيارة بوش
لليابان قد خطت باليابان خطوة إلى الأمام.
شعر اليابانيون من خلالها انهم قوة اصبحت
على قدر اكبر من المساواة مع الولايات المتحدة

لذلك ارتفعت اصوات الكثيرين منهم لتقول «لماذا ينبغي ان نصغي دائما الى اميركا افلا ينبغي ان تصغي اميركا الينا؟

الربح والخسارة بين الطرفين:

يكاد يجمع المراقبون على ان ارباح اليابان من زيارة بوش كانت اكثر من أرباح الولايات المتحدة سواء على المستوى السياسي او الاقتصادي فتركيبة الوفد الذي صحب بوش كانت منتقدة منذ البداية على اعتبار انه وفد «تسويقي» ولايليق بدولة عظمى ان تتحرك بهذه البهرجة كما ان حصيلة الزيارة لليابان تكاد لاتسمن ولاتغني وأنها لاتتعدى وعودا حسنة وسخية من قبل اليابانيين وان المائتي الف فرصة عمل التي حمل الرئيس بشراها الى العاطلين عن العمل في أميركا قد قابلها ارتفاع عدد العاطلين ثلاثمائة الف عاطل خلال شهر واحد مما جعل سقف البطالة في الولايات المتحدة يرتفع الى ما يقرب من تسعة ملايين عاطل وعاد الرئيس الى الولايات المتحدة مختتما زيارة اثارت مخاوف كثيرة بشأن مقدرته على انعاش الاقتصاد الأميركي الضعيف.

ورغم ان شعبية الرئيس بوش لازالت مرتفعة الا ان استطلاعات الرأي قد اظهرت هبوطا ملحوظا في تأييده للترشيح في الجولة الرئاسية القادمة لاسيما وان مشهد الرئيس وهو مطروح ارضا امام قدمي رئيس الوزراء الياباني قد زادت مخاوف الأميركيين حول قدرات الرئيس الصحية خلال الفترة القادمة.
أما اليابانيون فقد كانت ارباحهم عالية على المستويين الاقتصادي ادي والسياسي واستطاعوا بقوتهم الاقتصادية ان يجعلوا كثيرا من الأميركيين يعتقدون أن اليابانيين اشد خطورة على الولايات المتحدة من الاتحاد السوفياتي السابق كما أن رئيس الوزراء الياباني ميازاوا الذي كان يبحث عن فرصة يرفع من خلالها اسهمه في العلاقات الخارجية قد جاءته الفرصة على طبق من ذهب من خلال زيارة الرئيس الأميركي حيث جعل بلاده على قد المساواة مع الولايات المتحدة حينما شدد على «ضرورة توحيد جهود البلدين لإقامة النظام العالمي الجديد».

وقال ديبلوماسي ياباني «لقد قدمنا مساعداتنا للاقتصاد الأميركي وإدارة بوش وافقت على مساعدة اليابان على القيام بدور سياسي اكبر على الساحة الدولية وان هذا الأمر يشكل بداية شراكة فعلية بين البلدين.

من الحرب الباردة الى الحرب الاقتصادية

لقد أكدت زيارة الرئيس الأميركي بوش الى اليابان والشرق الأقصى لاسيما زيارته لليابان على حقيقة هامة هي أن الحرب التي تدور رحاها الآن بين الاقطاب الدولية الكبرى هي حرب اقتصادية بالدرجة الأولى فبعد زوال الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة اصبحت المشاكل الاقتصادية تطغى على القضايا العسكرية والسباقات النووية واصبحت الكيانات الاقتصادية القوية هي القوة التي يمكن لها ان تتحكم في كثير من قضايا العالم ومشاكله الكبري ولعل هذا يفسر مساعي المحور الاقتصادي الأوروبي الذي تقوده المانيا وفرنسا والمحور الاقتصادي الآسيوي الذي تقوده اليابان مما يهدد قوة المحور الاقتصادي الأميركي.

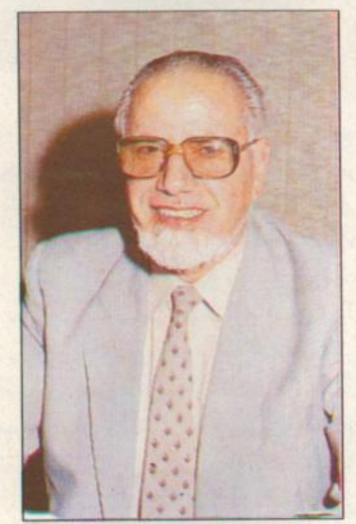
وقد أكدت جولة بوش حقيقة هامة هي ان القوة العسكرية ليست وحدها كفيلة بالبقاء دائما على قمة السلطة وخير دليل على ذلك انهيار الاتحاد السوفياتي وان الدول ذات القوة الاقتصادية ستلعب دون شك دورا اساسيا وبارزا في صناعة الاحداث العالمية الكبرى خلال الفترة المقبلة ولعل هذه الحقيقة هي التي دفعت كثيرا من المراقبين ان يتساءلوا في ختام جولة بوش وبقوة عمن سيحرك النظام الدولي الجديد: واشنطن أم طوكيو؟

عصر التنوير في العالم العربي والحكومة الدينية

بقلم المستشار /سالم البهنساوي

يردد بعض الكتاب ان عصر التنوير في العالم العربي بدأ مع مدنية الاستعمار الغربي للبلاد العربية ويشتهدون بافكار ساطع الحصري الملقب برائد القومية العربية وافكار لطفي السيد الملقب باستاذ الجيل وافكار طه حسين الملقب بعميد الأدب العربي وغير هؤلاء من الذين انبهروا بمادية الغرب فقلدوا أوروبا في كل شيء واتبعوها حتى في الانحرافات والمفاسد التي تئن منها أوروبا حتى قال احد قادة حزب الاتحاد والترقي في تركيا وهو أغلي أحمد لقد عزمنا على ان نأخذ كل ما عند الأوروبيين حتى الأمراض التي في رأيهم والنجاسات التي في أمعائهم.

ولاشك أن كل صبي من صبيان المسلمين يعلم ان مايسمى بعصر التنوير في أوروبا له أسباب مقبولة لدى الأوروبيين لانه قد مرت أوروبا بعصور تسمى عصور الظلام او القرون الوسطى خلالها تدخلت الكنيسة في كل شيء وافتت في كل شيء بما في ذلك أمور الصناعة والطب والجغرافيا والهندسة فحرمت على الناس ما أحله الله وزعمت ان هذا الذي تقول به هو حكم الله لأن البابوات الذين ابتدعوا ذلك زعموا للناس انهم انما ينطقون بحكم الله فما يحلونه في الأرض يحله الله في السماء وما يحرمونه في الأرض يحرمه الله في السماء وابتدعوا صكوك الغفران والحرمان ولن تنسى الإنسانية انه عندما اختلف الامبراطور هنري الرابع مع البابا جريجوري السابع على من له حقّ تعيين الاساقفة منهما، اصدر البابا قرارا بالحرمان ضد الامبراطور وهذا يعني في المفهوم الكنسي حرمان الامبراطور من دخول الجنة ومن طاعة الناس له ولهذا اضطر الامبراطور ان يطلب الغفران من البابا الذي اشترط عليه ان يقف أمام قصر البابا في روما ثلاثة ايام حافي القدمين حتى يسمح له بالدخول في أيام كان البرد فيها قارسا.



المستشار سالم البهنساوي

كما لايجهل كل صبي من صبيان المسلمين ان بلاد العرب والمسلمين لاتعرف هذه الصكوك ولا هذا المفهوم الكنسي ولم ولن تعرف حكومة البابوات لأن الاسلام في رسالته الخاتمة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو رسالة لإخراج الناس من هذه الظلمات الى العدل والنور الذي انزله الله قال تعالي (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم) ... وقال الله تعالى في وصف الرسول والرسالة «الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم «اصرهم والاغلال التي كانت عليهم» ١٥٧ الاعراف.

بل ان فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح عام ١٤٥٣م يعتبر نهاية للقرون الوسطى في أوروبا وبداية للتاريخ الحديث حيث تفجرت حركة النهضة في أوروبا وتجرأ المفكرون والعلماء على المناداة بالتحرر من سلطان البابوات ومن صكوك الغفران والحرمان ولهذا سميت هذه الفترة بعصر التنوير وهي تسمية أوروبية بحتة لانه خلال عصور الظلام والقرون الوسطى كانت عواصم البلاد الإسلامية من مكة الى بغداد ودمشق والقاهرة وقرطبة مركزا للعلوم والآداب والنور والعرفان سواء في المساجد أو المدارس أو الجامعات ففي الوقت الذي كانت فيه المرأة في أوروبا محرومة من التعليم لإنها رسول للشيطان ولايعرفون إذا كان لها روح ام لا كالبشر ومن يعترف لها بوجود الروح يقول انها روح شريرة في هذا الوقت كانت المرأة في البلاد العربية والإسلامية تتعلم مايتعلمه الرجال بل من النساء من كان يعلم الرجال فقد كانت السيدة عائشة تعلم كثيرا من رجال الصحابة وتصحح لهم بعض الاخطاء حتى جمع ذلك الزركشي في كتاب اسمه الاصابة فيما استدركته عائشة على الصحابة.

ولقد سجل التاريخ بمداد من نور موقف الفتاة الصغيرة التي ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه متظلمة من أبيها بقولها «ان ابي زوجني بابن اخيه ليرفع بي خسيسته» فأجابها النبي صلى الله عليه وسلم ان امرها بيدها ان شاءت فسخت العقد أو اجازت ماصنع ابوها فقالت الان فقط أجزت ماصنع ابي ولكن اردت ان يعلم الرجال ان ليس لهم

...ر شيء » رواه احمد والنسائي وابن
...يل الأوطار ج٦ ص ٢٦٠

...ستغلت زينب بنت عبدالرحمن الجرجاني ...لحديث والفقه وكانت تروي عن كبار ...ن وظلت تتعلم العلم وتعلمه حتى توفيت ...سابور سنة ٦١٥ هـ وكما ان زينب بنت ...حراني كانت من القانتات العابدات ...غلت بالعلم والفقه حتى ازدحم بيتها ... العلم وظلت على ذلك حتى توفيت سنة ...ـ وكل هذا كان في الفترة التي تسمى ...وربا بالقرون الوسطى او المظلمة وهي ...ة ٤٧٦م الى تاريخ العصور الحديثة والذي يبدأ بسنة ١٤٥٣م (٨٥٧)هـ .

كما نشير الى ان مايسمى بالحكومة الدينية في أوروبا هو اصطلاح خاص في فترة حكم الباباوات حيث زعم هؤلاء الحكام انهم يمثلون الارادة الآلهية فيما يحرمونه على الناس انما ينطقون فيه باسم الله ونيابة عنه ونتج عن ذلك تحريم كافة انواع العلوم التجريبية والتي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في صحيح مسلم (انتم اعلم شئون دنياكم) ولكن من نكد الدنيا على العلم والعلماء ان كتابا من العرب يحلوا لهم المغالطات المكشوفة فيكتبون ان تطبيق الشريعة الإسلامية هو بعينة العودة الى نظام الحكومة الدينية في أوروبا وهؤلاء لايجهلون ان الباباوات في أوروبا يستندون الى ان الله هو الذي اختارهم للحكم وانه خولهم صلاحية التحليل والتحريم بين الناس فلا يملك احد ان يحاسبهم او يعز لهم او يرد حكمهم بينما الحاكم في النظام الإسلامي يختاره الشعب ويحاسبه ويعزله وهذا معلوم لغير المسلمين من الباحثين ومعلوم لهم ايضا ان تطبيق الشريعة الإسلامية يعني الالتزام بنصوص القرآن والسنة ولايعني ابدا نظام الحكومة الدينية في أوروبا بل قد نزل القرآن لابطال هذه المزاعم فمن خصائص هذه الرسالة قول الله «يضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت عليها».

...ملة على ...لمعهد ...أوروبي ...لدراسات ...لانسانية ...ى فرنسا

واشكالية اندماج المسلمين في الغرب

احد المعاهد العلمية الاسلامية في أوروبا

باريس / مراسل المجتمع

مع اقتراب موعد الانتخابات الجهوية في فرنسا خلال شهر آذار (مارس) القادم بدأ الحديث من جديد عن المسألة القديمة الجديدة المتمثلة في الهجرة الاسلامية منها بالخصوص ومدى قابليتها للاندماج في المجتمع الفرنسي.

ولئن تزامنت هذه الحملة مع الضجة الاعلامية والسياسية حول احداث الجزائر وانعكاساتها على الجالية الإسلامية المقيمة في فرنسا فان هناك العديد من الملفات الخاصة بظروف المسلمين واوضاعهم في المهجر مازالت معلقة مثل مسألة الحجاب التي لم يحسم بشأنها بعد مجلس الدولة (أعلى سلطة دستورية)

ومن بين الملفات الجديدة ما يتعلق بالمؤسسات والجمعيات.. وآخرها مشروع «المعهد» الأوروبي للدراسات الإنسانية في فرنسا الذي فتح ابوابه في الأسبوع الأول من هذا الشهر (يناير)قرب شاتو شينون) المعقل الانتخابي السابق للرئيس ميتران. فما هي أهداف هذا المشروع وما هي ابعاد الحملة الاعلامية ضده.

دور متقلص

لكي يفهم الاطار الذي يتنزل فيه هذا المشروع لابد من ربطه بواقع الدعوة الإسلامية واوضاع المسلمين في الغرب عموما وفرنسا خصوصا وتكفي قراءة سريعة لهذه الأوضاع للاستنتاج

بوجود مفارقة بين الكم العددي والوزن الحضاري بكل ابعاده وبين ماتعيشه البلدان الإسلامية من مخاض يبشر بنهضة اسلامية ثقافية وسياسية وبين الحيز الضيق الذي تحتله الجالية الإسلامية في المهجر على ساحة الفعل السياسي والاقتصادي والعلمي من جهة والحصار الذي تواجه به المشاريع التي يبادر بها ابناء هذه الجالية من جهة أخرى.

ونتيجة لهذا الوضع تضخم الجسم الإسلامي المهاجر في حين تقلص دوره فكان هذا المشروع الذي سهر على انجازه اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا من اجل سد احدى الثغرات الهامة التي تعاني منها الاجيال المسلمة والمتمثلة في التوعية الدينية وذلك عن طريق تكوين دعاة مقيمين في أوروبا.

يقول الدكتور زهير محمود في هذا الصدد :هدفنا يتمثل في تكوين مختصين في الاسلام وأئمة عايشوا واقع هذا المجتمع حتى لايضطر المسلمون الى الاستعانة بأئمة من الخارج لايعرفون أوروبا.

توعية دينية

وفي هذا الاطار فتح المعهد الأوروبي للدراسات الانسانية في فرنسا ابوابه لخمسين طالبا ثلثهم من فرنسا منهم اثنان اجنبيان مقيمان هناك والآخرون فرنسيون من الجيل الثاني للمهاجرين والبقية من بلدان أوروبية مثل يوغسلافيا وبلغاريا ورومانيا والجزء الغربي من الاتحاد السوفياتي.

وسيدرس هؤلاء الطلبة خلال دورات على مدى

فتح المعهد الاسلامي ابوابه لخمسين طالبا ثلثهم من فرنسا والباقون من دول اوروبية

السلطات الفرنسية تحاول التضييق على المعهد الإسلامي وتسعى لإنشاء معهد غيره على النمط الفرنسي

أربع سنوات بنفس النظام المعمول به في التعليم الفرنسي ، الإسلام وتاريخه ونصوصه والقرآن والسنة بالاضافة الى تعلم اللغة العربية والفرنسية لمن يجهلها الى جانب الحضارة الأوروبية وبقية الديانات الممارسة في اوروبا.

وسيقوم على التدريس اساتذة مسلمون ومنهم رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا والشيخ فيصل المولوي وكذلك اساتذة فرنسيون من ديانات مختلفة.

اما مدير المعهد الدكتور زهير محمود فهو من اصل عراقي ويدرس الفيزياء «بجامعة بلفور» شرق فرنسا ومقيم في هذا البلد منذ ١٩٧٨م وهو مطلع عن قرب عن الواقع الغربي وكذلك الاسلامي في المهجر وبذلك يكون منسجما مع استراتيجية المعهد في تكوين أئمة مندمجين في المجتمعات الغربية.

الاندماج

وعلى ذكر الاندماج فهو المحور الذي يدور حوله الجدل الكبير في الأوساط الإعلامية والسياسية فيما يتعلق بالجالية الإسلامية ومؤسساتها فقد شن «ريمون جانو» رئيس المجلس الجمهوري في فرنسا حربا على هذا المعهد وأرسل خطابا الى وزير الداخلية جاء فيه «هناك اخبار رائجة تقول بأن لهؤلاء علاقات مع اطراف معادية للحضارة الغربية كما اثار كاتب الدولة للاندماج «كوفي يمنيانش العديد من التحفظات حول تأسيس هذه المؤسسة الإسلامية ففي تصريح لصحيفة فرانس سوار يقول ان العديد من الشخصيات المكونة للمجلس العلمي او مجلس الإدارة للمعهد لهم علاقات وطيدة مع حركة الاخوان المسلمين.. ونفس الشيء بالنسبة لمسألة التمويل التي أثيرت حولها العديد من التساؤلات.. ويرى كوفي يامينان ان الحل الافضل والاكيد يتمثل في تأسيس معهد لتدريس الديانة الإسلامية كما ينتظره الاسلام نو الطابع الفرنسي واقترح التفكير في فتح مثل هذا المعهد الذي يمكن ان تحتضنه

شن رئيس المجلس الجمهوري في فرنسا حربا ضد المعهد واثار حوله كثيرا من الشبهات

«ستراز بورغ» المدينة الأوروبية والمكان المتميز لتعليم الديانات».

الهوية

وهنا بيت القصيد فالجهات الرسمية تحاصر كل مبادرة خارجة عن الاطار الذي وضعته والمسمى مجلس التفكير حول الاسلام في فرنسا وفي المقابل تشجع كل محاولة تتنزل في اطار اسلام ذي الوان فرنسية او ذي طابع فرنسي من اجل النوبان في الحضارة الغربية بدل التعايش والاندماج الايجابي الذي يحترم ويحافظ على هوية الاقليات ومنها الإسلامية المتواجدة في الغرب.

وبالتالي يمكن فهم ابعاد الحملة الهوجاء على هذه المؤسسة الإسلامية التي وضعت الاصبع على الموطن الحساس وهو موضوع التعليم والتربية الذي يعتبر بمثابة المفتاح للتعبير عن الحضور والدور الإسلامي في المجتمعات الغربية.

الصومال..
وبلغت القلوب الحناجر!!

بقلم : عمر ديوب


الحرب الاهلية

لسنا من هواة العناوين المتشائمة ولا ممن يبالغون في تكبير الصغائر وانما نتطرق من جديد الى موضوع الصومال اعتقادا منا بأن السيل قد بلغ الزبى وأن ما يحدث الآن في هذا القطر العربي المسلم يهز المشاعر وتئن له القلوب. إنه كارثة.. نعم كارثة لشعب دفع الكثير من ضريبة حرب اهلية سخيفة اججت نيرانها زمرة طائشة ومتهورة استحوذ عليها داء التعطش للسلطة وهموم تسوية حسابات قديمة. كنا ومازلنا ندق ناقوس الخطر الداهم في هذا البلد الواقع في القرن الافريقي غير ان نداءاتنا لم تلق أذانا صاغية.. واهتم العالم بيوغسلافيا وتجاهل استنجاد الشعب الصومالي المغلوب على امره. وفي الواقع فإن ما آلت اليه الأوضاع المتدهورة والخطيرة يدعو الى الحيرة والدهشة في آن واحد.. ولايجوز السكوت عن هذه المأساة الإنسانية التي ما هي الا ضرب من ضروب الحروب الأهلية التي لامبرر لها والتي اجتاحت كلا من لبنان وليبيريا ومازالت تدور رحاها في يوغسلافيا وراح ضحيتها الاف الاشخاص معظمهم من النساء والاطفال.

وقد تسببت القوى السياسية المتصارعة في الصومال في تحول مقديشو الى مسرح لحرب اهلية قذرة بما تنطوي عليها من عمليات تخريب خيالية لا هوادة فيها ونزيف دم يهز المشاعر هزا.. وتفيد التقارير ان اكثر من خمسة الاف رجل وامرأة وطفل من الذين لقوا حتفهم في هذه المجازر ماتوا من جراء اطلاق النيران العشوائي للفرق المسلحة المتصارعة والتي تتنافس فيما بينها لأسباب عرقية او اتجاهات سياسية. ويتراوح عدد الضحايا ما بين ١٢٠ الى ١٣٠ شخصا يوميا منذ ان نشب القتال يوم ١٧ نوفمبر الماضي كما ان عدد المصابين يزيد على ثلاثة امثال من لقوا مصرعهم نتيجة القذائف ونيران الدبابات والطلقات الطائشة من كل صوب دون اي تمييز.

ومن بين اسباب هذا الصراع الدموي ان حركة المؤتمر الصومالي المتحد التى اطاحت بالرئيس محمد سياد بري في يناير ١٩٩١ قد انشقت على نفسها واصبح كل جناح يحارب الآخر من اجل السيطرة على مقديشو حيث كان يعيش نصف مليون نسمة ولى بعضهم هاربا بينما قبع البعض الآخر في مساكنهم.

ان طرفي النزاع الدائر هما الجنرال محمد فرح عيديد رئيس حركة المؤتمر الصومالي المتحد - وعلي مهدي محمد الرئيس المؤقت.

وقد قامت قوات الجنرال عيديد المدججة بالسلاح بغزو مدينة مقديشيو من الجنوب لكنهم لم يتمكنوا من هزيمة القوات المؤيدة للرئيس المؤقت او حتى اخراجهم من مواقعهم الى شمالي المدينة.

وطوال اليوم تصب قوات الجنرال عيديد نيران قذائفها على المناطق المأهولة بالمناصرين لعلي مهدي وفي الليل يتولى الهجوم الموالون لهذا الأخير وهكذا قد ملئت المستشفيات بالمصابين في حين تشهد البلاد نقصا حادا في الأطباء والأدوية كما ان معظم الأجانب والبعثات الدبلوماسية قد غادروا البلاد لانقاذ ارواحهم وتتخلل هذه الحرب التي تخلو من الاستراتيجية عمليات قتل ونهب على يد عصابات لاتبدي ولاءها لاي طرف من طرفي النزاع يفترسون الضعفاء ويقتلون ايضا بصورة عشوائية وهم مدمنون بأوراق القات وكل هذا وسط انقطاع الكهرباء والماء وندرة المواد الغذائية او انعدامها.

والغريب في شأن الصومال هو أنها البلد الوحيد في افريقيا الذي تقطنه مجموعة عرقية واحدة تشترك في الثقافة واللغة والدين وهو الدين الإسلامي الحنيف الا انه بلد ممزّق بين الاحقاد الدفينة اكثر من اي قطر افريقي آخر تفتك جسدها الخلافات العرقية أو اللغوية.

وتعود جذور الحرب الاهلية في الصومال الى الصراعات بين النظام العشائري المعقد الذي يتكون منه شعب الصومال. وهذا النظام الذي صمد خلال فترة الحكم الاستعماري للبريطانيين في الشمال والايطاليين في الجنوب واستمر طوال تسعينات القرن الماضي حتى الاستقلال المشترك عام ١٩٦٠ له رواسبه في الصراعات الحالية.

وقد بالغنا في التفاؤل عندما تمت الاطاحة بالرئيس السابق سياد بري الذي حكم البلاد طوال ٢٠ سنة مع كل ما واكب سنوات حكمه من ويلات الاضطهاد والتعذيب للأبرياء من السكان باسم معتقدات زائفة. غير ان هذا التفاؤل لم يكن في محله اذ اننا نشاهد الان بلدا وقع في حفرة من النار وتحاصره النوائب بما فيها الفقر والمجاعة وانتشار الأوبئة الى جانب تردي الوضع الاقتصادي والاحوال المعيشية عامة.. وقد تكون الاسلحة ووسائل الدمار «الثروة» الوحيدة التي يمتلكها سكان هذا البلد وقبل ان يفوت الآوان لنعمل شيئا يامعشر المسلمين.



شارون

قال وزير اسكان العدو الصهيوني، ارييل شارون، للتلفزيون في الكيان الصهيوني «اذا حاولت للحظة ان احدد السبب الذي احضر العرب الى طاولة المفاوضات اليوم فانني اقول ان هناك شيئين.. احدهما اعمال معدات التشييد في بناء المستوطنات في الضفة الغربية، والشيء الثاني هو غزو لبنان عام ١٩٨٢ في حين طالب (١٠٠) عضو في مجلس الاستيطان من الحكومة الا تمنح الفلسطينيين حكما ذاتيا الا بعد ضم الصفة والقطاع رسميا، وترحيل الناشطين سياسيا وعسكريا في تفعيل الانتفاضة المباركة، والمطالبة بتجميد المفاوضات مع الفلسطينيين ريثما يتم ايقاف الانتفاضة المباركة في الداخل، اضافة لفرض عقوبة الاعدام، ونفي اسر رماة الحجارة (٦٠) كيلو مترا على الاقل من منازلهم وحرمان سكان القرى التي تشهد فعاليات مستمرة ضد قوات العدو، من حقوقهم!!

ووفق الرؤية الشارونية فقد ذكر عضوان في الكنيست ان منزلا من اصل كل اربعة منازل اقامتها وزارة الاسكان، بني في الاراضي المحتلة وذلك منذ يونيو (حزيران) ١٩٩٠ وقد اشارت احدى الوثائق الخاصة بوزارة الاسكان في حكومة العدو الى ان (١٨) الف وحدة سكنية بنيت في الضفة الغربية المحتلة و (٢٧٠) وحدة اخرى بنيت في هضبة الجولان وقطاع غزة، اضافة لاقامة خمسة آلاف منزل متحرك في الضفة الغربية، وبلغت تكلفة عمليات البناء (١.٨) مليار دولار، في حين تنص موازنة (١٩٩٢) على اقامة (٥) الاف وحدة سكنية اضافية في الضفة الغربية وقطاع غزة، تقدر كلفة هذه الوحدات واعمال البنية التحتية التي تتطلبها بنحو نصف مليار دولار.

وعلى صعيد اضطهاد الشعب الفلسطيني شرعت سلطات العدو بتطبيق حظر التجول الليلي على معظم مدن وقرى الضفة الغربية، وسيستمر هذا الحظر الذي بدأ في (١٩٩٢/١/١٣) حتى اواخر شهر يناير الجاري، وذلك للحد من تصعيد عمليات الجهاد الفلسطيني المسلح ضد قوات العدو، وتزامنت هذه الحركة مع البدء في تشكيل الحرس المدني في المستوطنات اليهودية، وذكرت صحيفة الخليج (١٩٩٢/١/١٤) نقلا عن مصادر وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة ان السلطات اعتقلت حوالي (١٠٠) فلسطيني من حي الشيخ رضوان بغزة واشارت الى ان معظم المعتقلين قد اعتقلوا في السابق بتهمة العضوية في حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

ويتمنى الشعب الفلسطيني وهو يواصل طريق الجهاد والصبر،

وداخل وخارج الوطن المحتل، ان تجد هذه الاخبار صداها عند دعاة الاسلام المهين فينسحبوا من مفاوضات واشنطن ويلتحموا مع الشعب لمواصلة طريق الجهاد والتحرير.

موسى والخوف على الديموقراطية!!

تشهد مصر منذ فترات جهودا رسمية وشعبية لتطويق احداث العنف الطائفية التي تندلع سنويات بين الاقباط والمسلمين في مصر، فعلى المستوى الرسمي شكلت الحكومة المصرية «لجنة السلام الاجتماعي» برئاسة الدكتور صوفي ابو طالب رئيس مجلس الشعب السابق وتضم (٤٥) شخصية عامة من المسلمين والاقباط، ورغم اجتماع هذه اللجنة (٥) مرات منذ تشكيلها الا انها لم تتوصل الى نتيجة تذكر، ويتوقع بعض المشاركين فيها ان يكون مصيرها الفشل.. اما على المستوى الشعبي فقد بدأ حوار اخر منذ خمسة اسابيع بين المسلمين والاقباط، عندما وجهت جماعة (الاخوان المسلمين) دعوة لعدد من الشخصيات القبطية للمشاركة في حوار حول هذا الموضوع، وقد حددت الجماعة اسماء المشاركين من الجانب القبطي، وعبر أعلى المستويات القيادية بجماعة الاخوان المسلمين، مما يضفي روحا من الارتياح ويهيىء الجو لتحقيق نتائج ايجابية، ويشتمل برنامج الحوار على (١١) نقطة، يمكن ان ينتهي النقاش فيها الى تقريب الفجوة بين الطرفين رغم غياب الكنيسة التي تمثل الجانب الروحي للاقباط.

ورغم الجهد الذي يقول به الاسلاميون للحد من العنف المحلي داخل مصر فان وزير الداخلية المصري عبدالحليم موسى قال امام لجنة الدفاع والامن القومي بمجلس الشعب، ان اجهزة الامن تراقب عن كثب اتصالات بين متشددين مصريين وجماعات اسلامية (اجنبية) لا سيما في الجزائر وايران والسودان!! وهدد كل من يحاول المساس بالديمقراطية!!

حشود بورمية على بنغلادش

قالت مصادر بوزارة الدفاع في بنغلادش ان بورما دفعت بقوات نظامية اضافية يبلغ حجمها (١٥) الف جندي الى مواقع على امتداد حدودها مع بنغلاديش خلال الاسبوع الماضي مما يرفع اجمالي حجم قواتها على الحدود الى (٤٠) الف جندي، وقال احد المصادر أن عملية حشد عسكري ضخمة لا تزال مستمرة على الجانب البورمي منذ وصلت المحادثات الرامية الى تخفيف التوتر الحدودي الى طريق مسدود في (١٩٩٢/١/٧) وقد بدأ التوتر على امتداد الحدود البالغ طولها (٢٧٠) كيلو مترا عندما هاجم جنود بورميون معسكرا لقوات شبه عسكرية في بنغلاديش في (١٩٩١/١٢/٢١) مما اسفر عن مقتل جندي واصابة ثلاثة بجروح.

الانجازيون يعلنون الاستقلال

في بادرة لاظهار حسن النية اعلن مسلمو جرجيا «وقف اطلاق نار طوعي» املا في ان ينبذ خلفاء الرئيس الجورجي الذي اطيح به، زنياد جامسا خورديا، سياسة القمع والاضطهاد ويجنحوا للسلم عن طريق الحوار والمفاوضات، وكان الرئيس خورديا قد استخدم القوة العسكرية لقمع انتفاضات المسلمين في انجازيا واوسيتيا باسم القومية الجورجية، هذا ويشكل المسلمون مالا يقل عن (٢٠٪) من سكان جورجيا وينقسمون الى اربع مجموعات هي (الانجازيون، الاوستينيون، الاذربيجانيون، المسخيتيون). وقد عقد الانجازيون الشهر الماضي مؤتمرا وطنيا وقرروا اقامة دولة مستقلة.

ويحتاج مسلمو جورجيا وقفة عادلة من الدول الاسلامية تجاههم من خلال الدعم السياسي، وعدم الاعتراف بجورجيا كدولة مستقلة الا بعد ضمان حقوق المسلمين فيها من خلال دولتهم المستقلة على شاطيء البحر الاسود.

داء ودواء

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص.ب: ٤٨٥٠ الصفاة الكويت

اعداد: د. جاسم البحوه

كلمة اللمحرر

طب الاعشاب

النعناع (٢)

هو النبات الذي يزرع في المنازل والحدائق ويضاف الى الاطعمة والجزء الطبي فيه الأوراق. وعند تجفيفه ينبغي ان يتم هذا التجفيف في الظل ليبقى له قوته وعطريته.

استعماله طبيا :

١ ـ من الخارج : يعالج التهاب الثدي بتلبيخه بمزيج من ورق النعناع ولبان الخبز الأبيض والخل ولتسكين الألام العقبية يوضع فوق موضع الألم كيس من الشاش مملوء باوراق النعناع بعد تسخينه ويعالج الزكام خصوصا عند الاطفال بوضع اوراق النعناع فوق الموقد ليلا فتنتشر منها المواد الفعالة وتختلط بهواء الغرفة وتساعد على التنفس.

٢ ـ من الداخل : يعتبر مستحلب النعناع من انجح الأدوية لمعالجة الاضطرابات في المرارة ولتسكين المغص الكلوي.. ومغص اسفل البطن (الام الحيض) ومغص حصاة المرارة وطرد الغازات المعوية ومستحلب النعناع يكسب الجسم المتعب المنهوك نشاطا وحيوية ويمنع الغثيان واوجاع المعدة ويطرد الديدان بالعسل والخل ويسكن وجع الاسنان مضغا ويعمل بالطرق المعروفة بنسبة ملعقة كبيرة من الاوراق لكل فنجان من الماء الساخن بدرجة الغليا ن ويشرب منه (٢ ـ ٣) فناجين في اليوم ويمكن مزجها مع الحليب.

اخبار طبية متنوعة

١ ـ حقائق عن الشعر :

ـ يبلغ عدد شعر الرأس ١٠٠,٠٠٠ شعرة.

ـ ينمو الشعر يوميا بمعدل ٣٧م‍م

ـ اقصى طول من الممكن ان تبلغه الشعرة هو ٢٥ سم الى ١٠٠ سم وهذا لايمنع ان يكون هناك استثناء.

ـ يفقد الانسان يوميا وبصورة طبيعية حوالي ٤٠ الى ١٠٠ شعرة وهذا يختلف حسب السن والجنس والعامل الوراثي.

٢ ـ جهاز جديد لعمليات القلب :

يحرص الجراحون كما هو معروف على رصد كيمياء دم المريض حين يجرون لقلبه عملية (القلب المفتوح) وهم يولون الشوائب الكهرباوية (ELECTROLYTES) مزيدا من الاهتمام والقصد من ذلك انما هو المحافظة على محتويات الاكسجين وثاني اكسيد الكربون في الدم ضمن الحدود الطبيعية وقد درجوا على ارسال عينات الدم من غرفة العمليات الى اقرب مختبر يتوافر لديه جهاز التحليل المطلوب ولكن المشكلة هنا ان هذا الجهاز لايؤدي مهمته بسرعة وهو بالغ التكاليف ومن هنا كان الاهتمام بالجهاز الجديد الذي طورته احدى الشركات الأميركية الذي اطلقت عيه اسم (GEM - 6) فهو جهاز صغير نسبيا ويوصل باجهزة القلوب والرئات الصناعية التي لاغنى للمريض عنها اثناء العملية ويقوم الجهاز المذكور بالتحاليل المطلوبة في غضون دقيقتين فقط ويقوم بها اتوماتيكيا لدى الضغط على زر من أزراره.

معلومات تهم الأمهات

الى الأم المسلمة هل تعلمين ان حليب الثدي والذي يعتبر غذاء مثاليا يتدفق بعد اليوم الثالث من الولادة في اغلب الأحيان وقد يتأخر بعض الوقت في الأم التي ولدت لأول مرة ولكن في الثلاثة الايام الأولى يفرز ثدي الأم سائلا لزجا لونه اصفر (٤٠ سم يوميا) ويعرف بالكولسترم وله قيمة غذائية كبيرة للرضيع فهو غني بالبروتينات والاملاح ويفيد في تنبيه امعاء الوليد لاخراج البراز الأول وكذلك يحتوي على مناعة ضد الأمراض تحمي الرضيع من الميكروبات المختلفة التي تهاجمه وتهدده قبل نشاط اجهزة دفاعه ومناعته كما أن عملية امتصاص الوليد لثدي امه تنبه الثديين لأفراز الحليب الذي يحتاج اليه الرضيع كغذاء مثالي.

اسئلة واجوابة

ورسالة من سائل يقول فيها : انني اعاني آلام لاتطاق في اصابع قدمي كل مساء ما استسلم للنوم وتسبب لي الأرق.. فما سبب هذه الآلام؟

: ان هذه الآلام الليلية التي تكون موجودة فترة طويلة تحدث كثيرا للمصابين بمرض ماتيزم.. وكذلك الشد العضلي نتيجة ص الامـلاح (الكالسيوم) والفسفور نسيوم) وعندما يقبل الليل وتتهيأ الاعضاء سترخاء الكامل يشعر المصاب بالانقباض لم الذي ينتج عن عدم قابلية العضلة بساط الكامل وفي اثناء النهار يختلف ضع حيث تسترد العضلة بعضا من بعتها فتختفي الالام المبرحة ولكي تستمتع ل هادىء تعود على اكل المواد الغنية خضروات الطازجة والألبان.

قارىء يقول : امس اصيب ابني البالغ من مر اربع سنوات بالتهاب متكرر باللوزتين حنجرة وحرارته في بعض الأحيان تصل الأربعين درجة مئوية.. وهو يصدر صوت شخير وهو نائم وهو دائم التنفس في الفم.

: ابنك يعاني من التهاب مزمن باللوزتين سخم اللحمية خلف الأنف وهو مرض شائع اطفال.. وينصح اخصائي الأنف والأذن إذا تكرر التهاب اللوزتين بصورة مزعجة أو ادى الى مضاعفات مثل خراج حول اللوزتين ، التهاب صديدي بالأذن الوسطى تكون سوائل بالأذن الوسطى ، روماتيزم القلب، التهاب بالمفاصل، او إذا ادى تضخم اللحمية خلف الأنف الى ضيق نفس شديد للطفل فننصح بمراجعة اخصائي الأنف والأذن والحنجرة لعمل اللازم.

س ـ ارسل لنا الآخ أ.ت.جـ يقول البعض بأن الاكثار من البندول (PANADOL) مضر وقد يسبب الإدمان وانا كثيرا ما اصاب بالصداع واستعمله كثيرا فهل صحيح انه يشكل خطرا على الجسم؟

جـ : قبل الاجابة عن مدى الآثار الجانبية للباراسيتامول (البندول) ننصح سائلنا بمراجعة الطبيب لمعرفة ما سبب تكرار الاصابة بالصداع فالصداع عرض من اعراض كثير من الامراض مثل ارتفاع ضغط الدم ـ الاصابة بداء السكري ـ ارتفاع الضغط الداخلي للعين ـ الامساك.. الخ فيجب اولا معرفة سبب هذا الصداع .. أما عن الادمان الباراسيتامول.. فاستعماله لايؤدي الى الادمان ولكن كثرة استعماله او اخذه بجرعة كبيرة له تاثير ضار بالكبد.

ماذا تعرف عن الكمية الغذائية لمريض ارتفاع ضغط الدم؟

ـ يعاني كثير من الناس من ارتفاع في ضغط الدم وقد لايعلم بعض هؤلاء المرضى بإن اتباع الحمية الغذائية تساعد على استقرار ضغط الدم في حدوده الطبيعية.

فعلى المريض اولا الابتعاد عن السمنة لان النجاح في انقاص الوزن الزائد يساعد كثيرا على خفض الدم بدرجة ملحوظة وتحسين الحالة الصحية؟ وعدم الاسراف في تناول الشاي والقهوة والابتعاد عن ملح الطعام في الغذاء وعدم تناول مياه الشرب التي تزيد نسبة الملح بها عن ٢٠ ملليجرام لكل لتر ويجب التأكد من خلو الأغذية المحفوظة قبل شرائها من اي نوع من المركبات التي تحوي ملح الطعام كما يجب تحديد الكميات المتناولة من الحليب واللحوم والدواجن والاسماك والبيض والاجبان لاحتوائها على نسبة مرتفعة من الملح في حين تحتوي الخضروات والفواكة الطازجة والحبوب الطبيعية على نسبة قليلة جدا من الملح ويمكن تناولها باي كمية وبالامكان تقليل نسبة الملح في اللحوم والاسماك الطازجة بسلقها والتخلص من ماء السلق.

كما يستبدل الحليب الطبيعي بالحليب المنخفض الصوديوم ويستعان بالزبد والدهن النباتي غير الملح بدلا من الملح والجبن الخالي من الملح واضافة الخميرة الى الخبز بدلا من مسحوق الخبز.

ويجب ان يعلم المريض ان تحديد كمية الملح في الوجبات الغذائية التي يتناولها يزيد من فاعلية الادوية المعالجة لارتفاع ضغط الدم وتنخفض فرصة تعرض المريض لمضاعفات المرض.

ويمكن الاستعاضة عن الملح لتحسين المذاق باضافة اللومي والليمون والبهارات والتوابل المختلفة كالفلفل الاسود ، الدارسين، الكمون، البقدونس، الفلفل الاخضر ، الهيل..؟

ذات النقاب

فرج احمد المطوطح

أمن الوحالة يستلذ المشرب ... وعلى التدين يستذل المركب؟

عجبا لقوم لم يراعوا حرمة ... فتجاوزوا شرع الإله واسهبوا

مكروا ومكر الله حاق بمكرهم ... فتنكبوا سبل الصواب وخيبوا

أعلى الكريم تشن حرب بعدها ... من الرحيم عليهمو اذ انكبوا

وعلى العفيفة ينبري ناب لمن ... هو ارنب في الضائقات ومخلب

أزفت جراح القانتات وأوقدت ... في صدرهن مرارة تتقلب

يأيها الملأ الذين تعاهدوا ... كي ينصروا الدين الحنيف ويغلبوا

افلا يخالط في الضمائر نخوة ... صوت ينادي من يغار ويغضب؟

فلمثل هذا يستذيب فؤادنا ... ان كان فيه حرارة تتلهب

أدعو شبابا يستفيض حماسه ... ذي اختنا يقفو سراها الثعلب

اختاه لاتبكي فإن لنا بما ... شهد الاولى مثلا يصاغ ويضرب

فدموع عينك لايقاس بطهرها ... جمع السباع ومن عليك تكالبوا

أو ما دروا ان النجوم بذي السما ... هي من اذاك لهم اذلّ واقرب؟

فلئن قسوا أختاه ظلما انما ... عهدي بعزمك في الشدائد اصلب

أنت التي وكّلت بالقفر الذي ... يزهو بسيرك اذ يطيب ويخصب

شمس تلالا في الوجود ضياؤها ... وسواك ممن قارنوك كواكب

فبنورك الوضاء ينبلج الدجى ... مهما اعتلى فوق الغياهب غيهب

اليوم قد منعوا النقاب وانهم ... قد يمنعون غدا ثيابا تحجب!!

ذنب لهم قد طل بعد تمكن ... اذ لم يكونوا قبل ذلك اذنبوا

فلكم عدوا فوق التدين انما ... لله امر في الختام سيغلب

ولسوف تشرق شمسنا اذ تنزوي ... شمس لجمع الحاقدين وتغرب

ولكل نسل الطاهرات ابثها ... ان الكرامة للنساء تحجب

فاضربن من خمر العفاف فانها ... شرف لكنّ على المدى وتأدب

فبكن تبني للحياة كرامة ... انتن فيها للطهارة مضرب

شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور



صدر عن مكتبة الصحوة الإسلامية كتاب «شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور» لمؤلفه الشيخ مرعي الحنبلي الذي توفى سنة ١٠٣٣ هـ وقد ذكر في تقديمه للكتاب (احببت ان اضع بعض فوائد لطيفة واجمع فرائد شريفة تتعلق بزيارة المشاهد والقبور وبيان ما هو الجائز من ذلك والمحظور بحيث تكون شفاء لما في الصدور.

ويتضمن الكتاب عشرة ابواب.

الباب الأول: في زيارة القبور.

الباب الثاني: في التمسح بالقبور.

الباب الثالث: في بناء المساجد على القبور.

الباب الرابع: في الصلاة عند القبور

الباب الخامس: في اتخاذ القبور اعيادا ومجامع

باب السادس: في النذر للقبور والمجاورة عندها

باب السابع: في القراءة والذبح عند القبور

الباب الثامن: في شد الرحال الى القبور

الباب التاسع: في ذكر مشاهد وقبور مكذوبة لا أصل لها.

الباب العاشر: في الاستعانة والدعاء عند اصحاب القبور.

يقع الكتاب في (١٧٨) صفحة عدا الفهارس وقد أتى بالكثير من الآيات والأحاديث التي دلل بها على ما ذهب اليه في هذا الموضوع المستمد من فقه الإمام احمد بن حنبل.

هذا وقد قدم للكتاب عادل صالح الجطيلي الذي قام بدراسته وتحقيقه وبذل جهدا مشكورا في الترقيم والضبط وعزو الآيات وتخريج الأحاديث وترجمة الاعلام وعمل الفهارس للآيات والأحاديث وآثار الصحابة والاعلام جزاه الله خيرا.

يطلب الكتاب من مكتبة الصحوة: النقرة شارع بيروت - عمارة الزاحم هاتف (٢٦١١٠٠٦) ص.ب: ٣١٢٢١ الرمز 32032.

هكذا يعلم الربانيون
«إياكم والأشر»

من وصية الخليفة ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ـ لجنود الإسلام حينما توجهوا الى الشام إنكم تقدمون الشام وهي ارض شبيعة يكثر لكم فيها الطعام.
وإن الله ممكنكم حتى تتخذوا فيها مساجد فلا يعلم انكم إنما تأتونها تلهيا وإياكم والأشر.
جيل فريد تربى في مدرسة النبوة وطهر الله على يديه جزيرة العرب من الشرك والوثنية وأصبحت دارا للاسلام لاينازعه فيها دين ولاينافسه قبيل.
وانطلاقا من عالمية الدعوة الاسلامية جهزت الجيوش لحمل النور والهدى الى شتى بقاع الأرض.
ولم يكن جند الاسلام في كل معاركهم يفوقون عدوهم عددا ولاعتادا وإنما كان الله يميزهم إيمانا ملأ قلوبهم ويقينا ملك عليهم نفوسهم ومبادىء وقيما تلقوها مع تعاليم دينهم فهي ـ عندهم ـ من صميم الدين لايسلم لهم إيمانهم الاّ إذا بذلوا في سبيل نشره كل مايملكون ولو كلفهم ذلك ارواحهم فهي عندهم رخيصة في سبيل الله.
وكان الصديق رضى الله عنه على يقين ان اخوانه وأبناءه يفقهون هذه المعاني ومن اجل نشرها خرجوا مجاهدين.

ولكنه ابى الا ان يكون آخر العهد بهم : التواصي بالحق والصبر والخير.
فقد حرص ان يذكرهم بهدفهم الذي من اجله فارقوا الاهل والوطن وخلفوا المال والوْلد.. فيزداد البصير بصرا ويتذكر من نسي ذلك في خضم الاحداث وتقلبات الأيام ويتعلم من كان حديث عهد بالجهاد واهدافه وآدابه فأعلمهم بمسيرهم الى الشام ووصفها لهم كي لايشغلهم ماسيجدون عما ذهبوا من اجله.
انها ارض شبيعة وهبها الله حسن المناخ وطيب الهواء وكثرة الخيرات ورخاء العيش فإياكم والركون الى هذا النعيم والافتتان بنضرة الحياة وجمال الطبيعة فما لهذا خرجتم ولا من أجله يكون الجهاد.
فأنتم جند الحق خرجتم لعمارة الأرض وإزالة الظلم ونشر التوحيد.. فاتخذوا المساجد لتكون مراكز اشعاع تأوى اليها القلوب وتلتقي في محاريبها الأرواح وتختلط دموع الساجدين باصوات الذاكرين ودعوات الراكعين بتضرعات التائبين وتنطلق منها كتائب الايمان وسرايا التوحيد فلا يقف باطل في وجهها مهما تجبر وعتا واحذروا ان يكون مسيركم تلهيا وعبثا فإنكم تطلبون سلعة الله وسلعة الله غالية لاينالها اللاهون ولا العابثون.

إنكم اصحاب غاية طاهرة ونبيلة لايمكن بلوغها الا بوسيلة طاهرة نبيلة فما عند الله لاينال الا بطاعته، ونصره لايتنزل الا على من اخلص القصد واحسن السبيل وما سبق من سبق وفاز من فاز الا بهذا إن الله تعالى يحب معالي الأمور ويكره سفسافها فمن قعدت به همته وأخلد الى دنياه وقاده هواه فليبحث عن مكانه بعيدا عن صفوف المجاهدين ومن ملأ نفسه الكبر والغرور والاشر على عباد الله تعالى فحرى به ان يطول اسفه وحزنه وان يبكي على نفسه وما اضاع من عمره فطالما احبط الكبر الاعمال وطالما قاد الاشر الى الهلاك.
فمن اكرمه الله تعالى بأداء واجبه ووفقه للاسهام في خدمة دينه ونشر تعاليمه ومساعدة المحتاجين عليه أن يزداد خضوعا وتواضعا وان يلين جانبه للناس كل الناس.
الا رحم الله الصديق ورضى الله عنه ما كان أدق فهمه وأثقب نظره!! ولاعجب انه السابق الى الاسلام وثاني اثنين أذ هما في الغار ارتوى من معين النبوة ففاض الخير على قلبه ولسانه وعم نفعه في حياته.. وبعد مماته وهكذا يعلم الربانيون.

محمد الجاهوش

مسابقة أدبية

تعلن رابطة الادب الإسلامي العالمية عن مسابقة في الأدب الإسلامي في مجالي القصة القصيرة والرواية على ضوء ما يلي:
* ان يكون الهدف العام للنص المقدم معززا للقيم الإسلامية في اي جانب من جوانب الحياة.
* ان يكون النص المقدم غير منشور
* ان تصل المشاركة الى احد مكاتب الرابطة في المواعيد التالية :القصة القصيرة نهاية شهر رجب ١٤١٢ هـ
ـ الرواية نهاية شهر شعبان ١٤١٢ هـ
تؤول حقوق نشر الأعمال الفائزة الى رابطة الأدب الإسلامي العالمية.
* تمنح الجوائز التالية للفائزين في الرواية على النحو التالي:

ـ الفائز الأول ٢٠٠٠ دولار
ـ الفائز الثاني ١٥٠٠ دولار
ـ الفائز الثالث ١٠٠٠ دولار
* عشرة جوائز تشجيعية قيمة كل منها ١٠٠ دولار.
* تعلن النتائج في الصحف والمجلات وتسلم المكافآت في حفل عام يعلن عنه في حينه.
* ترسل المشاركات الى احد مكاتب الرابطة التالية :
ـ الهند ـ لكنهو ص.ب ٩٣ ـ ت ٢٢٦٠٠٧
ـ جمهورية مصر العربية ـ القاهرة ـ ١٢ ش رمسيس مبنى جمعية الشبان المسلمين. الأردن ـ عمان ـ ص.ب ٩٥١٣٦١



اعداد الدكتور
عجيل النشمي

(الصلاة خلف امام غير مرغوب)

س: هل يحق لاحد من المصلين ان يصلي مكان الامام اذا لم يرغب المصلون بهذا الأمام والوزارة لاتستطيع نقله الى مسجد اخر وهل الصلاة وراء الإمام الغير مرغوب فيه صحيحة وما هو واجب الوزارة في مثل هذه الحالات؟

ج: هذا الإمام عينته الوزارة فينبغي ان يؤتم به ولايصلي احد مكانه والسائل لم يذكر في سؤاله عيبا شرعيا في الإمام بأنه يخطيء أو يلحن في قراءة القرآن ولو كان ذلك حاصلا لكان الحكم امرآ اخر إذا وجد من هو افضل منه.

لكن القضية انهم يكرهون الصلاة وراء هذا الإمام لسبب غير شرعي أو بالاحرى لسبب نفسي وقد ذكر الفقهاء بأن الإمام اذا كان مكروها من المصلين فيترك امامتهم ويذهب الى مسجد آخر لان كراهة المصلين للإمام له دخل في خشوع المصلين وارتياحهم فعند عدم الرضا لايكون هناك خشوع وارتياح في الصلاة بالنسبة للمصلين وربما الشخص منهم ينتظر الى ان تنتهي الصلاة وربما لايصلي في هذا المسجد ولو كان قريبا من بيته ويذهب الى مسجد اخر وهذه أمور تحدث لكن ينبغي اذا امكن ان يغير الإمام الى مسجد آخر وهذا يخضع لظروف تنظيم المساجد وتنقلهم من مسجد الى اخر فإذا امكن فبها وان لم يمكن ولم يكن فيه عيب شرعي فلا ينقل من المسجد.

ولاشك ان الصوت الجميل والقراءة المتقنة وكون الإمام فقيها ويباشر المصلين كل هذه اسباب لوجود المحبة والالفة والخشوع في صلاة المصلين وهذه أمور يجب مراعاتها حينما يعين الإمام في المسجد.

(خطبة المرأة المعتدة)

س: شخص أراد ان يخطب امرأة توفى عنها زوجها وهي لاتزال في عدة الوفاة وأراد ان يأخذ رأيها في الزواج فقيل له ان هذا لايجوز الا بعد ان تنتهي المرأة من عدتها فيسأل عن صحة هذا القول وماذا عليه ان يفعل في هذه الحالة؟

ج: يختلف الحكم باختلاف نوع العدة وهذه الزوجة معتدة من وفاة ونريد ان نبين حالات العدة واحكامها على اختلاف انواع العده:

* إذا كانت العدة من الطلاق فإما ان يكون رجعيا أو بائنا او تكون العدة من وفاة فإن كانت العدة من طلاق رجعي بمعنى ان تكون طلقة او طلقتين فلا تجوز خطبتها لا بالتصريح ولا بالتعريض لأن المرأة في عدة الطلاق الرجعي هي زوجة فيصح لزوجها ان يراجعها اثناء العدة ولايجوز لاي خاطب ان يتقدم لخطبتها لان الاسلام يتشوف الى عودة العلاقة الزوجية فلايجوز ان يأتي خاطب ويسيء ويقطع هذه العلاقة بينهما وإن كانت المرأة في عدة طلاق بائن فهنا يجوز خطبتها ولكن بطريق التعريض لا بطريق التصريح والبائن هي التي لاتكون طلقتها رجعية فان كانت البينونة صغرى او كبرى فلايجوز خطبتها الا بطريق التعريض ولايجوز بطريق التصريح لان الطلاق البائن يقطع العلاقة بين الزوجين.

وإذا ما كانت المرأة في عدة من وفاة زوجها فهنا يجوز ان يتقدم لخطبتها بطريق التعريض لا بطريق التصريح وهذا صريح في قوله تعالى (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو اكننتم في انفسكم) والآية جاءت في سياق الكلام على المعتدات من وفاة الزوج.

والمراد بالتصريح هو ان يتكلم الخاطب بكلام لايحتمل الا الخطبة كقوله .. أرغب بالزواج منك او نحو هذا والتعريض هو ان يذكر لفظا يحتمل الخطبة ويحتمل غيرها كأن يقول انت

مرأة صالحة مرغوب فيك ونحو ذلك.

(اقامة النصب والتمثال للشهيد)

س : هل يجوز شرعا اقامة النصب التذكارية لشهداء كأن يكتب اسماؤهم على قطع رخامية و تعلق صورهم الشخصية او تماثيل على صورهم فما الذي يجوز في هذا وما الذي لايجوز ؟ وما الفرق بين الاصنام والانصاب؟

ج : تختلف الأصنام عن الانصاب فالاصنام هي عبارة عن صور اصنام مصورة ومنقوشة والانصاب حجارة منصوبة وليس بالضرورة ان تكون مصورة او منقوشة مجرد نصب كأن يذبح تحته مثلا والنصب التذكارية او ما يسمى بنصب الجندي المجهول هذا تقليد غير معهود في بلاد المسلمين ولعله تقليد لبعض الدول وحكمه ان تجرد من قصد العبادة فهو مجرد تقليد وأما إذا اقترن بعبادة او التقرب الى الله بواسطة فهو المنهي عنه قطعا وان كان المقصود للتقديس والتقدير دون العبادة فهذا مكروه وتركه اولى وعلى كل حال ترك مثل هذه الأمور أولى ويمكن الاستعاضة عنها بزيارة قبور الشهداء والدعاء لهم والاتعاظ بهم وتمنى الموت والشهادة في سبيل الله.

واما بالنسبة للصور الشخصية فهذه لاشيء فيها إن كانت صورا فوتوغرافية وان كانت مجرد رسوم فان فيها خلافا بين الفقهاء وتركها اولى خروجا من الخلاف ورأي الجمهور هو منع هذه الصور ان كانت رسومات أما الصور الفوتوغرافية فلا شيء فيها.

لايجوز بيع اشرطة الفيديو الفارغة لمحلات الفيديو اذا علم تماما انها تستخدم فيما ينافي الشرع

(ركعتي الوضوء)

س : ما هو دليل مشروعية ركعتي الوضوء ان كانت مشروعة وكيف تؤدي هذه الصلاة؟ ومتى؟

ج : صلاة ركعتين بعد الوضوء مشروعة بل هي مندوبة باتفاق الفقهاء على ان تؤدي في غير اوقات الكراهة والدليل على انها سنة - قول النبي - صلى الله عليه وسلم : «من توضأ مثل وضوئي هذا ثم اتى المسجد فركع فيه ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا الحديث مستند مشروعية ركعتي الوضوء.

(تحديد النية في الصلاة)

س : رجل يصلي كثيرا دون ان يحدد نيته للصلاة فهل الصلاة دون نية محددة تبطل الصلاة أم لاتبطلها؟

ج : يشترط في صلاة الفرض ان تحدد النية وبدون نية لاتصح الصلاة في صلاة الفريضة اما النفل اذا صلى المسلم دون ان ينوي شيئا وكان هذا النفل نفلا مطلقا فاطلاق النية يكفي هنا بمعني يكفي ان يصلي نفلا فالنفل يصح بنية مطلقة دون تحديد اي شيء لكن صلاة الفريضة لابد لها من نية.

(بيع اشرطة فيديو فارغة لمحلات الفيديو)

س : هل يجوز التاجر ان يبيع اشرطة فيديو فارغة لمحلات الفيديو مع علمه التام بانهم سيقومون بتسجيل الافلام المخلة بالآداب الشرعية عليها وترويجها وإذا حصل ان باع لهم من قبل فما حكم هذا البيع وما الذي عليه ان يفعله؟

ج - يحرم هذا البيع لعلمه التام بأنهم سيقومون بهذا الفعل المخل فحرم هذا البيع وهذا مبني على كلام الفقهاء في بيع عصير العنب لمن يتخذه خمرا، فحرم الفقهاء بيع العصير إن كان البائع يعلم أو يظن ظنا راجحا ان المشتري سيحوله خمرا وأما إذا كان مجرد شك فيكره له ان يبيع عصير العنب له لانه امر غير يقيني ودليله ايضا قوله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الإثم والعدوان» والنهي هنا يقتضي التحريم (ولاتعاونوا على الإثم والعدوان اي يحرم ان تتعاونوا على أمر هو إثم ومحرم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول :لعن في الخمر عشرة : الخمر - عاصرها - بائعها - مبتاعها - حاملها - المحمولة اليه - معتصرها - اكل ثمنها - شاربها وساقيها وكل هذا يدل على حرمة الشيء الذي سيؤول الى امر محرم بالنسبة للبيع إذا تم فعلا فالعقد باطل في هذه الحالة لانه تم على معصية حقيقية بناء على علم البائع ان المشتري سيحول هذه الاشرطة الى ما هو محرم قطعا.

وسيكون بذلك سببا لفساد كبير فينبغي منعه على البائع والمشتري سدا لذريعة الفساد ولأن القول بصحة العقد أو باجبار المشتري ان يخرج الحرام منها لايمنع عدم الالتزام بذلك. ولأنه امر يصعب على السلطات متابعته وهذا من المنكر الذي يشيع بسرعة كبيرة فبطلان العقد من اساسه بحيث لايستفيد منه اي طرف هو الواجب لإن الباطل هو الذي لايترتب عليه اي اثر فإذا علم المشتري ان هذا البيع باطل شرعا بحيث لايستفيد منه باي شيء فهذا هو الأولى في مثل هذا البيع والله اعلم.

استراحة المجتمع

اعداد / سعيد الاصبحي

كلمة المحرر

عزيزيء القارىء
بدأت مجلة المجتمع بالصدور ولله الحمد، ولكن كل مجلة في البداية وفي حالة نقص العاملين لابد ان تصادف من اخطاء ومشاكل وحتى الاستراحة لم تسلم من ذلك واعتقد انكم تلاحظون ذلك.



الكلمات المتقاطعة

افقيا: ١ ـ من مؤلفات الشعراوي
٢ ـ الجلبة ـ ضياء
٣ ـ سنة (م) فيه شفاء
٤ ـ من الاطعمة للنصب (م) واشي
٥ ـ متشابهة ـ حكي ـ الشعلة (م)
٦ ـ غاب القمر ـ من الفواكه(م)
٧ ـ يقوم من النوم ـ نصف سهيل
٨ ـ قيد ـ امر بالوزن (م)
٩ ـ في اغسطس ـ سبعا من الـ ..... اكمل الفراغ (م)
١٠ ـ داعية اسلامي معاصر
١١ ـ استجاب ـ سقي ـ الذريعة
١٢ ـ البارع (م)
عموديا: ١ ـ متشابهان ـ من اولاد آدم ـ تام
٢ ـ الاديان (م) ـ نصف عجيب ـ مداد
٣ ـ من مؤلفات الشيخ محمد الغزالي
٤ ـ من الحشرات (م) ـ ثلثا فتح ـ مناص
٥ ـ تجدها في فضاء ـ شحيح ـ مدينة اسطورية
٦ ـ عاصمة عربية (م) ـ صوت السيوف
٧ ـ سواء مبعثرة ـ ريبه
٨ ـ صوت الطائرات (م)
٩ ـ اداة جزم ـ نبارك ـ حصل
١٠ ـ الخروج من الدين ببدعة (م) الحاجز
١١ ـ جواهر ـ الذي يسأل المجازاة
١٢ ـ بناية ـ من الطيور
(اعداد: محمد عبدالحميد عبده ردمان ـ اليمن تعز

اقوال وحكم

ليس لي فضل عليكم
قال الاحنف بن قيس يوما لقومه: انما انا
منكم وليس لي فضل عليكم ولكن ابسط
وجهي وابذل لكم مالي واقضي حقوقكم
فعل مثل فعلي فهو مثلي ومن زاد علي
خير مني ومن زدت عليه فأنا خير منه ف
يا ابا محمد مايدعوك الى مثل هذا الكلا
احضهم على مكارم الاخلاق.
اني افضل قومي
اني رجل من بني مجاشع الى النبي
فقال له: يا رسول الله اني افضل قومي
النبي (ص) ان كان لك عقل فلك فضا
كان لك دين فلك تقي وان كان لك ما
حسب وان كان لك خلق فلك مروءة
وصية حكيم
اوصى حكيم ابنه فقال:
يا بني من حمل ما لا يطيق عجز ومن ا
بنفسه هلك ومن تكبر على الناس ذل و
يشاور ندم ومن جالس العلماء علم وم
كلامه دامت عافيته.

نقطة اخرى

اود هنا ان اشيد بالاخوة الذين بدأوا بار
رسائلهم ومشاركاتهم الى الاستراحة
دليل تفاعلهم ومحبتهم للمجلة عامة وللص
خاصة ولا يفوتني ان اشكر الاخ ماهر ال
من المملكة العربية السعودية والذي اغ
برسائله ومشاركاته والتي وصلت ٢٠ ر
حتى الان بعد التحرير وهي متنوعة و
على كل طريف وجديد.

في الختام اشكر الجميع على متابع
ورسائلهم وادعوا الله عز وجل ان تكو
ميزان حسناتهم لما فيه خدمة للا
والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبرك
المحرر

من هي:

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

امرأة داعية تعاونت مع عملاق الفكر الاسلامي سيد قطب في احياء تنظيم الاخوان المسلمين في مصر في الستينات وعندما علم بذلك الطاغية عبدالناصر صرخ مغتاظا «امرأة تسرق مني جيل الثورة».

٧ + ٨ + ٥ + ١٠ اسم حيوان سريع:
٣ + ٤ + ١١ رسول
١٠ + ٦ متشابهان
١ + ٢ لباس

الشبكة اللولبية

١ ـ دولة صناعية اجنبية ٢ ـ اطول نهر في العالم ٣ ـ من مستخرجات الحليب ٤ ـ اندفاع الماء بقوة من الارض ٥ ـ منطقة كويتية ٦ ـ وقت الظهيرة شديدة الحرارة ٧ ـ خوف شديد ٨ ـ لمعان ٩ ـ دولة خليجية ١٠ ـ تابع ١١ ـ عكس قريب ١٢ ـ رن ١٣ ـ من الحيوانات ١٤ يجري في العروق ١٥ـ جزيرة كويتية ١٦ ـ من الاسماك ١٧ ـ احد الفصول ١٨ ـ ثاني الخلفاء الراشدين ١٩ ـ قمح ٢٠ ـ تقويم حائط ٢١ ـ من الاسماك المفضلة بالكويت ٢٢ ـ نبي ٢٣ ـ تسلية ٢٤ ـ من الورقيات ٢٥ ـ مانع للماء.

احمد الشيزاوي ـ الكويت

صدق او لا تصدق:

١ ـ ان القطب الجنوبي اكثر برودة من القطب الشمالي..
٢ ـ ان اسم «لينين» اسم مستعار من اسم نهر روسي واسمه الاصلي «فلاديمير اليتش او ليانوف».
٣ ـ ان ذكر الطاووس له ريش ذيل اما الانثى فليس لها ذيل
٤ ـ ان اسم لبنان من اللغة السامية، ويعني الابيض وذلك لان جباله بيضاء.
٥ ـ ان فتح الاندلس بقيادة طارق بن زياد وتم ذلك في شهر رمضان عام (٧١١م) ٩٢هـ.
٦ ـ ان تمثال الحرية في اميركا صنع قبل برج ايفل في باريس.
٧ ـ ان حاتم الطائي كان جاهليا ولم يدرك الاسلام.
٨ ـ ان (السويد والنرويج والدانمرك) تسمى الدول الاسكندنافية.

ماهر علي السعيد ـ السعودية

العاقل

قال عمر بن العاص: ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر ولكنه الذي يعرف خير الشرين وليس الواصل الذي يصل من يصله ولكنه الذي يصل من قطعه
وليس العاقل الذي يحتال للامر اذا وقع ولكنه الذي يحتال للامر الا يقع

محمد عدنان غنام
الكويت

اجابات العدد الماضي

الشبكة اللولبية
١ ـ صالح ٢ ـ حرير ٣ ـ ربيع ٤ ـ عمر بن الخطاب ٥ ـ بن ٦ ـ نبي ٧ ـ ين ٨ ـ نهاوند ٩ ـ دب ١٠ ـ بريق ١١ ـ قاموس ١٢ ـ سرير ١٣ـ رجب ١٤ ـ بندقية ١٥ـ هلال ١٦ ـ ليل ١٧ ـ لجام ١٨ـ مرسيدس ١٩ ـ سحاب ٢٠ ـ بدر ٢١ ـ روما ٢٢ ـ اسيا ٢٣ـ اسد ٢٤ ـ دينار ٢٥ ـ روسيا.

من هو: يوسف القرضاوي
من هو: اسيد بن حضير



الاخ علي عثمان عاد - نيروبي
ونحن يسعدنا هذا الاتصال ونأمل ان تتحقق الفائدة المرجوة ولاغرو فالارواح جنود مجندة ما تعارف منها أئتلف وشكرا لعواطفك الطيبة
الاخ /مصطفى ابوبكر الصديق عبدالرحمن: جنوب كردفان - السودان - وصلتنا رسالتك الاخوية نسأل الله لك دوام الصحة والعافية وندعو لك بالتوفيق في حمل امانة المركز الإسلامي وهيئة احياء النشاط الاسلامي والله يرعاكم.

الاخ / عبدالله اسيري - باكستان:
رسالتكم موجهة الى مدير وقف اخلاص باستانبول ومع ذلك فالكتب التي طلبتموها غير متوفرة لدينا مع التحية.
السادة/ جمعية الارشاد الإسلامي المركزية اندونيسيا.
وصلتنا التهنئة تقبل الله منا ومنكم وسدد على طريق الحق خطاكم وألهمنا واياكم الرشد في القول والعمل.

الشيخ/ خضر العبيدي - بيروت
نشكر لكم تهنئتكم بمناسبة عيد الاضحى المبارك ونعتذر عن الرد المتأخر لاننا كنا بصدد ترتيب اوراقنا لاستئناف صدور المجلة وتقبلوا خالص تحياتنا وتمنياتنا بالتوفيق لجمعية البر والتقوى للرعاية الاجتماعية.

* الأخت : بواشري امنه - الجزائر
وعليكم السلام ورحمة الله وبعد فإن العدد الذي طلبته غير متوفر بسبب ما أصاب المجلة من حرق وسلب كجزء مما حل بالكويت من بلاء الاحتلال الغاشم نأسف لذلك والى لقاء آخر.

* الآخ مروان الوفاس - الجزائر حولنا كتابك الى قسم الاشتراكات وقد رد بارسال الاجابة. مع آخر عدد صدر من المجلة وقد تضمن الرد المرسل على عنوانك بانه لايوجد مايثبت اشتراكك لتعطيل وسرقة اجهزة الحاسب الآلي التي كانت تختزن معلومات واسماء المشتركين لذلك يرجى التكرم بارسال وصل الاشتراك لادراج اسمك وعمل اللازم مع الشكر.
* الاخ خليل بسر - الجزائر لعلك اذا انتظرت قليلا ان نتمكن من تلبية طلبك والله يحفظك ويرعاك .

* الاخ عامر احمد - الجزائر

* الاخ : ياسر جمال بن احمد - الجزائر
وصلت رسالة كل منكما نشكركم على ثقتكم الغالية ونعتذر عن تنفيذ رغباتكم حالياونرجو ان يتيسر لنا ذلك مستقبلا مع تمنياتنا بالسداد ودوام التوفيق.

* الاخ حسن حاج ابراهيم - فطاني
نرحب بك اخا عزيزا ونشكر لك اهتمامك وثقتك بالمجلة ويسرنا افادتك بأن رفع السعر الى ٧ ريالات ضرورة املتها زيادة اسعار الورق والطباعة واجور النقل والتوزيع. بالاضافة الى ما خسرته المجلة من جراء الغزو الغاشم وبالمناسبة فان ادارة المجلة مهتمة بموضوع السعر حرصا منها على عدم ارهاق قرائها الكرام وهناك كلام عن تخفيض السعر الى ٦ ريالات .

اما طلبك الثاني فقد حصلت موافقة مبدئية عليه شريطة ان توافينا بعنوانك مفصلا في تايلند بعد سفرك النهائي اليها مع تمنياتنا لك بالتوفيق والنجاح.

اقتراح

من الاخ سعيد حسن علي الغامدي
السعودية
وصلتنا الرسالة التالية التي يقول فيها : احمد الله سبحانه على ان اعاد هذه المجلة واسأله عز وجل ان يوفقكم الى ما يحبه ويرضاه ويسدد خطاكم ويعينكم على نشر كلمة الحق والاسلام واهنئ جميع المسؤولين من ادرايين وعاملين والى الامام لرفع راية هذه الأمة. وهنا اقتراح ارجو ان اوفق فيه الا وهو جعل مسابقة شهرية او كل شهرين لكي تعم الفائدة للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها.
* المجلة : احلنا هذا الاقتراح الى جهة الاختصاص لدراسته راجين ان يصار الى تنفيذه في القريب العاجل ان شاء الله.

بأقلام القراء

الاقامات ضرورية للمقيمين

عندما تدلهم الخطوب وتكثر المحن والمصائب وتحتار الأمة الاسلامية باتباعها لأي طريق او سبيل ويبدأ البحث عن اصحاب المراكز التوجيهية الارشادية تطلب منهم الحل السليم والسريع لمشكلاتها وتطلب كذلك منهجا يخرجها من

الزمتها وبهذه الطريقة يتم الحفاظ على هذه الامة وعلى مسارها ولقد بذل اعداء الاسلام جهودا عظيمة لسلب المسلمين ارادتهم واراضيهم وعزيمتهم وقدموا حلولا كثيرة تسبب الحيرة للمسلمين وابنائهم

وكان موقفنا نحن المسلمين ولله الحمد والمنه دائما وابدا موقفا ثابتا تجاه اي قضية او موضوع فموقفنا عقائدي لاينحرف.. فنحن نسير بنور الله وعلى شرع الله فالواجب على المسلمين حشد طاقات الامة الإسلامية لتخليصها وتطهيرها من اعداء الله تعالى واليوم وصلنا الى منحنى صعب في هذه الفترة وبدأ الجدار العربي والإسلامي بالانهزام

وان ذلك يجعل اعداء الأمة يغرسون انيابهم السامة في اجسادنا ونحن ننظر ولانتكلم فنحن الشعب الكويتي وبعد خروجنا من البلاء الذي ابتلينا به من جار اعتبرناه اخا واذ به عدو غادر فقام وسعى في الأرض فسادا وقتلا وتخريبا ولم يكتف بذلك وانما قام بتخريب العلاقات بين الدول الاسلامية والعربية عندما تباكى على تحرير المسجد الاقصى وحاشا لله ان يكون تحرير هذا المسجد وهذه الأرض المطهرة. على يد هذا وامثاله فقام بطريقة يعلمها اهل الكويت

وهي الدبلجة الاعلامية للوقيعة بين الشعوب الإسلامية ونحن والله يشهد على ما نقول نرفض جميع الاثار التي تركها هدام العراق من كراهية وبغض وفرقة ومن الواجب ان نقوم على اصلاح جميع امورنا وإعادة المياه الى مجاريها فأنا فتاة كويتية كنت موجودة اثناء فترة الاحتلال الغاشم الذي استمر طوال سبعة شهور من الظلم والجور وقد رأيت وعايشت في هذه الفترة

مساعدة الفئات الاخرى لنا نحن الكويتيين فمنهم من ساعدنا باحضار المواد الغذائية ومنهم من شارك بالفعل مع المقاومة الكويتية الباسلة ومنهم من ساعد الكويتيين في نقلهم من منطقة الى اخري بسياراتهم مع العلم ان ذلك يجلب لهم المساءلة والاذى

من قبل السلطات العراقية بغض النظر عن الفئات التي شاركت الاحتلال فقاموا بالتعاون معهم باي طريقة كانت وكذلك قيام بعض الحكومات بالوقوف جنبا الى جنب مع طاغية العراق وبما اننا شعب مسلم اولا واخيرا نرضي شرع الله ومنهاجه فاننا لانربط بين رغبة وذنب الحكام وبين المحكومين والشعوب فقد قال

عز من قائل (ولاتزر وازرة وزر أخرى) فبما ان الحاكم اخطأ في سيره فليس معنى ذلك ان الشعب كله راض على هذا النهج الخاطيء فليس معني ذلك ان اي حكومة وقفت مع النظام العراقي وقام بعض افراد الشعب بالتعاون معهم ان كل الشعب غادر ومتعاون فان ذلك يعد ظلما والعياذ بالله والظلم ظلمات يوم القيامة.

لذا فاني اناشد السلطات تيسير اجراءات الاقامة بالنسبة للوافدين وان يتحروا في ذلك عن كل شخص مقيم لان منهم من ولد على هذه الأرض الطيبة المعطاءة واكل من رزقها وترعرع على ارضها واصبحت هي بلده الثاني فلا يصح ان نكون نحن من يحرم شخص عن موطنه الذي احبه فان الكويت كانت ولازالت ارض خير وحب وسلام وابوابها مفتوحة للقاصي والداني.

وادراكا منا لواجب الاخوة والاستجابة لأمر الله تعالى كان واجبا علينا مناصرة اخواننا في جميع بقاع الأرض ولنبدأ من جديد في شق طريقنا ولو كان به عقاب وصعوبات مع اخواننا الكويتيين والمقيمين من جميع الجنسيات لنبني الكويت ونبني امة اسلامية ذات بنيان قوي واساس متين لاتثيره العواطف والمحن.

والله تعالى يقول :

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أختكم في الله / مي المغربي
الكويت

العلاقة كيف تكون

بقلم: مبارك فهد الدويلة

قبل الكارثة.. كانت القوى السياسية تمارس نشاطها من خلال تحركات حذرة هي أقرب للعمل السري منها للعمل الظاهر المعلن.. ولكن مبادئها وأفكارها وأهدافها كانت تطرح بشكل واضح وصريح لا لبس فيه ولا غموض.

وبعد أن وقعت الكارثة.. وانجلت بفضل الله وقدرته.. ولم يعد من الممكن أن يحدث أسوأ مما كان تحول العمل السياسي الى عمل علني منظم على شكل تنظيمات حزبية واضحة المعالم والأهداف والأساليب ايضا.

فأعلنت الحركة الدستورية الإسلامية برنامجها من خلال كتيب يشرح استراتيجيتها وأهدافها، وبرزت ألقاب الأمين العام للحركة والناطق الرسمي للحركة والأمانة العامة وهكذا.

وكذلك هي الحال بالنسبة للقوى السياسية الأخرى التي بدأت مؤخرا باعلان تشكيلتها الحزبية وقياداتها.

وهذا التحول في العمل السياسي المحلي من حياة السراديب والحذر الى العمل فوق السطح بكل وضوح كان نقطة انطلاقة جديدة في تاريخ القوى السياسية الكويتية.

ولقد كان من النتائج الايجابية للكارثة التي حلت بالكويت توافق التيارات السياسية على مختلف مشاربها في بعض الاهداف العامة كتنظيم الجهود من أجل اعادة العمل بالدستور ثم تطور الهدف الى تنظيم الجهود من اجل تأمين المكاسب الدستورية بعد اكتوبر ١٩٩٢.

وكان هذا التطور في الاهداف نتيجة لما تردد وبشكل قوي من أن هناك نية لضمان وصول اغلبية من نوعية خاصة الى مقاعد البرلمان القادم تضمن تقليص هذه المكاسب فكان لابد من الدخول في دائرة التحدي للمحافظة على مكاسب الشعب من ان تنتهك وعلى أمواله من ان تهدر وعلى حقوقه من ان تضيع فكانت النتيجة الطبيعية ان يكون هناك توجه للتنسيق بين كل القوى السياسية في البلاد والتي تحرص على المحافظة على هذه المكاسب.

نحن قد لانلوم السلطة التنفيذية او اي واجهة من واجهاتها اذا انتقدت القوى السياسية او أفرادها أو ايا من اهدافها.



ولكن الذي يحز في النفس ان تتحول العملية الى حرب منظمة ضد كل هذه التيارات ومحاولة جادة لتشويه صورتها عند الناس والطعن في مصداقيتها بل والحيلولة دون وصول آرائها وافكارها في كثير من الاحيان الى عامة الناس.

أنني أعتقد انه قد حان الوقت كي نلعب اللعبة السياسية بكل نظافة.

لقد حان الوقت كي نطبق المفهوم الصحيح لروح الاسرة الواحدة والذي يقوم على فتح باب النقاش والحوار والاستماع للرأي الآخر وأن نتخلص من المفهوم القديم العقيم للاسرة الواحدة والذي يقوم على كتم انفاس الرأي الآخر وتقييد حرية الكلمة بحجة عدم زعزعة الاوضاع الأمنية تارة وتهديد الوحدة الوطنية تارة أخرى.

لنكن صرحاء.. ولنعترف بأن الأمور كانت تدار بالرأي الواحد والتفكير الواحد والسلطة الواحدة منذ الثالث من يوليو ١٩٨٦.. وأن الحال كانت تلك حتى الثاني من اغسطس ١٩٩٠.

ان الشعوب الحية هي تلك التي تستفيد من تجاربها وتتعظ بأخطاء غيرها وان السلطة الحية هي تلك التي تعرف الطريق الى قلوب رعاياها فتحقق لهم ما يقربها اليهم من حكم بالعدل وتوزيع منصف للثروة ومساواة في الحقوق والواجبات.

ان اعطاء الرأي الآخر الفرصة للتعبير والوصول الى الأذهان هو اقصر الطرق للاصلاح والاستقرار وتأصيل الوحدة الوطنية وروح الاسرة الواحدة.

فلنرتق الى مصاف الدول المتحضرة في مجال الحريات والمشاركة في اتخاذ القرار فقد سئمنا من الاصطفاف طويلا في طابور العالم الثالث ونخشى أن يأتي الجيل القادم بل الاجيال القادمة وتصطف في نفس الطابور من باب (المحافظة على التراث).